بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط



جريدة العرب الدولية

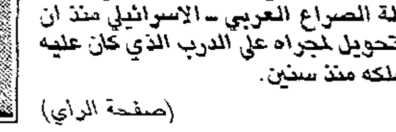
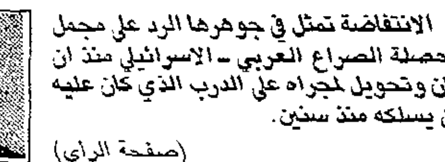
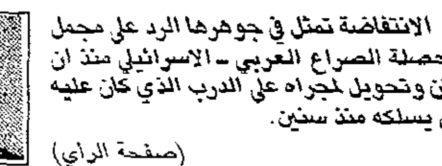
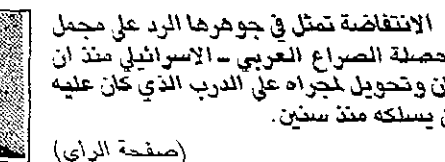
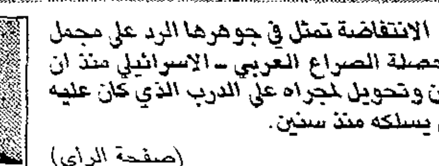
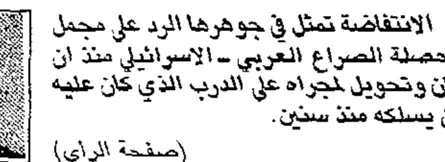
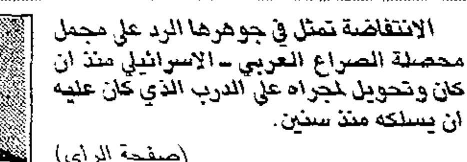
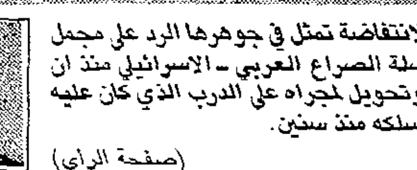
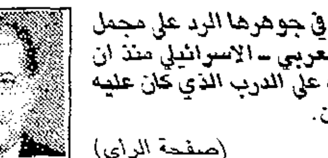
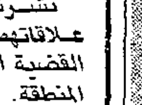
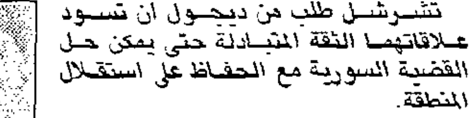
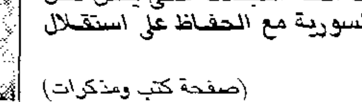
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية مزدوجة

London - Sunday, 24 July 1986 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3526

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاحد ١٠ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ٢٤/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٢٦


طهران تدعو الايرانيين للتوجه فوراً للجبهة بعد وصف منتظري للموقف بأنه خطير

بغداد: لا أطماع لنا في إيران وهدفنا تحرير الأرض العراقية

نيويورك - بغداد - لندن - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:

في الوقت الذي تتطور فيه جهود السلام الدولية لتطبيق قرار مجلس الامن ٥٩٨ وانهاء الحرب العراقية الايرانية بعد ان ابلغت كل من بغداد وطهران خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة رسميا بموافقتهما على ارسال وزيري خارجيتهما في نهاية الاسبوع الحالي الى نيويورك لمناقشة تطبيق القرار، كانت هناك تطورات تجري على الجبهة العسكرية دفعت حسين علي منتظري الخليفة المعين للخميني الى الاعتراف بان ايران تجتاز حاليا مرحلة دقيقة وخطيرة ودعت طهران جميع الايرانيين القادرين على حمل السلاح الى التوجه فورا الى جبهات الحرب وقالت ان العراق يستعد لاجتياح ايران.

وقد قطع راديو طهران برامجه امس ليذيع تحذيرات من الغزو وموسيقى عسكرية ونداءات الى الايرانيين لحمل السلاح والتوجه الى جبهات الحرب، وأذاع الراديو مجددا تصريحا للخميني قال فيه «ان التردد اليوم سيجلب العبودية غدا».

وفي الوقت ذاته اعلن منتظري في خطاب اوردته امس اذاعة طهران الملتقطة في باريس ان ايران تجتاز حاليا «مرحلة دقيقة وخطرة» وأيد منتظري قرار الخميني الموافقة على قرار مجلس الامن الرقم ٥٩٨ ودعا القوات المسلحة والمتطوعين الى الاستمرار في التوجه الى الجبهة لتأمين الدفاع عن البلاد.

ودعا منتظري الايرانيين الى المشاركة في مظاهرة كبيرة لتجديد الولاء للخميني يوم ٢ اغسطس (آب) المقبل في طهران.

وفي بغداد اكد متحدث عسكري عراقي امس ان القوات العراقية اسرت ٨ آلاف و٦٢٠ جنديا ايرانيا خلال المعارك التي جرت امس الاول على الجبهة.

وفي الوقت ذاته اعلن العراق انه ليست لديه اية اطماع في اراض ايرانية وقال السيد لطيف نصيف جاسم وزير الاعلام العراقي ان الحكام الايرانيين هم الذين لديهم أطماع في اراض عراقية وانهم هم الذين وضعوا نظرية التوسع والعدوان.

وقال: ان هدف العراق هو تحرير كل اراضيه التي تحتلها ايران وان بلاده ليست لديها اية اطماع في الاراضي.

ودعا الوزير العراقي من جهة أخرى الى «اتخاذ التدابير الضرورية سريعا لتطبيق القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن» منذ سنة والذي يدعو الى وقف فوري لاطلاق النار ووضع حد للنزاع بين العراق وايران.

وكانت وكالة الأنباء الايرانية قد قالت إن القوات العراقية شنت هجوماً جديداً أمس على منطقة شلمجة التي تقع إلى الغرب من مدينة خورام اباد في الجنوب. وقال قادة عسكريون في طهران إن طائرات قاذفة - مقاتلة إيرانية قصفت مواقع لقوات عراقية حول بلدة قصر شيرين أربع مرات أمس.

وأضافت الوكالة ان قتالا بالأسلحة البيضاء يحتدم على بعد ٤٠ كيلومترا من الاهواز عاصمة اقليم خوزستان في جنوب إيران.

وقد استولت القوات العراقية على بلدة قصر شيرين الايرانية وتوغلت نحو ٤٠ كيلومترا في الأراضي الايرانية. وقال المتحدث العسكري العراقي إن القوات العراقية شنت هجوماً على طول جبهة القتال أمس الأول لاستعادة أراض عراقية محتلة وأخذ أسرى ايرانيين.

وأضاف ان الهدف من الهجوم هو منع الابتزاز الايراني من استغلال أراض أو أسرى حرب عراقيين في محادثات وقف اطلاق النار.

كما أعلن المتحدث العسكري ان المدفعية الايرانية بعيدة المدى قصفت ليلة أمس مجمع بيمالك السكني في محافظة السليمانية، وأسفر القصف عن الحاق اضرار بالأرواح والممتلكات.

ومن ناحية أخرى، أعلن مسؤولون بوزارة الخارجية الايطالية أمس ان الأمين العام للأمم المتحدة طلب من ايطاليا المساعدة في الاشراف على وقف اطلاق النار في الحرب العراقية الايرانية.

وأضاف المسؤولون قولهم إن دي كويلار طلب من ايطاليا الاسهام بعشرة مراقبين رسميين في قوة مراقبة دولية وتقديم تسهيلات خاصة بالنقل، وان ايطاليا أبدت استعدادها لتلبية هذا المطلب.

(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

الحجيج يؤدون مناسكهم في أمن وهدوء



خطة تصعيد الحجاج مكنت ضيوف الرحمن من اداء فريضتهم في يسر وهدوء وأمن. ويرى هنا واحد من شباب المملكة العربية السعودية وهو يؤدي دوره في ارشاد بعض الحجاج في المشاعر.

عرفات - منى - من بعثة «الشرق الاوسط» - وواس:

في يوم الحج الاكبر وقف ضيوف الرحمن امس على صعيد عرفات يهللون ويكبرون ويدعون الله بما ينفعهم ودنياهم شاكرين الله الذي مكنهم من اداء الفريضة الكبرى. وعند مغيب الشمس نفر الحجيج من عرفات الى مزدلفة حيث قضوا ليلتهم تأسيا بسنة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم. وصبيحة اليوم يتوجه الحجيج الى منى لرمي الجمرة الكبرى.

وقد اعلن الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية ان الوضع ممتاز بين حجاج بيت الله الحرام الذين وصلوا الى عرفات بشكل جيد ومريح، واضاف ان حج هذا العام يتسم بالهدوء.

وتوجه بالشكر والعرفان الى الله سبحانه وتعالى على ما اسداه جل شأنه من نعمة الرفاه والامن والاستقرار على هذا البلد. كما دعا الله سبحانه وتعالى ان يوفق المسلمين ويرعاهم ويتقبل حجهم ودعاءهم.

وأكد الفريق اول عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ مدير الامن العام السعودي ان تصعيد الحجاج من منى الى عرفات اكتمل في زمن قياسي وفي ساعات مبكرة من صباح امس. وأضاف ان اول الخطوط انتهت في زمن قياسي لم يسبق له مثيل من قبل في تمام الساعة السابعة وعشر دقائق من صباح امس وآخرها انتهى في تمام الساعة السابعة وخمسين دقيقة. وأشار الى ان تصعيد الحجاج قد تم بحمد

(التتمة على صفحة ٢)

الشرق الأوسط تهنئ المسلمين

مع حلول اول ايام عيد الاضحى المبارك تتوجه «الشرق الاوسط» بالتهنئة الى جميع المسلمين في انحاء العالم داعية الله عز وجل ان يعيده عليهم جميعا باليمن والبركات وان تتحقق للامة الاسلامية كل آمالها في التضامن والتوحد والتقدم والرقي.

تأجيل بحث النزاعات إلى مابعد قيام الهياكل الأساسية

عقد قمة مغاربية قبل نهاية العام الحالي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

رجح مسؤول ليبي بارز امكانية عقد قمة لدول المغرب العربي قبل نهاية العام الحالي، وقال السيد محمد ابو القاسم الزوي الامين (الوزير) المقيم في المغرب لـ «الشرق الاوسط» ان الاجتماع الذي عقدته اللجنة الوزارية العليا اخيرا في الجزائر، اقر عقد اجتماع للجان الفنية في سبتمبر (ايلول) المقبل في عواصم الدول الخمس وستعقد كل لجنة اجتماعها في البلد الذي يرأس تلك اللجنة.

واضاف انه بعد ذلك ستقدم هذه اللجان تقاريرها للجنة العليا التي ستعقد في ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) في الرباط، وهي التي ستقترح بدورها مكان وزمان انعقاد قمة الدول الخمس.

وأشار الزوي الذي شارك في اجتماعات الجزائر الى ان قادة دول المنطقة حين اجتمعوا في الجزائر على هامش القمة العربية كان في ذهنهم عقد قمة ثانية قبل نهاية العام الحالي.

واجابة على سؤال حول ما تردد بشأن اقتراح ليبيا قيام اتحاد اندماجي بين دول المغرب العربي قال الزوي ان ليبيا تقدمت باقتراح اقامة اتحاد كونفدرالي يخدم المنطقة اقتصاديا واجتماعيا، على ان تؤجل الملفات السياسية الشائكة لحين قيام هذا الاتحاد، وبعد قيامه سيصبح المناخ ملائما لبحث تلك الملفات.

وحول ما اذا كان اجتماع اللجنة العليا قد تطرق لنزاع الصحراء قال الزوي: لم يتطرق للموضوع صراحة، لكن كانت هناك اشارات حوله، وأضاف: ان نزاع الصحراء من العقبات الكبيرة في طريق قيام اتحاد مغاربي، لكن هناك بالمقابل عدة قضايا الى جانب نزاع الصحراء يمكن ان نؤجل بحثها الى حين قيام الهياكل الاساسية، ثم نشرع بعد ذلك في فتح الملفات، خاصة ان الكل يجمع حاليا على ضرورة استثمار المناخ الملائم الذي يسود في المنطقة للمرة الاولى.

وتعقيبا على تقارير تحدثت حول بحث موضوع التنسيق العسكري بين دول المنطقة خلال اجتماعات الجزائر قال

(التتمة على صفحة ٢)

أزمة شركات الأموال دخلت مرحلة الانفراج

الحكومة المصرية وعدت الملتزمين بتسهيلات لتلبية طلبات سحب الودائع

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الحكومة المصرية قررت اعطاء شركات توظيف الاموال تيسيرات مهمة للعمل في العديد من المشروعات المشتركة المربحة، التي تتيح للشركات التي ستوفق اعمالها مع القانون الجديد اوضاعا متميزة في الاقتصاد المصري.

وكان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء قد عقد عدة اجتماعات مع رؤساء شركات توظيف الاموال اسفرت عن اتفاقات مشتركة ستعلن عقب اجازة عيد الاضحى المبارك.

ومن ناحية اخرى قررت هيئة الاستثمار في مصر اتاحة الفرصة واسعة امام شركات توظيف الاموال لاقامة مشروعات في المناطق الحرة، تحقق دورة سريعة من رأس المال وتحقق ارباحا وفوائد عالية للمستثمرين في هذا المجال.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المفاوضات انتهت تقريبا مع معظم شركات تلقي الاموال بنجاح كبير لم يكن متوقعا، بما يتيح انشاء صندوق مشترك مع عدد من الشركات لتوفير سيولة مالية تلبي اي طلبات لسحب الودائع.

وتم الاتفاق على ان تقف الحكومة والبنوك المصرية مع الشركات التي توفق اوضاعها لاجتياز المرحلة الانتقالية في تنفيذ القانون دون التعرض لأي اهتزاز.

ومن ناحية اخرى اشارت مصادر مهمة داخل شركات توظيف الاموال الى ان المفاوضات التي جرت قبل صدور اللائحة التنفيذية قد حققت اهدافها، وان هناك تطورات مهمة حدثت كان من نتيجتها ان معظم الشركات تشعر حاليا بالارتياح ازاء القانون او اللائحة.

وستجري هيئة سوق المال خلال الاسبوع المقبل مفاوضات تكميلية مع الشركات التي قررت توفيق اوضاعها مع منحها تسهيلات مهمة في العمل.

كما صرح مصدر مسؤول في وزارة الاقتصاد بأن القانون واللائحة التنفيذية سينفذان بالكامل وانه لا تراجع عن تطبيق القانون نصا وروحا، ولكن ذلك لا يعني ان الدولة ضد الشركات ولكنها تعمل على تحقيق اهداف الاقتصاد وحماية اموال المودعين وعدم اهدارها.

وقال المصدر انه في حالة موافقة هذه الشركات على القانون والتزامها بالتطبيق فان ذلك يعني ان كل اجهزة الدولة ستقف مع هذه الشركات وتمنحها كل التسهيلات الممكنة للعمل وتحقيق الارباح بما يتيح لها الحفاظ على معدلات الارباح والحوافز التي تصرف للمودعين والمساهمين في الشركات في المرحلة الحالية، خاصة وان هناك مجالات عديدة في الاقتصاد المصري تحقق ارباحا كبيرة.

مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط»

مساع مصرية اردنية لتحريك عملية السلام

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مصرية مطلعة ان مصر والاردن اتفقا على مطالبة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي باجراء مشاورات مع الدول الاوروبية بشأن مشكلة الشرق الاوسط لامكانية التغلب على نقاط الخلاف بينهما.

واكدت تلك المصادر ان الخلاف الامريكي السوفياتي حول اسس حل مشكلة الشرق الاوسط لم يزل يتعلق بتحديد دور المؤتمر الدولي ودور الدول الكبرى فيه والتمثيل الفلسطيني وان موسكو اقترحت الاسراع بتشكيل اللجنة التحضيرية للاعداد للمؤتمر من الاعضاء الدائمين بمجلس الامن لاعداد تقرير حول الخطوات المطلوبة لانعقاد المؤتمر.

من ناحية اخرى اشارت تقارير دبلوماسية بالقاهرة الى ان الاردن اعاد التأكيد على عدم استعداده لتقديم اية تنازلات بهدف انجاح خطة جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية خاصة وانها تتضمن تأكيدا للمواقف الامريكية السابقة، وعلى تمسكه بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية لحضور المؤتمر الدولي ورفض اي مشروع جزئي لاعادة الضفة الغربية للاردن دون حل شامل وعادل.

واوضحت هذه التقارير وجود اتفاق بين مصر والاردن على عدم الارتياح تجاه مواصلة الولايات المتحدة لجهودها الهادفة لدعم القوة العسكرية الاسرائيلية للحفاظ على ميزان القوى الاستراتيجي بالمنطقة لصالح اسرائيل مما قد يدفعها الى القيام بعمل عسكري ضد دول المنطقة وخاصة بعد توقيع اتفاقية للتعاون لاقامة شبكة صواريخ مضادة للصواريخ في اسرائيل، وما تردد عن حصول اسرائيل على خرائط بمواقع الصواريخ في بعض الدول العربية من مصادر امريكية.

اغتيال الصحفي الهندي خانا

نيودلهي - أ.ف.ب: ذكرت الصحف الهندية امس ان الصحافي الهندي المعروف ك. سي. خانا وجد مقتولا امس الاول في شقته في بومباي.

وقالت وكالة برس تراست الهندية للانباء ان خانا (٦١ عاما) كان رئيس التحرير السابق لصحيفة «تايمز اوف انديا» والمجلة المصورة «ويكلي اوف انديا».

ضياء الحق يعلن في مؤتمر صحفي:

موسكو أوقفت سحب قواتها وأرسلت ١٠ آلاف جندي إلى كابول

روالبندي (باكستان) - أ.ف.ب: اعلن الرئيس الباكستاني ضياء الحق في مؤتمر صحفي عقده في روالبندي امس ان الاتحاد السوفياتي اوقف سحب قواته من افغانستان وارسل عشرة آلاف جندي جديد اليها للدفاع عن كابول.

وقال الرئيس الباكستاني: لدي معلومات ان السوفيات لم يوقفوا انسحابهم وحسب وانما ارسلوا عشرة آلاف جندي جديد لان كابول مهددة من جانب المجاهدين.

واضاف ان موسكو اخطرت لجنة الوساطة بين افغانستان وباكستان التابعة للامم المتحدة بقرارها الذي اتخذ لان الوضع في كابول اصبح لا يطاق.

وكان نظام كابول العميل للاتحاد السوفياتي قد طلب يوم الاربعاء الماضي تدخل الامم المتحدة لوقف الهجمات التي يشنها المجاهدون بالصواريخ على كابول. وأدت الى سقوط ٧٥ قتيلا و٣٨ جريحا خلال الاسابيع الستة الاخيرة.

وكان الاتحاد السوفياتي قد بدأ سحب قواته المقدرة بحوالي ١١٥ الف جندي من افغانستان اثر اتفاق جنيف حول افغانستان الذي ابرم في مايو (ايار) برعاية الامم المتحدة.

وكان من المفترض ان تستغرق عملية الانسحاب تسعة اشهر وتضع حدا للتدخل السوفياتي في افغانستان الذي دام ثمانية اعوام.

اتصال هاتفي بين صدام ومبارك

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى الرئيس المصري حسني مبارك اتصالا هاتفيا امس من الرئيس العراقي صدام حسين.

وتم خلال الاتصال استعراض آخر تطورات الحرب العراقية الايرانية والعلاقات الثنائية بين البلدين.

مسؤول سوري يزور طهران قريبا

دمشق - ق. ن. ا: اكدت مصادر دبلوماسية في دمشق نبأ قيام مسؤول سوري عالي المستوى بزيارة قريبة للعاصمة الايرانية للمشاركة في الجهود التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة والاتحاد السوفياتي للاسراع في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨

تطورات جديدة في حادث السفينة اليونانية

عملاء للموساد أطلقوا النار على المهاجمين وفروا في زورق سريع

كوبنهاجن - أ.ف.ب: اكدت صحيفة «ب.ت» الدنماركية ومراسل الاذاعة الدنماركية الوطنية في اثينا امس ان عملاء سريين اسرائيليين في الموساد فتحوا النار على اعضاء مجموعة «ابو نضال» لحماية ركاب السفينة اليونانية «سيتي اوف بوروس».

ونقلا عن مصادر عليمة ذكرت الصحيفة والاذاعة ان اطلاق النار الذي بدأه المهاجمون اتبع بتبادل لاطلاق النار مع افراد فرقة الكوماندوز الاسرائيلية المتمركزين في الطابق العلوي من الباخرة حيث يوجد القبطان.

وبعد الهجوم الذي ادى الى وقوع ٩ قتلى في ١١ يوليو (تموز) قبالة جزيرة ايجين جنوب اثينا قفز العملاء الاسرائيليون في البحر واستقلوا زورقا سريعا.

وذكر مراسل الاذاعة الدنماركية ان الشاب الفرنسي الان فينيورون الذي وجه اليه المحققون اليونانيون التهمة عثر عليه وقد اخترقت ظهره رصاصة وإلى جانبه رشاش.

وقالت الصحيفة والاذاعة ان اجهزة المخابرات الاسرائيلية حذرت السلطات اليونانية قبل الاعتداء من احتمال وقوع هجوم واحتجاز رهائن على متن احدى السفن في اليونان.

واضافت المصادر نفسها ان اجهزة المخابرات الاسرائيلية فجرت سيارة في اليوم نفسه في ضاحية اثينا كان فيها شخصان من جماعة ابو نضال بقصد تعجيل الاحداث.

ميللر: بريطانيا ستضغط لتنفيذ القرار ٥٩٨

لندن - الوكالات - اكد ديفيد ميللر وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية أمس أن بلاده ستبذل قصارى جهدها من اجل التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨

وحول علاقات بريطانيا مع ايران قال ميللر في حديث لـ صحيفة «اندبندانت» البريطانية: ان بلاده مستعدة لتحسين علاقاتها مع طهران واعادة دبلوماسييها لمراكزهم في العاصمة الايرانية بشرط التأكد من ضمان السلامة الشخصية لهؤلاء

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٣,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق دينار • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٣,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.50 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pc • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 2$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

٤٥٠٠ حاج فلسطيني تجمعوا على جبل الرحمة وابتهلوا إلى الله داعين إلى عودة الوطن

عرفات ـ بعثة «الشرق الأوسط»:

على جبل الرحمة تجمع امس اكثر من ٤٥٠٠ حاج فلسطيني يبتهلون الى الله بدعاء واحد هو عودة الفلسطينيين المشردين الى ديارهم وصمود الانتفاضة في ارضهم. المسافة من ارض الانتفاضة الباسلة الى ارض النفرة الطاهرة تلاشت تماما وتلاشت معها ابعاد الزمان والمكان.

قبيل النفرة التقت بعثة «الشرق الأوسط» بعدد من الفلسطينيين، قال الحاج ابو سمير: جئنا وقد تركنا الاوضاع في الارض المحتلة في غاية السوء، حملات التفتيش مستمرة وتتبعها حملات السجون، واضاف ان خطة الصهيونية تقوم حاليا بالقبض على الاطفال الذين تتجاوز اعمارهم العاشرة لتجبرهم على الاعتراف بمن ينظمهم ويأمرهم بالخروج والمطالبة بالارض المغتصبة، يبتسم ثم يبكي ثم يقول: سمير ابني الاكبر يرفض دائما ان يبوح باي معلومات يطلبها الصهاينة منه، وفي كل مرة يعود منها مصابا في وجهه او في عينه بعد ان استجوبوه.

الحاج ابو مازن يشير الى ترتيبات بعثة الحج المباركة ويقول: بعضنا يعمل في الزراعة وبعضنا في التجارة ونظل طوال العام في عمل جاد حتى نجمع المال اللازم لنفقات الحج، ثم نسلم المبلغ الى وزارة الاوقاف الاردنية التي تتولى سفرنا وعودتنا، واضاف قائلا: ناخذ السيارة من رام الله، او من الضفة الى عمان او اي مكان في الضفة الى عمان ومنها بالاوتوبيس او بالطائرة الى المملكة العربية السعودية.

اما ابو ياسر فيتحدث عن موقف اسرائيل من الحج بالذات فيقول: ان السلطات الصهيونية لا تمنعنا من الذهاب الى الحج لعدة اسباب: اهمها التفرغ التام لتفتيش منازلنا واملاكنا والعربدة في ارضنا وضرب نسائنا واطفالنا وفي الوقت نفسه يظهرون امام العام بمظهر المتسامحين والمتساهلين ومانحي حرية العبادة:

ابو جهاد يتحدث عن الدعاء الذي توجه به هو على قمة جبل الرحمة فيقول: ان الدعاء الذي دعوت به هو نفسه الدعاء الذي دعا به ٤٥٠٠ حاج فلسطيني وهو دعاء قاصر على فلسطين فانا اذا دعوت الى امي فادعو لها بالاستقرار في فلسطين واذا دعوت لابي دعوت له بالعودة الى فلسطين واذا دعوت لابني دعوت له بالبقاء والانتصار على ارض فلسطين، ويضيف: المال عندنا مرتبط بعودة فلسطين وكذلك البنوة وهما عنصرا زينة الحياة الدنيا لكن مالا بلا ارض لا قيمة له وابناء بلا وطن يعني امة التشرد ولكن الامل في الله كبير.

المراسلون الاجانب يفندون افتراءات اذاعة طهران

مكة المكرمة ـ واس: نفى مصدر مسؤول لوكالة الانباء السعودية نبأ بثته وكالة «رويتر» من نيقوسيا منسوبا الى اذاعة طهران بان مئات الحجاج ومنهم عرب واتراك وباكستانيون وافغانيون وامريكان قد تظاهروا يوم الجمعة الماضي امام الكعبة ضد دول معينة وان الشرطة السعودية قد احاطت بالمتظاهرين.

واضاف المصدر يقول: ان هذا الخبر مختلق من اساسه ولا صحة له على الاطلاق وانما يأتي في مسلسل الاكاذيب والافتراءات التي تبثها ايران بقصد الاثارة والتشويش وقلب الحقائق.. وقد اكد نفي هذه الاخبار جميع مراسلي الاذاعات ووكالات الانباء العربية والاجنبية الموجودين في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

واختتم المصدر تصريحه مفيدا بان جموع الحجيج يؤدون مناسكهم في اجواء هادئة امنين مطمئنين ولله مزيد الحمد.

من ناحية اخرى نقل راديو لندن تكذيب المصدر المسؤول لما اذاعة راديو طهران من ان مجموعة من الحجاج تظاهرت في مكة المكرمة يوم الاربعاء الماضي وقالت مراسلة اذاعة «لندن» الموجودة حاليا في منطقة المشاعر المقدسة في رسالتها التي اذيعت مساء امس الاول في برنامج «مشاهد واحداث» لقد كنت في مكة المكرمة في اليوم نفسه واديت الصلاة في المسجد الحرام مع الوف الحجاج دون ان ارى اية تظاهرات او المس ما يشير اليها.

واكدت المراسلة ان التقارير الامنية والمرورية في غرفة العمليات المشتركة بالمملكة العربية السعودية سجلت انسيابا ظاهرا في حركة مرور الحافلات والمركبات التي تقل ضيوف بيت الله الحرام.

«منى» اصغر حاجة سعودية

عرفات ـ بعثة «الشرق الأوسط»:

في فجر منى وعند التحرك من جبل الرحمة جاءها المخاض، تقول الام رية خلف وهي في قمة سعادتها: كنت اتوقع الولادة ولكن ليس في هذا الوقت، وحضرت الحج مع شقيقي حيث ان زوجي يعمل في الدفاع المدني لخدمة ضيوف الرحمن في المشاعر المقدسة ونقلني اخي الى مستشفى عرفة العام حيث استقبلتني هيئة المستشفى بسعادة غامرة وكلهم يبتسمون في وجهي لم اشعر بالام الولادة التي تشعر بها كل ام والتي شعرت بها اثناء ولادتي لابني الاول خالد وابنتي خلود.

وعن اختيار اسم الطفلة (الحاجة) تقول: كان هناك اجماع تام مني ومن اخي ومن الطبيب ومن هيئة التمريض على أن يكون اسمها (منى) انتسابا الى هذا المكان الطاهر.

يقول الطبيب محمد باخشوين اخصائي النساء والولادة بالمستشفى: ان الولادة جاءت سهلة وطبيعية للغاية وان وزن الطفلة (الحاجة) ٣ كيلوجرامات وتقول المرضة نادية السيد التي تحملها معظم الوقت ان سعادتها بالمشاركة مع المرضة فاطمة العريض في توليد هذه الطفلة تفوق الوصف وانها لن تنسى طوال حياتها انها لم تسمع اهة الام بينما ازدان فجر عرفة بميلاد طفلة بمنى.

الشيخ بن باز يوضح حكم المبيت خارج منى أيام التشريق

عرفات ـ واس: بين الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ان المبيت في منى واجب على الصحيح ليلة احدى عشرة وليلة اثنتي عشرة من ذي الحجة.

وكان الشيخ بن باز يجيب بذلك على سؤال عن حكم المبيت خارج منى ايام التشريق سواء كان ذلك عمدا او لتعذر وجود مكان فيها ومتى يبدا الحاج بالنفير من منى.

واضاف يقول: ان المبيت بمنى تلك الليلتين رجحه المحققون من اهل العلم على الرجال والنساء من الحجاج فان لم يجدوا مكانا سقط عنهم ولا شيء عليهم اما من تركه بلا عذر فعليه دم.

ومضى الشيخ بن باز قائلا: ويبدا الحاج بالنفير من منى اذا رمى الجمرات يوم الثاني عشر بعد الزوال وعندها فله الرخصة ان ينزل من منى وان تأخر حتى يرمي الجمرات في اليوم الثالث عشر بعد الزوال فهو افضل.

جبل الرحمة كما بدا بعد صلاة الظهر امس، في صورة التقطتها عدسة «الشرق الاوسط» من داخل طائرة عمودية. تصوير محمد سليم

قرار بطرد ٦ فلسطينيين وامريكا تؤكد قلقها من اوضاع الارض المحتلة

اجراءات امنية اسرائيلية مشددة تخوفا من تصاعد الانتفاضة في عيد الاضحى المبارك

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلية اجراءات امن بالغة العنف تحسبا لمصادمات يحتمل ان تندلع بين الفلسطينيين الذين يحتفلون بعيد الاضحى المبارك وبين الاسرائيليين الذين بداوا احتفالات بما يسمى بذكرى تدمير الهيكلين الاول والثاني منذ ما يزيد على ٢٠٠٠ عام وذلك في الوقت الذي دعت فيه القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية المندلعة منذ سبعة اشهر الى تصعيد الاحتجاجات ضد الاحتلال الاسرائيلي خلال عيد الاضحى.

وقد عززت قوات الامن الاسرائيلية المنتشرة في القدس العربية وانتشرت اعداد اضافية من جنود الشرطة تدعمهم وحدات من حرس الحدود في القطاعات الحساسة من القدس العربية خصوصا عند مشارف الحرم القدسي الشريف وعلى مختلف مداخل احياء القدس القديمة.

وفي اطار هذه الاجراءات المشددة اعتقلت الشرطة عربيا وزوجته بعد اتهامهما بحوزة ثماني قنابل حارقة. كما اعلن التلفزيون الاسرائيلي انه تقرر طرد ستة فلسطينيين آخرين لم تذكر اسماءهم من الاراضي المحتلة في وقت قريب جدا. ورغم ان السلطات العسكرية في تل ابيب تؤكد هذا النبأ الا انها لم تنفه.

وقد سمحت القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية للتجار الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بفتح متاجرهم بشكل طبيعي امس بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

وشهدت القدس العربية والحي القديم اضطرابات عنيفة احتجاجا على مقتل الشاب فؤاد ربدي في بلدة قرب القدس. وهو اول فلسطيني من سكان القدس يقتل في الانتفاضة.

وطوقت الشرطة منزل اسرة ربدي واعتقلت عدة اشخاص للاشتباه في كونهم من المتظاهرين. وقال مراقبون فلسطينيون ان المسيحيين متشوقون لاظهار تضامنهم مع الانتفاضة التي يتزعمها المسلمون.

ومن جانب آخر اعرب مسؤول اسرائيلي عن خشيته من تحول المسؤولين عن تنظيم الحرائق في الغابات والمزارع الصهيونية الى الانتقال باشعال الحرائق في مصانع ومبان اسرائيلية.

وذكرى عوزي برجر رئيس قسم المخابرات في شرطة العدو الصهيوني في تقرير نشرته صحيفة «يديعوت احرنوت» الصهيونية انه وقع ١٣٢ حريقا خلال الشهر الماضي ضد اهداف ومؤسسات صهيونية في الكيان الصهيوني.

وافادت الانباء الواردة من الارض المحتلة ان المعتقلين الفلسطينيين في معتقل «انصار ٣» بصحراء النقب نفذوا خلال الايام الثلاثة الماضية اضرابا تحذيريا عن الطعام احتجاجا على الاوضاع المأساوية داخل المعتقل وابلغوا ادارة المعتقل بانهم سينفذون اضرابا مفتوحا اذا لم تستجب لمطالبهم.

وقالت الانباء ان المعتقلين يطالبون بتحسين نوعية الطعام وتوفير العلاج الطبي والسماح لهم بادخال الملابس وتوفير المياه للشرب والاستحمام ووقف الاستفزازات من قبل حراس المعتقل.

ودعا المعتقلون الهيئات الدولية والانسانية التدخل لوضع حد لهذه الظروف اللاانسانية التي يعيشونها في المعتقل.

وفي واشنطن اعربت الحكومة الامريكية هنا ليلة امس عن قلقها المتزايد من تصاعد اعداد المصابين والاعتداءات التي تقوم بها السلطات العسكرية الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية فيليس اوكلي: اننا نراقب بقلق متزاد عدد ـ الشهداء والمصابين ـ من الفلسطينيين خلال الاسبوع الماضيين.

واضافت: انه من البديهي ان الاساليب القمعية والتحدي اضافة للعقاب الجماعي لا تخدم اي توجه بناء وانما فقط الاسهام في زيادة عدم الثقة والصراع بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

واعربت عن قناعة الخارجية الامريكية بان على الطرفين ـ الفلسطيني والاسرائيلي ـ ان يركزا على الحاجة الى الجهود السياسية الواقعية التي تخدم تطلعات جميع الراغبين في السلام.

شولتز يساعد اسرائيل على توجيه المهاجرين اليهود السوفيات اليها

واشنطن ـ ا. ف. ب: اعلن مسؤول في الحكومة الامريكية ليلة امس ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز على استعداد لمساعدة اسرائيل لكي يستوطنها مزيد من اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي الذي كانوا سيختارون العيش في الولايات المتحدة.

وقال المسؤول: ان شولتز لن يعارض تعديلا متوقعا للعملية الاسرائيلية التي تستهدف الحد من تدفق اليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفياتي على الولايات المتحدة بتأشيرة خروج تتيح لهم التوجه الى اسرائيل.

والمعروف ان معظم اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي يسمح لهم بالخروج اذا ما حصلوا على تأشيرة الى اسرائيل لكنهم عندما يصلون الى فيينا مركز «الترانزيت» يقرر ٩٠ في المائة منهم التوجه الى مكان آخر غير اسرائيل وخاصة الى الولايات المتحدة كلاجئين.

وتعتزم الحكومة الاسرائيلية التي تعي هذا الوضع تعديل عملية الهجرة بحيث يحصل اليهود السوفيات المهاجرون على تأشيرتهم في رومانيا ويستقلون الطائرة مباشرة الى اسرائيل.

ويجعل هذا التدبير دخول اليهود السوفيات الى الولايات المتحدة اكثر صعوبة لان عليهم عندئذ ان يكونوا حائزين شروط الهجرة الى هذا البلد.

تنديد فلسطيني بمناورات امريكية ـ اسرائيلية مشتركة

دمشق ـ ق. ن. ا: نددت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بشدة امس بالمناورات البرية الامريكية ـ الاسرائيلية المشتركة المزمع تنفيذها خلال الايام القليلة المقبلة.

واكدت الجبهة في بيان وزعته امس ان هذه المناورة وفي هذا الوقت بالذات تشكل تشجيعا امريكيا سافرا للاحتلال الاسرائيلي وللعمليات القمعية والدموية التي يمارسها ضد الشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته الباسلة كما انها تأتي انسجاما وثمرة جديدة لمذكرة التفاهم الامريكية الاسرائيلية لارهاب الشعب العربي الفلسطيني بعد ان كشف لها العجز الاسرائيلي امام الانتفاضة الشعبية الباسلة التي دخلت شهرها الثامن.

الحجيج يؤدون مناسكهم

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الله دون اي حوادث او اختناقات مرورية.

واوضح آل الشيخ ان سهولة صعود الحجاج من منى الى عرفات يعود بالدرجة الاولى الى توفيق الله سبحانه وتعالى ثم الى ما وفرته الدولة من المشروعات المساندة للطرق مثل الانفاق والجسور والمحاور الجيدة لحركة السير داخل مكة المكرمة والمشاعر المقدسة بشكل عام.

وقد ادى حجاج بيت الله الحرام ظهر امس صلاة الظهر والعصر جمعا وقصرا في مسجد نمرة اقتداء بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. وامتلأت ساحات مسجد نمرة وملحقاته بالمصلين من ضيوف الرحمن.

وقد القى الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ امام وخطيب مسجد نمرة خطبته حث فيها المسلمين على التمسك بكتاب الله الكريم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ودعا المسلمين الى احترام حرمة بيت الله الذي جعله مثابة للناس وامنا.

وحذر الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ من التفرق والاختلاف بين المسلمين وقال ان التفرق هو نتيجة البعد عن الكتاب والسنة، فكلما قوى تمسك الامة بدين الله قوي اجتماعها وعظم تآلفها والتحمت كلمتها وعزت وعظمت.

وذكر فضيلته الامة بنعمة الله عليهم بالاسلام واستعرض حال الذين عاشوا الجاهلية وقال انهم يعلمون حقيقة ما فيها من ظلم وفساد وما فيها من فرقة واختلاف وما من الله عليهم به من هذا الدين الذي جمع قلوبهم ووحد صفهم وجعلهم كالبنيان يشد بعضهم بعضا.

«واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا».

وتحدث فضيلته عن المنافقين والمتربصين بالاسلام المتظاهرين به خداعا ونفاقا والمفارقين له باطنا.

عقد قمة مغاربية

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الزوي: حين يعقد اجتماع في اطار تكتل اقليمي لا بد ان يبدأ بتنسيق السياسات الخارجية والداخلية والامن، والمسائل العسكرية تدريجيا لكن لا نستطيع القفز على الواقع المهم ان اجتماع الجزائر ركز على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والامنية، ولم يتم التطرق للمسائل السياسية لكن اذا كانت السياسة هي انعكاس لاوضاع اقتصادية فلا شك انه سيتطرق اليها تلقائيا.

ووصف الزوي العلاقات المغربية الليبية على ضوء التطورات الاخيرة، بانها جيدة. وقال انه ستلغى قريبا التأشيرات بين البلدين وعبر عن امله في ان يتم ذلك قبل اصدار البطاقة المغاربية الموحدة للدول الخمس طبقا لقرارات قمة الجزائر.

وزير دفاع البحرين يلتقي وزير بحرية امريكا

المنامة ـ واس: اجتمع وزير الدفاع نائب القائد العام لقوة دفاع البحرين اللواء الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة امس مع وزير البحرية الامريكي وليام لوكارت بيل والوفد المرافق له الذي يزور البحرين حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث للعلاقات الثنائية بين البلدين.



٤ من المتهمين الثمانية قبل قرار الافراج عنهم من اليمين منهل بن محمد ومهدي محمد ابو ستة وميلاد شيبلني ورمضان طاهر بلقاسم.

بعد اتهامهم بنشاطات لصالح ليبيا والتخطيط لاغتيال نورث:

امر قضائي امريكي بسجن المتهم الليبي والافراج بكفالة عن المعتقلين الخمسة الاخرين

الاسكندرية (ولاية فرجينيا الامريكية) ـ وكالات الانباء: صدر امر قضائي بسجن الليبي صلاح الرجحي والافراج بكفالة عن الخمسة العرب الاخرين الذين اعتقلوا معه في واشنطن يوم الاربعاء الماضي بتهمة القيام بنشاطات لصالح ليبيا وامرت القاضية ليوني برنكيما بدفع كفالات تتراوح بين عشرة آلاف و٢٥٠ الف دولار.

لكن الادعاء طلب استئناف قرار القاضية بالافراج عن واحد من الخمسة وهو الاردني موسى حوامدة الذي يحمل الجنسية الامريكية ويملك وكالة سفريات في واشنطن، ويشتبه في تورطه في خطة لاغتيال الكولونيل اوليفر نورث المساعد السابق في البيت الابيض المتورط بدوره في فضيحة «ايران جيت».

وطبقا لما اعلنه دونالد بارتنيك عضو مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف بي اي» فان الرجحي عميل ليبي كلف في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٧ بجمع اسماء وعناوين مسؤولي المخابرات الامريكيين الذين يعملون في شؤون الشرق الاوسط.

وأضاف بارتنيك ان الرجحي اعد تقريرا لرئيس المخابرات الليبية محمد محجوب جاء فيه بشكل واضح ان الليبيين وعدوا بتمويل مجموعات امريكية منشقة وتدريبها عسكريا في ليبيا.

وقالت القاضية ليوني برنكيما ان الادعاء يملك ملفا مكتملا حول الرجحي الموجود ايضا في الولايات المتحدة في وضع غير شرعي.

وكان المتهمون الستة قد مثلوا امام محكمة الاسكندرية امس الاول لبحث امكانية الافراج عنهم بكفالة.

ومازالت السلطات تحتجز عربيين اثنين اخرين متورطين في القضية اعتقلا يوم الاربعاء الماضي في دنفر (ولاية كولورادو وديترويت بولاية ميتشجان).

وقد وجهت يوم الاربعاء الماضي ادانة رسمية الى المعتقلين الثمانية بالقيام بنشاطات لمصلحة ليبيا وبالاضافة الى ذلك يشتبه في ان حوامدة متورط في خطة لاغتيال مسؤول كبير في حكومة الولايات المتحدة.

وكان مصدر طلب عدم كشف اسمه قد اشار الاربعاء الماضي الى ان المسؤول المستهدف هو اوليفر نورث الذي كان يهتم بشكل خاص بقضايا الارهاب.

ووصف محامي حوامدة اندي كارول الاتهامات الموجهة الى موكله بانها مهزلة، اما محامي المتهمين الاخرين الفن بلندر فاعتبر ان القضية سياسية جدا.

وستة من المعتقلين الثمانية اعضاء في اتحاد للطلاب الليبيين اما الباقيان فهما الاردني حوامدة واحد موظفي وكالته للسفريات المغربي منهل بن محمد.

ولم يتهم الخمسة الاخرون في مؤامرة الاغتيال المزعومة وانما بمخالفة حظر تجاري امريكي على ليبيا بتوفيرهم السفر الى ليبيا لاشخاص ليسوا طلابا.

وشهد عضو في مكتب التحقيقات الاتحادي في المحكمة بان رجلا وصف فقط بانه شاهد محتمل في هذه القضية تعرض لتهديدات بالقتل في الساعات الاربع والعشرين الماضية.

ووبخت القاضية هدسون لتقديمه هذه الشهادة وقالت: لن ندين شخصا لما يفعله او يقوله عضو مزعوم في الجماعة نفسها.

ولقد نفت الرابطة الامريكية ـ العربية لمكافحة التمييز المزاعم بمحاولة اغتيال نورث وقالت ان هذه الادعاءات تستهدف جلب التعاطف له قبل محاكمته المقرر ان تبدأ في سبتمبر (ايلول) المقبل لدوره في بيع اسلحة امريكية لايران وتحويل عائدات منها الى ثوار الكونترا في نيكاراجوا.

لبنان يمنع التأشيرات للأرمن السوفيات

بيروت ـ كونا: اوقفت السلطات اللبنانية منح تأشيرات تخول لمواطنين ارمن يودون الانتقال الى لبنان من ارمينيا السوفياتية.

وذكرت مصادر دبلوماسية امس ان وزارة الخارجية اللبنانية اوعزت الى سفارتها في موسكو بوقف اعطاء هذه التأشيرات.

وقالت المصادر ان قرار وقف اعطاء التأشيرات اتخذه مسؤولون رفيعو المستوى في ضوء ما تشهده جمهورية ارمينيا السوفياتية حاليا من احداث امنية ـ سياسية.

واضافت ان الخارجية كانت قد منحت تأشيرات عديدة لمواطنين سوفيات ارمن تحت تأثير ضغوط سياسية مورست على كبار الموظفين من جانب شخصيات نافذة في الجالية الارمنية اللبنانية وميليشيا فاعلة على الساحة.

ويذكر ان نائب قائد القوات اللبنانية (الميليشيات الكتائبية القوية النفوذ في بيروت الشرقية والمناطق المسيحية) السيد كريم بقرادوني هو من عداد الطائفة الارمنية التي تتمثل بستة نواب في البرلمان اللبناني.

واشارت المصادر الى حساسية تدفق مواطنين ارمن جدد الى لبنان على التوازن الداخلي في هذا البلد الذي يتكون شعبه من طوائف متعددة تشكل عاملا مؤثرا في تباين وجهات النظر والاختلاف حول القضايا السياسية والوطنية المصيرية.

رئيس البرلمان المصري يختتم زيارته لموسكو

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عاد الى القاهرة امس رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور رفعت المحجوب والوفد المرافق له بعد زيارة للاتحاد السوفياتي استغرقت عشرة ايام.

وفي تصريح له عقب وصوله قال الدكتور المحجوب انه بحث مع القادة السوفيات القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والحرب العراقية الايرانية اضافة الى سبل تدعيم العلاقات الثنائية في مختلف المجالات.

وقال: انه يحمل ردا على الرسالة الشفوية التي ابلغها للقادة السوفيات من الرئيس المصري حسني مبارك.

ومن جانب آخر اجتمع في موسكو امس الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية مع عضو هيئة رئاسة مجلس السوفيات الاعلى ورئيسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفياتية مع البلدان الاجنبية فالنتينا تريشكوفا.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية وسبل تطويرها في المجالات الثقافية والاجتماعية والاوضاع الراهنة في المنطقة العربية.

وكان الدكتور غالي قد وصل الى موسكو امس الأول في زيارة للاتحاد السوفياتي تستغرق عدة ايام.

أكثر من مليون حاج وقفوا في عرفة أمس

قلوب ضيوف الرحمن وحناجرهم تنطلق بنداء «لبيك اللهم لبيك»

الخطة المرورية سهلت نفرة الحجيج إلى عرفات

عرفات ـ بعثة «الشرق الاوسط»:

(لبيك اللهم لبيك) انطلقت بها حناجر اكثر من مليون حاج يؤدون الحج هذا العام، ووقفوا امس في عرفة، وتجمع عدد كبير منهم عند جبل الرحمة مملوءة قلوبهم بالايمان وتوجهت القلوب الى الله تساله العفو والمغفرة وبرغم الحرارة الشديدة استطاعت «الشرق الاوسط» ان ترصد بين الالاف الذين هرعوا الى جبل الرحمة من بينهم الشيخ المسن الطاعن في العمر والمرأة المسنة التي حملت حفيدها معها والرجل العاجز عن الحركة يحمله ابنه او قريبه والشاب المتضرع الى الله طالبا المغفرة ودموعه تملأ عينيه لمشاهد الايمان على جبل الرحمة فالكل لا يطلب شيئا سوى الرحمة والمغفرة من الله تعالى.

وقد ادى جموع الحجاج صلاة الظهر والعصر قصرا وجمعا في مسجد نمرة الذي اكتظ بحوالي مائتي الف حاج منذ الساعات الاولى من صباح امس ونجحت نفرة ضيوف الرحمن من مزدلفة عملا بسنة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام، بخطة مرورية ناجحة اعتمدت على شبكة الطرق المميزة التي تربط منى بمزدلفة ثم بعرفات، حيث قضى ضيوف الرحمن بمزدلفة حيث ادوا فيها صلاة المغرب والعشاء قبل توجههم الى منى في اول ايام التشريق يوم عيد الاضحى المبارك ـ اليوم الاحد ـ وبصورة عامة بجولة واحدة في عرفات او منى أو مزدلفة تعطي الانطباع بالهدوء وان ضيوف الرحمن لم يشغلهم شيء عن ذكر الله، وقد كان مرورا انسيابيا بلا متاعب حيث احكمت خطة التصعيد الى عرفات ومثلها خطة النفرة من عرفات امس ـ الى مزدلفة، ومنها الى منى.

والحقيقة التي شهدها حجاج بيت الله الحرام امس انه في اقل من ربع ساعة وصل الحاج من مخيمه في منى الى مخيمه في عرفات، مما يشير الى حجم الانجازات التي يسرتها الدولة لمئات الالاف من المسلمين الذين يجتمعون في مكان واحد وفي وقت واحد، ومنذ الصباح تحولت جميع الطرق التسعة التي تصل منى بعرفات باستثناء طريق واحد الى طرق متجهة الى عرفات، وبعد الظهر تتحول الطرق الى العكس تماما وقد ساعد هذا التنظيم الذي اعتمد منذ عدة سنوات وطورت خلالها عملية التصعيد والنفرة اللاتي اصبحتا تتمان في اوقات قياسية بالنسبة لعدد كبير من السيارات. كما ان منع السيارات الصغيرة دخول منطقة المشاعر ساعد ايضا في نجاح خطة السير. وقد انتشر في عرفات المئات من رجال المرور والشرطة العاملين في تنظيم المرور ومن الهيئات التي يشهد لها بفخر وتقدم خدمات عظيمة للحجاج، جمعية الكشافة السعودية وهي تضم عددا كبيرا من شباب الكشافة المتطوعين همهم الرئيسي هو ارشاد الحجاج التائهين وكل فرد منهم مزود بخرائط توضح مواقع اكثر من ٥ آلاف مخيم موزعة بين مؤسسات الطوافة التي تخدم الحجاج.

وقد اكد وزير الصحة السعودي فيصل الحجيلان في تصريح لـ «الشرق الاوسط» صباح امس ان صحة ضيوف الرحمن بخير وان الحالة الصحية اكثر من ممتازة واعتمد على بند رئيسي وهو حفظ وسلامة وطاقة ومناعة ضيوف الرحمن يوم عرفة باعتباره الركيزة الاساسية للحج وفي رحلة الحاج الى الارض المقدسة، وأشار الى ان الخطة بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز نجحت تماما في رعاية ضيوف الرحمن اثناء تأديتهم المناسك، وأشار الى ان الخطة قد نفذت عبر جيش من الاطباء والفنيين من الوزارة وتكاتفت الجهود الصحية التي اقيمت بعرفات ومنى والمتنقلة من مزدلفة والطرق الموصلة الى المشاعر المقدسة بحيث بين كل مركز صحي وآخر ٢٥٠ مترا، وانه في عرفات تم تغطيتها بشبكة مميزة من المراكز الصحية والاجهزة الحديثة وعدد كبير من الاطباء في الاستعداد لاي طارىء.

وأشار الى ان الاخلاء الطبي السريع موجودة بكامل طاقتها تحسبا لاي طارىء

ومن ناحية ثانية ذكر الدكتور عصام عمر قدس المشرف العام على المراكز الصحية بعرفة ان ٤٠ مركزا صحيا تمارس عملها بعرفات وان الحالات التي وردت امس تتمثل في الارهاق الحراري معظمها وقد بلغ عدد الذين ترددوا على المراكز الصحية في عرفات امس حوالي اربعة آلاف حاج، معظمهم من جبل الرحمة، وأوضح ان الخطة الصحية في عرفات ستنتقل الى مزدلفة فمنى مع ضيوف الرحمن لاستكمال رعايتهم في المشاعر المقدسة.

جموع من ضيوف الرحمن يستظلون تحت احد الجسور في منى (تصوير: جاويد احمد)

من مبرة خادم الحرمين الشريفين

٣٠ مليون عبوة مياه مبردة توزع على الحجاج

عرفات ـ واس: وزعت مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الغربية امس في عرفات مليونين و ٥٠٠ الف عبوة من المياه المبردة ذات اللتر الواحد من مبرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

واوضح مدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الغربية المهندس فهد السليمان ان المصلحة وزعت ايضا عن طريق مؤسسات الطوافة في عرفات حوالي ٣ ملايين عبوة.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان انتاج المصلحة هذا العام من المياه المبردة من مبرة خادم الحرمين الشريفين بلغ ٣٠ مليون عبوة بسعة لتر واحد مشيرا الى ان عدد البرادات في عرفات التي توزع مبرة خادم الحرمين الشريفين على ضيوف بيت الله الحرام بلغت ٢٢٠ برادة سعة الواحدة حوالي ٢٥ ألف عبوة.

واشار مدير عام مصلحة المياه بالمنطقة الغربية الى وجود خزانين للمياه في عرفات يتسع الاول الى ٥٠ الف متر مكعب.

بينما يتسع الخزان الجديد والذي يستخدم لاول مرة لحوالي ٢٠ الف متر مكعب.

واضاف ان هذه الكميات الكبيرة من المياه سوف تغطي إن شاء الله احتياجات الحجاج من المياه المبردة والمثلجة.

وقال: ان تقارير وزارة الصحة في العام الماضي اوضحت ان المياه المبردة والمثلجة التي تقوم المصلحة بتوزيعها سنويا على حجاج بيت الله الحرام في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والمدينة المنورة ساعدت على انخفاض كبير في الاصابة بضربات الشمس.

واوضح مدير عام المصلحة ان المصلحة خصصت للتوزيع في مزدلفة مليونا و ٧٥٠ الف عبوة من مبرة خادم الحرمين الشريفين.

كما ستوزع في منى حوالي ٦ ملايين عبوة لسقيا حجاج بيت الله مشيرا الى ان عدد البرادات التي ستوزع المياه في منى تبلغ مئة برادة موزعة في اماكن مختلفة.

وبين ان المصلحة. قامت بتوزيع حوالي ٨ ملايين و ٧٣٢ الف عبوة من المياه المبردة حول الحرم المكي الشريف منذ غرة شهر ذي الحجة وحتى السابع منه.

واضاف ان المصلحة قامت بارسال حوالي مليونين و ٥٠٠ الف عبوة من المياه المبردة الى المدينة المنورة لتوزيعها على الحجاج اثناء وبعد نهاية موسم الحج.

واشار الى ان هناك حوالي سبعة خزانات كبيرة للمياه في منى تتسع لحوالي ٨٤٠ الف متر مكعب اضافة الى ٨ خزانات صغيرة يتسع كل منها لثلاثة الاف متر مكعب موضحا انه يتم تعبئة الخزانات من محطة تحلية مياه الشعبية.

فكرة

مصطفى أمين

يارب

اجعل هذا العيد الكبير بداية عصر جديد لأمتنا العربية والاسلامية. عصر تقف فيه كل الحروب وحمامات الدم. يعود الوئام بدل القتال، ويرفرف السلام على امتك التي حطمتها الحروب الاهلية والخلافات الشخصية، والازمات الاقتصادية. انزع من قلوبنا الحقد والبغضاء واملأ قلوبنا بالحب والاخلاص. أعطنا القدرة على التسامح لا على الانتقام، وأضيء لنا الطريق حتى لا نتصادم في الظلام. اجعلنا نخرج من الأزمات التي تأخذ بخناقنا وتنكد علينا حياتنا!

اجعلنا نتعلم من الهزيمة التي حلت ببعضنا، ونعرف اننا ضعفاء في صراعنا مع بعضنا اقوياء في تضامننا، واننا نتضاءل بالمؤامرات والمناورات والشتائم والاتهامات. ونكبر بالمصارحة والحوار وحسن الجوار.

يارب

كانت السنوات الماضية هي سنوات الشقاء والعذاب. المسلم يقتل المسلم. الجار يتآمر على الجار. الفلسطيني يقاتل الفلسطيني. انعدمت بيننا الثقة، واختفت المحبة ونسينا الأخوة، واصبحنا نتقاتل بلا سبب، ونتحارب بلا قضية. وكنا نخسر دائما وأعداؤنا يكسبون. نتأخر وهم يتقدمون، كنا نعطيهم الخناجر التي يطعنوننا بها، ونفتح لهم الثغرات التي يدخلون منها. أعد لنا يارب ابصارنا حتى نرى اننا نقاتل ابن وطننا بدلا من عدونا واننا نهدم اخواننا في الدين وندمر مدنهم، ونحطم حضارتهم، ونملأ اوطاننا بالخرائب والدمار والعظام والأشلاء. إننا بايدينا كنا نحطم المصابيح التي نتقدم وننطلق على أنوارها. يارب أعد العقول الى الذين طارت عقولهم وأعد القلوب للذين يعيشون بغير قلوب! يارب اعد لهذه المنطقة الاستقرار. واجعلنا نأمن على حياتنا وحرياتنا وحقوق الانسان في بلادنا وابعد عنا حكم الغابة، وخطر الطغيان والاستبداد. واجعلنا نعيش في نور المستقبل لا في ظلام القرون الوسطى وارشدنا كي ننفق اموالنا في رفع مستوى معيشة ابنائنا وفي تعمير بلادنا، لا في شراء اسلحة نقتل بها بعضنا، ولا في تدبير مؤامرات نعتدي بها على جيراننا.

يارب كفانا عشر سنوات من الحرب الاهلية في لبنان وثمان سنوات من الحرب الدامية في العراق وايران واكثر من اربعين سنة نعامل معاملة المنبوذين في فلسطين.

اجعل العصر القادم هو عصر الخلاص والنهضة يارب هذا هو دعائي في العيد الكبير.

المواد التموينية في المشاعر تزيد بكميات كبيرة عن الحاجة

عرفات ـ واس: اكد مدير عام فرع التجارة بمكة المكرمة السيد فؤاد كتبي توفر المواد التموينية في عرفات واوضح انها تزيد بكميات كبيرة عن الحاجة.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان عدد البرادات التي دخلت المشاعر حتى امس بلغ ٢٩٠ برادة منها ١٦٠ برادة في عرفات تتوفر بها كافة الاحتياجات من الماء والعصير والالبان والفواكه مشيرا الى ان الاسعار عادية وان فرق وزارة التجارة تتابع الوضع حيث يتم التركيز على الاماكن ذات الكثافة لتوفير المواد التموينية بها.

واوضح السيد فؤاد كتبي انه تم توفير اربعة ملايين رغيف من الخبز في عرفات ومنى خلال اربع وعشرين ساعة. وقال: انه تم تغطية مزدلفة بالمواد التموينية هذا العام تغطية شاملة.

ونوه السيد كتبي بالتعاون من قبل الادارة العامة للمرور ومصلحة المياه وكافة الاجهزة ذات العلاقة بشؤون الحج والحجاج مع وزارة التجارة من اجل ايصال المواد التموينية الى كافة مناطق المشاعر بهدف تقديم الخدمات لحجاج بيت الله الحرام وتوفير كل ما يحتاجونه بدون عناء.


الانتفاضة اثارت مخاوف المثقفين في فلسطين المحتلة

أدباء ومدرسون إسرائيليون يدعون إلى انتهاء الاحتلال وإيجاد حل سلمي

قالت صحيفة «دافار» الاسرائيلية ان مجموعة من المربين قررت عقد اجتماع لرجال تربية في تل ابيب بعد مرور ثلاثة اشهر على نشوب الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك بهدف دراسة مدى تأثير المظاهرات والاضطرابات في المناطق المحتلة على الشبان الاسرائيليين وعلى شبكات التربية والتعليم داخل «الخط الاخضر».

وشارك في هذا الاجتماع مئات من الاشخاص وتحدث الكثير من الخطباء باساليب اتسمت بالقسوة. وفي اعقاب ذلك اصدر الطاقم الذي بادر لهذا الاجتماع بيانا تحت عنوان «نداء صادر عن اجتماع طوارىء لرجال تربية».

وورد في هذا البيان ان الاوضاع السياسية التي يتعرض لها المجتمع الاسرائيلي تضع الشبان العرب واليهود امام اوضاع انسانية وتربوية صعبة جدا، وتهدد بتصفية كل ما تم التوصل اليه في اطار التربية المتعلقة بالسلام والتعايش. اما المواقف والتصرفات التي يدفع نحوها جزء من الشبان اليوم تتناقض مع ما تنص عليه «وثيقة الاستقلال» كما تتناقض ايضا مع الاهداف الانسانية المعلنة لشبكة التربية والتعليم الرسمية».

«اننا ندعو المربين اليهود والعرب للعمل من اجل الحد من التطرف القومي والعنف والاستمرار بدعم التوجهات التي تطالب بالتعاون والتفاهم المتبادل بين الشعبين».

«ويدعو الذين حضروا هذا الاجتماع الحكومة الاسرائيلية الى العمل وبكافة الاساليب الممكنة من اجل الحوار وذلك بهدف منع استمرارية الاوضاع الحالية التي تعني استمرار السيطرة على شعب آخر ووضع حد للحرب الدائمة والعمل دون هوادة وباقصى سرعة ممكنة من اجل التوصل الى تسوية سلمية على اساس الحوار والحل الوسط.

كما دعا المجتمعون وزير المعارف والثقافة الاسرائيلي للعمل في الحكومة من اجل تبني سياسة تدفع باتجاه «تحرير الجيش الاسرائيلي من الفخ الذي وقع فيه ويعاني منه».

وبعثت اللجنة المبادرة لهذا الاجتماع برسالة الى اسحق شامير رئيس الوزراء تحدثت فيها عن هذا الاجتماع وعن البيان الذي وقع عليه مئات من المشاركين وطالبوه بتحديد موعد ملائم لعقد لقاء معه.

وتلقت اللجنة ردا من بتسخر كتسير مستشار رئيس الحكومة ورد فيه: «طلب رئيس الحكومة مني اقرار تلقي رسالتكم ولا ريب في انه قد آن الاوان فعلا لوضع حد للعنف وقتل وجرح مدنيين ابرياء ويجب على مربينا يهودا وعربا تعليم هذه الحقيقة البسيطة لطلابهم صباح مساء، ان الدعوة التي قدمتموها تتجاهل الحقيقة القائلة بان الذين يرشقون الحجارة ويلقون الزجاجات الحارقة هم عبارة عن جزء من الحرب الدائمة والمستمرة التي اعلنها المشاغبون العرب ضدنا منذ عودتنا لارض «اسرائيل».

«ان محاولتكم ادخال مدرسين ومربين الى دائرة الحلول السياسية ـ المقصود التنازل عن اجزاء من اراضي اسرائيل ـ لن يكتب لها النجاح. اننا نعطي حكما ذاتيا للسكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة فقط اذا وافقوا على الجلوس معنا على طاولة المفاوضات السلمية وذلك دون ان تتطلب الضرورة اعادة تجزئة ارض اسرائيل».

«ستفشل محاولات زعزعة ثقة الشبان اليهود باجزاء من ارض «الوطن» اننا نتطلع الى التوصل الى تسوية سلمية بصورة لا تقل عن تطلعاتكم وتقدم السلام مقابل السلام».

«اننا امناء على القيم اليهودية والصهيونية وعلى وثيقة الاستقلال اما سفك الدماء فيقوم به العدو العربي، الذي يرفض الاعتراف بحقوقنا على «ارضنا» والذي يستخدم المواطنين بهدف سفك دماء طاهرة وهذه الاوضاع كانت بالامس ومستمرة حتى اليوم. ان ايدي جنودنا «طاهرة» وسيحصلون على كامل دعم حكومتهم وقيادييهم اما توجهاتكم هذه فيجب ان تقدموها للعرب في الضفة الغربية وقطاع غزة ولجميع الذين يكرهون اسرائيل، لا للجنود الذين يقومون بتنفيذ تعليمات المسؤولين عنهم».

رد اديب اسرائيلي

وورد الاديب س. يزهار الذي القى الخطاب المركزي في هذا الاجتماع، على الرسالة وفيما يلي نص الرد:

«ما الذي لا تتضمنه رسالة مكتب رئيس الحكومة من الصيغ المعروفة والتي تعبنا من قراءتها، ان مكتبكم لم يتعلم اي شيء ولم يخلص للعبر الملائمة من كافة الاحداث التي تجري هنا منذ حوالي نصف العام. ان هذه الرسالة لا تتضمن اي جانب جديد انها معنونة من المرسل الى المرسل نفسه. اما ما ورد فيها فقد كتبها طرف الى طرف غير موجود بتاتا انها مجرد مطالبة الخنوع دون اي شرط انها مطالب يقدمها الجانب المحتل الى المحتلين وبالطبع تحدد القيم اليهودية والصهيونية ووثيقة الاستقلال من هذا المنطلق، ومن هذا المنطلق ايضا يتوحد اعداء اسرائيل «العرب» المزعجون، وبقية الذين يكرهون اسرائيل».

«انهم «ليسوا طرفا آخر»، ولا يوجد «شعب فلسطيني» ولا يوجد لهذا الشعب «حقوق» ولا «ارادة وطنية» اما الانتفاضة القائمة فتستهدف فقط «اثارة الغضب والحاق الاضرار والقتل» انهم مجموعة من اعداء السلام يتجراون على الرغم مما يقومون به، ويطالبون بحقوقهم. وبالمقابل وبادب جم يدعو اليهود العرب الى طاولة المفاوضات ـ وذلك كي يوافقوا هناك على انه لا يوجد لهم أي حق «بارض اسرائيل» كي يوافقوا على انه يجب عدم اعادة تقسيم ارض اسرائيل مرة ثانية. وكي يوافقوا على انهم ليسوا شعبا وعلى انه لا يحق لهم اي شيء باستثناء سلطة ذاتية لسكان من الدرجة الثانية.

عمى البصيرة

«يقف من احد الجانبين شعب يحتفظ بكل شيء ولا يتنازل عن أي شيء، اما من الجانب الآخر فيقف اناس يقومون باضطرابات ويطلب منه التنازل عن كل شيء والاعتراف بانه لا توجد لهم اي حقوق».

«ولهذا عندما يوافق الشعب الفلسطيني على الانتحار كشعب كامل ـ سيقدمون له هبتين يهبونه حكما ذاتيا كما يهبونه السلام، لأن السلام مقابل السلام سيعني السماح لهم بالبقاء هنا، ولا يبعدونهم عن المنطقة».

«لماذا لا يعرف رئيس الحكومة قراءة العنوان الكبير الذي خطته الانتفاضة في البلاد؟ ان الاخطر من ذلك ان يتعلم قراءة وادراك مضمون العنوان فقط بعد ان يصبح مكتوبا بنار حرب كبيرة نامل ان ينجح باستبدال عمى بصيرته برؤيا دقيقة وسريعة».

لغة انعدام الوضوح والتحديد

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة «القدس» الصادرة في القدس المحتلة مقالا جاء فيه:

خلال الندوة التي عقدها مركز الدراسات العربية في لندن قبل ايام تحدث وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديفيد ميلور عن معاناة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وطالب بعدم استمرارها واكد الوزير البريطاني على حاجة الشعب الفلسطيني الى نيل الحرية وتقرير المصير.

ومما لا شك فيه ان تصريحات ميلور تعكس اتجاها جديدا في سياسة بريطانيا في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، فالموقف الرسمي البريطاني يقوم على اساس ضرورة حل القضية الفلسطينية، على اساس قراري مجلس الامن «٢٤٢» و«٣٣٨» اللذين يتنكران للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى الاخص حقه في تقرير مصيره.

وعندما يتحدث وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية عن حاجة الشعب الفلسطيني لممارسة حقه في تقرير المصير فهل يعتبر ذلك تغييرا في الموقف الرسمي لبريطانيا؟ ام ان ذلك مجرد تصريح يمكن تفسيره دبلوماسيا وسياسيا باكثر من طريقة؟

فالوزير البريطاني تحدث عن ايجاد مظلة كبيرة تجمع الفلسطينيين، وهو بذلك لم يحدد ما اذا كانت هذه المظلة دولة مستقلة، ام كيانا له صلاحيات محددة وله ارتباطات كونفدرالية او فيدرالية مع احدى دول المنطقة، وفي هذا السياق فان طرح حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، قد يدخل في اطار تجديد هذا الحق وربطه بقيود اللغويات الدبلوماسية التي لا حصر لها.

وتفسير التصريحات والمواقف باكثر من طريقة كان ومازال من اهم المشاكل ذات العلاقة بالصراع العربي/ الاسرائيلي وهناك حاجة ماسة وملحة هذه الايام لتسمية الاشياء باسمائها وتحديد المواقف بوضوح غير قابل للتأويل.

ففي الولايات المتحدة يكثر الحديث عن الحقوق المشروعة للفلسطينيين، وعند سؤال الادارة الامريكية عن معنى ذلك فان الاجابة عادة ما تكون ان ذلك لا يعني حق تقرير المصير واختيار الممثلين واقامة الدولة، كذلك الحال عند طرح القضايا الحساسة والمهمة ضمن اطار التعميم والميوعة وانعدام الوضوح والتحديد، ولا بد لكافة الاطراف المعنية بدفع عجلة السلام في المنطقة الى الامام ان تكف عن استخدام لغة انعدام الوضوح والتحديد لأن هذا الاستخدام لا يخدم قضايا السلام من قريب او بعيد.

مشكلة ديون العالم الثالث اعمق من مجرد علاقة بين دائن ومدين

كتب الفريد شولير استاذ الاقتصاد في جامعة «ماربوج» في المانيا الاتحادية والباحث المتخصص بشؤون التجارة الدولية والسياسية النقدية العالمية في صحيفة «نويه زوريخير تسايتونج» السويسرية مقالة حول مشكلة ديون العالم الثالث بدأها بقوله بأن هذه المشكلة اعمق من ان تكون مجرد علاقة بين دائن ومدين، اذ انها جاءت كنتيجة لانطلاقات وتوجهات كثيرة خاطئة يرى الكاتب اولها كامنا في الارتفاع اللاواقعي في قمة صرف العملات لمعظم بلدان العالم الثالث بعد نيلها الاستقلال في الاربعينات والخمسينات.

اذ ادى هذا الارتفاع لسعر العملات وقتذاك الى ان يكون بمثابة الدعم للسلع التي تستوردها هذه الدول في حين كان له من الناحية العملية ما يشبه فعل الضرائب الجمركية على السلع والمواد التي تصدرها هذا البلدان.

عدا هذا فان سياسة الدعم الحكومي للأستثمارات بغض النظر عن مبدأ الربح والخسارة كان في حد ذاته يشكل سببا كافيا لأضعاف قدرة دول العالم الثالث على المزاحمة في الاسواق العالمية.

كما انعكس ارتفاع سعر العملات على زيادة الطلب والاستهلاك للسلع المستوردة. اما تنظيم الدولة لقضايا الاستيراد فكان ينطلق غالبا من اعتبارات سياسية لا من وجهات نظر اقتصادية. فضلا عن ان الجهات الرسمية التي توجه عملية الاستيراد هذه غالبا ما تكون خاضعة لتحكم الفئات ذات النفوذ ومن يمثلهم.

في الوقت الذي أدى فيه الاهتمام التام بالشركات والمنشآت الكبيرة التابعة للقطاع العام والاهمال التام تقريبا للشركات الصغيرة مما شل الرغبة بالمبادرة الاقتصادية لدى اصحاب الاعمال وجعلهم يميلون الى نقل اموالهم الى الخارج او تهريبها من البلد.

كل هذا اقتضى المزيد من تدخل الدولة في كل صغيرة او كبيرة من شؤون الاقتصاد وهو امر لم يعمل فقط على وضع نقاط ثقل خاطئة مع اهمال الزراعة واصحاب المصانع الخاصة الصغيرة وانما الى ان تفقد دول العالم الثالث معظم الاسس المالية اللازمة لتطوير اقتصادها والنهوض به وجعلها تعتمد بصورة متزايدة على القروض والمساعدات الخارجية.

ويرى الكاتب بأن لا مجال الا لتغيير هذه الاحوال اذا ما اريد فك تلك الحلقة المفرغة والقائمة على سوء التخطيط وتردي الاوضاع الاقتصادية والاعتماد على المعونات بالنسبة لمعظم دول العالم الثالث.

«نويه زوريخير تسايتونج»

صفقة بين الحكومة الايرانية واسرائيل لتهريب اليهود

قالت صحيفة «الاوبزرفر» في تقرير لها من بول اودريسكول الذي امضى ثلاثة اسابيع في طهران، ان يهود ايران يغادرون البلاد في هدوء تام: وجدير بالذكر ان عدد اليهود في ايران كان قبل تسلم الخميني للحكم يزيد عن ٨٠ ألف نسمة اما الآن ووفقا لاحصائيات مكتب توجيه الشؤون اليهودية فلا يزيد العدد عن ٤٥ ألف نسمة.

ويجري تهريب اليهود اما عن طريق تركيا او باكستان بمساعدة من جمعية مساعدة الهجرة العبرية التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها.

وتقول الجمعية انها ساعدت منذ قيام نظام الخميني في تهريب ستة آلاف يهودي الى الولايات المتحدة وحدها.

وخلافا للسنوات الاولى من الثورة فان اليهود الذين بدأوا يغادرون ايران منذ حوالي العامين هم من اليهود الذين يرفضون الهجرة وترغمهم الحكومة الايرانية على مغادرة البلاد.

وتفيد مصادر حكومية في طهران بأن هجرة اليهود هي علامة واضحة اخرى على مقايضة «السلاح باليهود» القائمة بين اطراف في الحكومة الايرانية من جانب واسرائيل وجنوب افريقيا من جانب آخر.

«الاوبزرفر»

بوش يعترف بتقدم دوكاكيس في الاستطلاعات ولكنه يؤكد ثقته في الفوز بالرئاسة

بوينت بليزانت (نيو جيرزي) ـ وكالات الانباء: اعلن جورج بوش نائب الرئيس الامريكي انه غير قلق من تقدم مايكل دوكاكيس مرشح الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الامريكية عليه في استطلاعات للرأي قائلا انه سيحقق نتائج افضل عندما يتعين عليه التقدم من الخلف الى المقدمة.

وقال بوش الذي يثق في ترشيح الحزب الجمهوري له في انتخابات الرئاسة في مهرجان ايطالي ـ امريكي في ميلووكي ليلة امس: اعرف تلك الاستطلاعات التي تظهرني في الخلف. على الرغم من ذلك احبذ ان اكون هناك من اجل التقدم مرة اخرى الى الامام.

وفي وقت لاحق توجه بوش الى ساحل نيوجيرزي ليدعو الى فرض حظر كامل على التخلص من النفايات النووية في المحيطات، وقال في مؤتمر صحفي عقده عند الشاطىء يتعين علينا حظر دفن النفايات في المحيطات وكلما اسرعنا بذلك كان افضل.

ونيويورك ونيو جيرزي هما الولايتان الامريكيتان الوحيدتان اللتان تسمحان بالتخلص من النفايات في المحيط. وقد وافقت نيوجرزي على وقف التخلص من النفايات في المحيط الهادي ولكن نيويورك رفضت وقال مساعد بوش ان هذا الرفض يتطلب قانونا اتحاديا لالغائه.

وقد رافق بوش في جولته في نيوجيرزي حاكمها توماس كين الذي من المقرر ان يلقي الخطاب الافتتاحي لمؤتمر الحزب الجمهوري في اغسطس (آب) المقبل.


جورج بوش خلال مؤتمره الصحفي على شاطىء نيوجيرزي وإلى يمينه توماس كين حاكم الولاية.

تطبيقا لاتفاقية ازالة الاسلحة النووية

تدمير اول صاروخ سوفياتي متوسط المدى بحضور فريق من المفتشين العسكريين الامريكيين

موسكو ـ وكالات الانباء: اعلنت وكالة «تاس» السوفياتية للانباء امس ان فريقا من المفتشين الامريكيين شاهدوا امس الاول تدمير صاروخ نووي سوفياتي متوسط المدى من طراز «اس اس ـ ٢٠» في موقع تجارب كلبوستين يار في منطقة فلجوجراد.

وأضافت الوكالة ان هذا هو اول صاروخ من طراز «اس اس ـ ٢٠» يدمر بمقتضى اتفاقية ازالة الاسلحة النووية المتوسطة المدى بين القوتين العظمين والتي بدأ سريانها الشهر الماضي.

وقالت «تاس» ان الكابتن جون ولیامز تراس الوفد الامريكي الذي قام بعمليات مراجعة استغرقت ثلاثة ايام للبيانات الاصلية التي سلمت للامريكيين بعد التصديق على معاهدة ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى.

وإلى المانيا الشرقية وصلت مجموعة ثانية من خبراء الصواريخ الامريكيين لتفتيش مواقع تشملها معاهدة حول ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى.

وقالت وكالة اسوشيتدبرس نقلا عن وكالة الانباء الرسمية «ايه دي ان» التي اوردت النبأ ان مجموعة تضم عشرين خبيرا امريكيا كانت قد وصلت الى المانيا الشرقية يوم الاثنين الماضي وغادرت بعد يومين لدى اكتمال عمليات التفتيش الاولية للمواقع التي تغطيها المعاهدة التي وقعت في واشنطن في العام الماضي.

مظاهرة احتجاج في يوغوسلافيا تشكل تحديا جديدا للسلطات

بلجراد ـ ر: تحدى نحو ٨ آلاف شخص السلطات اليوغوسلافية بالتظاهر قرب مدينة ليوبليانا الواقعة بشمال غرب البلاد امس الاول احتجاجا ضد محاكمة عسكرية تجري في جلسات مغلقة لاربعة اشخاص من جمهورية سلوفينيا بتهمة الكشف عن اسرار عسكرية.

وقد نظمت الاحتجاج لجنة حماية حقوق الانسان وهي لجنة غير رسمية شكلت للدفاع عن الاربعة وهم الصحفيون ايفان يانسا وديفيد تاسيتش وفرانسي زافرل ويعملون بمجلة ملادينا التي تصدر في سلوفينيا والسارجنت ميجور بالجيش ايفان بورستنر.

وكان يانسا وتاسيتش وبورستنر قد اعتقلوا في اواخر مايو (ايار) واوائل يونيو (حزيران) الماضيين مما اثار احتجاجات واسعة النطاق.

واعتقل الثلاثة بعد نشر مقالات في مجلة ملادينا تقول ان الجيش ينوي القضاء على اتجاهات ليبرالية في سلوفينيا.

وقد دعا الزعماء اليوغوسلاف الى الهدوء عقب احتجاجات عمالية ضد التقشف الاقتصادي واحتجاجات اخرى اثارتها نزاعات اقليمية في جمهوريتي سلوفينيا والصرب ودعوا الى وقف المظاهرات العامة.

وقال شهود عيان ان احتجاجات امس الاول تبدو تحديا لهذا النداء ولكنها انتهت دون وقوع حوادث.

انفجار ضخم في ايرلندا الشمالية

بلفاست ـ ر: اعلنت الشرطة في ايرلندا ان عدة اشخاص قتلوا وأصيب آخرون بجروح خطيرة في انفجار ضخم وقع امس على الطريق الرئيسية بين بلفاست ودبلن.

وقال متحدث باسم الشرطة ان الانفجار وقع عند بلدة كيلين بالقرب من حدود ايرلندا الشمالية مع الجمهورية الايرلندية.

وقالت الشرطة ان ثلاثة اشخاص على الاقل قتلوا واصيب آخرون عندما دمر الانفجار عدة سيارات على الطريق الرئيسية.

المسلمون في الهند ينظمون مظاهرة سلمية

نيودلهي ـ كونا: اعلن الزعماء المسلمون في نيودلهي عزمهم تنظيم مسيرة شعبية الى مدينة ايوديا في ولاية اوتر براديش الهندية الشمالية لتاكيد شرعية ملكية المسلمين لمبنى في المدينة هو مجال نزاع مع طائفة الهندوس.

وكان المبنى قد استعمل كمسجد منذ قرون عديدة. ولكن الهندوس يصرون على ان المبنى احد الاماكن الدينية لهم.

وتشهد مدينة ايوديا العديد من الاشتباكات بين المسلمين والهندوس في كل عام بسبب النزاع حول ملكية هذا المبنى.

وذكر زعماء مسلمون ينتمون الى حركة المحافظة على المساجد انهم ينوون تنظيم المسيرة الشعبية التي سيشارك فيها مئات الالوف من المسلمين الهنود يوم ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

تصاعد الاضطرابات في جنوب افريقيا

جوهانسبرج ـ وكالات الانباء: زعمت شرطة جنوب افريقيا امس ان قواتها تعرضت لاطلاق النار في مستوطنة للسود باقليم ناتال وردت باطلاق النيران مما اسفر عن مقتل رجلين اسودين.

وقال تقرير رسمي عن الاضطرابات السياسية التي وقعت امس الاول ان الشرطة تحقق في مقتل رجلين اسودين آخرين طعنا. وقال التقرير انه عثر ايضا على رجل قتل طعنا في مستوطنة اخرى باقليم ناتال.

وقد اجتاح اقليم ناتال صراع عنيف على السلطة بين جماعات متناحرة من السود على مدى الاشهر الثمانية عشر الماضية قتل خلالها نحو ٦٠٠ شخص.

شجون

عماد الدين أديب

٣٦ سنة

بعد ٣٦ سنة من ثورة ٢٣ يوليو مازال البعض في مصر يتساءل هل ما حدث منذ عام ١٩٥٢ كان صوابا أم خطأ؟

وازمة مؤيدي او معارضي يوليو، هي افتقادهم للموضوعية.

فالتيار الذي يراها خيرا مطلقا، يرى ان الاعتقالات كانت لحماية الثورة، والتاميمات كانت لصالح الطبقات الكادحة، وكبت الحريات كان لحماية المجتمع. وهزيمة ٦٧ شيء عادي!

والذين يرون ٢٣ يوليو على انها شر مطلق، يرون الاستقلال عن بريطانيا خطأ غير محسوب، وتأميم القناة تهورا غير مبرر، ومجانية التعليم نقمة على العلم، وسياسة عدم الانحياز اكبر مشروع فاشل!

وفي يقيني ان ما قام به عسكر ٢٣ يوليو ١٩٥٢ كان اجتهادا يعبر عن امكاناتهم الفكرية والذهنية، وتوجهاتهم الاجتماعية في تلك الفترة أدى بهم الى النجاح أحيانا والى الفشل في نواح أخرى.

انها محاولة مشروع، كان من الممكن ان يحقق نتائج افضل من ذلك.

لكن التجارب التاريخية، تقاس بظروفها التاريخي، فلا يمكن ان نقول لو كان ديجول قد فعل كذا، او لو كان هتلر ذكيا لفعل ذلك، او لو كان حكام اليابان من الذكاء لما راهنوا على هتلر وايطاليا.

هذا منطق غير عادل.

الشيء الوحيد الذي نستطيع ان نفعله هو ان نقيم الحدث تبعا لظروفه التاريخية. ولعل اسوأ ما حدث من عسكر يوليو، هو انهم انقلبوا على انفسهم.

ان قصة ما حدث للواء محمد نجيب، هي بداية تبرير اي عمل لاأخلاقي تحت شعار حماية الثورة.

ان الثورة لم تكن بحاجة الى حمايتها من اعداء لها، ولكن كانت ومازالت بحاجة الى حمايتها من نفسها!

ان الخطأ المشترك الذي وقع فيه محمد نجيب، وجمال عبد الناصر، وانور السادات هو انهم جميعا تخيلوا انه يمكن ضبط المجتمع المصري، والعالمي، مثلما يتم ضبط عسكر في ثكنة جيش.

هذا الاسلوب من التفكير، وهذا المنهج من التناوب مضاد تماما لاعمال العقل ومضاد للتاريخ، ومضاد لحرية التعبير التي تعتبر اساس تقدم اي مجتمع.

وبعد ٣٦ سنة من ثورة يوليو تقف مصر كنموذج للانجازات ولعدم الانجازات التي تحققت منذ ١٩٥٢ حتى الآن.

ان حالة مصر اليوم تؤكد هل كان عسكر يوليو على صواب ام على خطأ، أم انهم مزيج من هذا ومن ذاك؟

تعاون بين دول المغرب العربي لدرء الخطر

مراقبة أسراب الجراد بالأقمار الصناعية وخطة «للتدخل السريع» في المناطق المهددة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عمر الانواري:
اكدت مصادر مختصة في دول المغرب العربي امكانية عودة اسراب الجراد الى المنطقة اواخر سبتمبر (ايلول) المقبل. ويظهر ان عمليات المكافحة تستاثر هذه المرة باهتمام خاص من طرف المسؤولين في الدول الخمس على ضوء حالة الانفراج السائدة.

واذا كانت عمليات مكافحة الجراد، قد اتاحت في السابق تنسيق جهود دول المنطقة رغم التوتر، فان المراقبين يتوقعون القيام بعمليات جماعية جديدة اكثر فعالية للتصدي لاسراب الجراد التي قد تصل الى جنوب المغرب العربي، في شهر سبتمبر (ايلول) قادمة من دول الساحل الافريقي.

وقد اشارت تقارير الصحف المغربية الى نتائج الندوة التي عقدها خبراء الدول الخمس يوم الاثنين الماضي في الجزائر، بمشاركة مؤسسات حكومية وخاصة معنية بمكافحة هذه الآفة. وبحضور ممثل برنامج الامم المتحدة من اجل التنمية ولعل اهم نقطة توصل اليها المشاركون في هذه الندوة، هي امكانية وضع خطة موحدة للتدخل السريع في المناطق المهددة وخاصة منها الواقعة على الحدود. وتهدف هذه الخطة الى تنسيق العمليات، وبحث مشروع اتفاقية تتعلق بالتدخل السريع في البلدان الخمسة ودعم الشركات المغاربية العاملة في ميدان النقل الجوي.

ومن جهة أخرى، اشارت مصادر في السفارة البريطانية في الرباط الى المساعدة التي تعهدت بريطانيا بتقديمها الى دول المغرب العربي، بهدف مكافحة آفة الجراد، واثار ديفيد ميلر وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية خلال الزيارة التي قام بها مؤخرا الى دول المغرب العربي، ان بريطانيا تساهم بصورة عملية في هذه الحملة، وانها خصصت منذ بداية عام ١٩٨٧، اكثر من خمسة ملايين جنيه استرليني لدعم الجهود التي تقوم بها دول المنطقة في هذا المجال.

وقال ميلر: ان بريطانيا تجهز مركز مراقبة الجراد الموجود بجنوب المغرب بتقنيات اعلامية قادرة على ضبط تحرك الجراد، بصورة دقيقة وسريعة حتى تتمكن فرق التدخل من التصدي لها بكل فعالية، كما ان القمر الصناعي الاوروبي المتخصص في احوال الطقس «ميتيوسات» سيقوم من جهته بتقديم معطيات متاحية الى هذا المركز، الذي يمكنه ايضا ان يعتمد على تقنيات الكترونية جديدة تم تطويرها مؤخرا في جامعة برادفورد شمال انجلترا. وستقام التجهيزات نفسها في الجزائر وتونس.

واعلن ميلر ايضا ان هذه المساهمة التي تندرج في اطار ما يعرف بالمشروع الاقليمي الذي تشرف عليه المنظمة العالمية لاحوال الطقس، ستتسع خلال الشهور المقبلة بعد ان قررت بريطانيا تمويل ستة برامج للبحث العلمي، بمشاركة معاهد علمية مغربية وبريطانية. وسيتم انجاز هذه البرامج على مدى ثلاثة او اربعة اعوام، في عدة مجالات اهمها الابحاث في ميدان الموارد الطبيعية والمتجددة. وتقدر الميزانية المخصصة لهذه العملية بحوالي مليون جنيه استرليني.

د. محسون جلال:

اصول شركة التصنيع الوطنية بلغت ٣٥٩ مليون ريال سعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
اعلن الدكتور محسون جلال رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لشركة التصنيع الوطنية ان ميزانية الشركة للعام المالي الماضي اظهرت ان اجمالي اصول الشركة قد وصلت الى ٣٥٩،٦٢٠,٠٨٦ ريالا محققة بذلك معدل نمو سنوي حوالي ١,٥٪ كما ان حقوق المساهمين قد بلغت ٣٣٨,٥٣٧,١٥٩ ريالا.

وقال ان جملة الاستثمارات المدفوعة بلغت ١٧٧،٥٩٦،٧٤٠ ريالا في حين تقدر الالتزامات الاضافية والمتوقع دفعها مع نهاية هذا العام بحوالي ١٣٥ مليون ريال وبالتالي تصبح جملة استثمارات الشركة حوالي ٣١٣ مليون ريال وتقدر فرص العمل التي توفرها هذه المشاريع بما يزيد عن سبع آلاف فرصة.

وذكر د. جلال ـ في تقديمه للتقرير السنوي الثالث للشركة ـ بانه نظرا لاستثمار مبلغ كبير من رأس المال المدفوع في المشاريع الصناعية خلال العام الماضي فقد ادى الى انخفاض الايرادات المحققة من ادارة السيولة النقدية لنفس الفترة ومن المتوقع تحقق استثمارات المشاريع الصناعية ـ ذات الامد الطويل ـ ايرادات مجزية في السنوات المقبلة وقد استطاعت الشركة في الوقت نفسه المحافظة على مستوى نفقاتها وعدم زيادتها.

وقال ايضا: على الرغم من حداثة عمر الشركة فقد استطاعت تحقيق العديد من الانجازات حيث بلغ عدد المشاريع الصناعية المنتجة والتي طورتها الشركة او ساهمت بها ١١ مشروعا تبلغ اجمالي الاستثمارات فيها حوالي ٢,٨ بليون ريال بالاضافة الى ١٢ مشروعا في مرحلة التأسيس والتي تم تطوير العديد منها من قبل الشركة وتقدر اجمالي الاستثمارات فيها بحوالي ٢,٦ بليون ريال.

وقد حققت بعض المشاريع الصناعية للشركة ارباحا تقدر بـ ٧,٩٢٦,٢٤٩ ريالا.

وتتلخص استراتيجية عمل شركة التصنيع الوطنية في تنويع السلة الاستثمارية الصناعية بشكل يضمن تقليل درجة المخاطرة وذلك من خلال تطوير المشروعات المختلفة والمشاركة في المشروعات التي يطورها الغير والتعاون مع القطاع الخاص المحلي والخليجي في اقامة العديد من المشروعات الصناعية عن طريق طرح مشروعاتها للمستثمرين ومشاركتهم في المشروعات التي يقيمونها.

كما تشارك شركة التصنيع الوطنية بحوالي ٣٠٪ من رأس المال المدفوع في المشروع الواحد وحيث ان هيكل تمويل المشروعات الصناعية عادة ما يكون ٥٠٪ و ٣٠٪ و ٢٠٪ كقرض صناعي ورأس مال مدفوع وقرض تجاري على التوالي فان نسبة مساهمة الشركة في اجمالي استثمارات المشروع الواحد تكون بنسبة ٩٪ تقريبا وبالتالي فان رأس مال الشركة المدفوع والبالغ ٣٠٠ مليون ريال بامكانه المشاركة في مشروعات تبلغ اجمالي الاستثمارات فيها حوالي ٣,٣ بليون ريال وقامت الشركة باستثمار ما يقارب ٣٠٪ من رأسمالها في المساهمة في مشروعات اسسها او يقوم بتأسيسها مؤسسات ورجال اعمال صناعيون خليجيون اما ٧٠٪ من رأسمالها فقد خصص للاستثمار في مشروعات قامت الشركة بدراستها وانشأت البعض منها والبعض الآخر تحت التأسيس.

الامريكي سيسيل ليتل جلس بيكي، ٢٠ عاما من عمره قضاها في انشاء شركة لتقطيع الخطب في مدينة ايستون بولاية واشنطن، بعد ان ضاعت اصوله التي كونها طوال تلك الفترة في حريق شاب في الغابة واتى على كل ما فيها.

الصادرات الصناعية اللبنانية تنخفض بنسبة ١٩,٨٪

بيروت ـ ا. ف. ب: اشارت احصاءات رسمية نشرت امس الى ان الصادرات الصناعية اللبنانية في يونيو (حزيران) الماضي انخفضت بنسبة ١٩,٨٪ وبلغت ٢١,٥ مليون دولار.

ولم تتناول الاحصاءات المنتوجات التي تم تصديرها من دون اشعار السلطات اللبنانية، وحسب مصدر اقتصادي حسن الاطلاع فان اخذ هذه الصادرات في الحساب قد يرفع القيمة الاجمالية للصادرات اللبنانية في يونيو الى نحو ٢٨ مليون دولار.

واضاف المصدر ذاته ان انخفاض الصادرات غير مرتبط بتحسن وضع الليرة اللبنانية في مواجهة الدولار بل بتحسن القدرة الشرائية للبنانيين الناجمة عن زيادة الاجور.

يذكر ان الحد الادنى للاجور في لبنان يصل حاليا الى نحو ٥٠ دولارا مقابل ٢٠ دولارا في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧. وادى هذا الارتفاع الى زيادة الطلب المحلي على المنتوجات المصنوعة في لبنان التي تباع باسعار ادنى في شكل كبير من اسعار تلك المستوردة.

الشرق الأوسط تتابع «سنة ثانية اصلاح اقتصادي» في مصر

٣ مليارات دولار حصيلة السوق المصرفية والظروف الاجتماعية لمحدودي الدخل تؤجل توحيد اسعار الصرف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صفاء المنياوي:
لماذا لم تتجاوز حصيلة السوق المصرفية ٣ مليارات دولار فقط رغم كل المزايا التي يقدمها الجهاز المصرفي المصري؟ ما هو السبب الحقيقي وراء هروب بعض تحويلات المصريين العاملين بالخارج الى البنوك الدولية؟ هل اصبحت ضريبة التركات في الجهاز المصرفي تحول دون استقطاب مزيد من ودائع ومدخرات المصريين؟ متى يقوم البنك المركزي بتحريك هيكل أسعار الفائدة على الودائع حتى يمكنه من منافسة غيره من المؤسسات القائمة بالفعل؟ متى تدخل باقي عمليات الطلب على الدولار الى السوق المصرفية؟ وهل يؤدي ذلك الى ارتفاع الاسعار؟ واخيرا لماذا تأجل التوحيد الشامل لأسعار الصرف؟

عديد من التساؤلات والاستفسارات التي اثارها رجال الاقتصاد وأهل الخبرة بدأت تظهر على السطح بعد مرور اكثر من عام على الخطوات التي قطعتها مصر في طريق الاصلاح الاقتصادي والتي جاءت تبحث عن اجابة واضحة حول أهم ملامح سنة ثانية اصلاح اقتصادي لوضع النقاط على الحروف، التقت «الشرق الأوسط» مع محمود عبد العزيز رئيس وفد البنوك في الخارج ونائب رئيس البنك الاهلي المصري ماذا يقول؟!

● **بعد مرور اكثر من عام على انشاء السوق المصرفية للنقد الاجنبي، هل حققت الاهداف المرجوه منها؟**

ـ لقد بدأت مسيرة الاصلاح الاقتصادي في مصر بانشاء السوق المصرفية للنقد الاجنبي لمعالجة تراكمات قديمة تجاوزت ثماني سنوات، في ظل خمسة أسعار صرف للجنيه المصري، ولذلك جاء الهدف الأول من انشاء السوق المصرفية يسعى لتوحيد وتبسيط اسعار الصرف كإحدى أدوات الاصلاح الاقتصادي، ويقوم الهدف الثاني على اطلاق ادوات السوق في تحديد سعر الصرف وفقا لمتطلبات العرض والطلب ودون أي تدخل اداري او حكومي مع الحفاظ على حرية كل أطراف التعامل وأطراف السوق في دخول السوق من عدمه، بمعنى الحفاظ على حرية الحيازة والحسابات الحرة بالنقد الاجنبي والتحويل طبقا لأحكام القانون وحرية العارض في ان يبيع ما يحوزه الى السوق وحرية الطالب أن يدخل ليطلب ما يريد من طلب مشروع على النقد الاجنبي من السوق وأن لم تلبي السوق المصرفية طلبه عليه ان يلجأ الى مصدر آخر من المصادر المشروعة مثل الحسابات الحرة، وهكذا فالحريات مكفولة وهي دليل على انطلاق السوق من موضع ثقة وليس من موضع ضعف.

ويضيف محمد عبد العزيز، أما عن الاساس الاخير الذي انشئت عليه السوق المصرفية فهو عبارة عن تحديد سعر صرف الجنيه بلا وساطات أو عملات أو صفقات تجميع لوكلاء او غير ذلك بحيث لو بدأت السوق المصرفية من سعر صرف غير واقعي يصبح العائد من هذا السعر من حق المصري حائز العملة او صاحب الحسابات او المدخر.

وقد تجاوزت حصيلة السوق المصرفية خلال عامها الاول ٣ مليارات دولار واستطاعت تغطية ٨٠٪ من الطلب المشروع على النقد الاجنبي، ورغم ضخامة هذه الحصيلة، الا انني كنت أتوقع ان تصل الى ما يقرب من ٥ مليارات دولار نظرا لسلامة الاسس التي تقوم عليها السوق وما يجب أن تدعو اليه من اطمئنان وزيادة الحصيلة. الا أنني اعتقد انه خلال الاشهر الاربعة أو الخمسة الاخيرة لانشاء السوق ومع زيادة الطلب على العملة الاجنبية ودخول قطاعات أخرى طالبة، لم يقابل ذلك زيادة في عرض الدولار وكان يجب ان يكون السعر معبرا عن تفاعل العرض بالطلب في هذا الجانب وللأسف لم يحدث ذلك.

الانضباط السعري:

● **ما هي اهم ملامح المرحلة المقبلة للسوق المصرفية؟**

ـ في تقديري انه قد آن الأوان لادخال السوق المصرفية في مرحلة ديناميكية أخرى لا تقل جرأة عن مرحلة انشائها. والتي تتمثل في ادخال باقي الطلب المشروع في اطار السوق ذاته فطالما ان هذا الطلب مسموح به وشرعي وفعال ومؤثر وهو خارج السوق ومؤثر على سعر السوق المصرفية، فاذا تم ادخال هذا الطلب بصورة شرعية الى السوق المصرفية، اعتقد ان السعر لن يزيد، لأن أثر الطلب الخارجي على السعر قد تم بالفعل وأثر على الاسعار بل ان ادخاله قد يؤدي الى الانضباط السعري وليس الى الالتهاب السعري.

واذكر هنا من الطلب المشروع الى النقد الاجنبي السياحة، العمرة، والعلاج وسداد مديونيات القطاع الخاص. واذا كان دخول هذا الطلب الى السوق المصرفية سيؤدي الى تحقيق الضبط السعري، فلا بد ايضا من ابتكار ادوات أخرى لتشجيع العرض سواء بالسعر العادل المتناسب مع حقيقة القوى داخل السوق أو بخلق اوعية ادخارية تخدم المتعاملين مع السوق المصرفية على وجه الخصوص دون سواهم، بحيث يجذب شريحة أخرى من المتعاملين مع السوق المصرفية لدخولهما، ومن المطمئن ان الطلب الموجود خارج السوق المصرفية مثل مديونية القطاع الخاص يجد عرضا يقابله بسعر أعلى يسمى سعر السوق السوداء وعند ادخال هذه الطلبات الى السوق الرسمي، يؤدي هذا الى ادخال العرض الذي تم اختلاقة لمواجهتها في الخارج ويوجه لخدمة هذا الطلب، داخل اطار السوق وهذا هو المصير الطبيعي للسوق الحرة.

● **لقد كان الهدف الرئيسي من انشاء السوق المصرفية هو التوحيد الشامل لاسعار الصرف، الا اننا وبعد مرور اكثر من عام على انشائه وجدنا انفسنا بصدد تعدد مستمر لأسعار الصرف، خاصة سعر مجمع البنك المركزي، متى يتم ادماج هذا المجمع مع السوق المصرفية؟**

ـ من الطبيعي ان يتم ادماج هذا السعر مع سعر صرف السوق الحرة بهدف التوحيد الشامل لاسعار الصرف، ولكن نظرا لمراعاة الاوضاع الاجتماعية والعمل على تلافي الآثار السلبية لادماج هذا المجمع مع السوق، يمكننا برمجة الادماج وفقا لسياسة التدرج التي بدأتها السوق المصرفية، ولا بد ان يطبق النظام نفسه على سعر صرف مجمع البنك المركزي وذلك بادخال بعض السلع التي لم يؤثر المكون الاجنبي فيها على سعرها النهائي أو يتسم الطلب عليها ببعض المرونة وعموما في رفع اسعار بعض السلع ترشيدا لاستخدامها واستهلاكها.

● **كثرت الاتهامات في الآونة الأخيرة للجهاز المصرفي المصري خاصة فيما يتعلق بالسياسات النقدية والائتمانية التي تعوق مسيرة الاصلاح الاقتصادي، كيف يساهم الجهاز المصرفي في تنفيذ خطة التنمية الحالية مع القيود الائتمانية التي يحددها البنك المركزي؟**

ـ للجهاز المصرفي دور قوي في الاصلاح الاقتصادي، حيث أنه يقوم بتنفيذ السياسات النقدية والائتمانية التي يضعها البنك المركزي، وطبيعي ان الضبط الائتماني هدف علمي وسليم لكبح جماح التضخم، وتحقيق الانضباط الائتماني من حيث الناحية الكمية أمر مطلوب ولكن ما يبدو من تعارض حقيقي بين هذا وبين اتجاهات التنمية أمر يجب الاعتراف به ومن المناسب ان يتم تطعيم الضبط الكمي للأئتمان بالجهاز المصرفي ببعض المرونة في مجالات نوعية تسمح بتشجيع نوعيات معينة من التوظيف والاستثمار لخدمة أهداف التنمية، واذا كانت خطة التنمية الحالية تضع على عاتق القطاع الخاص تنفيذ استثمارات تقدر بنحو ١٨ مليار جنيه.

ولا شك ان الجهاز المصرفي له دور كبير في تمويل الخطة وذلك الى جانب اعتماد القطاع الخاص على موارده الذاتية بصورة كبيرة، حتى لا تكرر المرحلة الماضية التي تم الاعتماد فيها على الجهاز المصرفي في عمليات التمويل بصورة تجاوز فيها الحدود حجما وتكلفة، بما يؤثر على جدوى المشروعات ذاتها، فضلا عن اختلال الهياكل التمويلية واللجوء الى الاقتراض بمعدلات مرتفعة.

لذلك ونحن مع محاولة ازالة المعوقات التي تعوق الاستثمار في مصر يجب على القطاع الخاص ان يستخدم مدخراته في توظيف مباشر بدلا من اللجوء الى مؤسسات يحصل منها على عوائد عالية دون جهد. وهو ما يؤدي الى مكافحة الاتجاه التضخمي ويعاونه في ذلك الجهاز المصرفي، لأن وضع الاموال في البنوك يعرضها لفقد قيمتها الحقيقية، على عكس الحال عند استثمارها في اصول مباشرة سواء مشروعات او استثمارات مع زيادة قيمة الاصول وتحقيقها لمعدلات ربحية متزايدة نحو المشروع وزيادة خبرات القائمين عليه بما يحقق للقطاع الخاص سلامة البنيان الاستثماري.

● **تشكو بعض البنوك من انخفاض قدرتها على المشاركة مع القطاع الخاص في مشروعات استثمارية، حيث لا تتعد نسبة مشاركتها ٢٥٪ من حجم رأسمال البنك بموارده الذاتية هل هذه الحدود مطلوبة في ظل التنمية الحالية؟**

ـ هذه الحدود قائمة بالفعل، وقانونية، ومطلوبة، ولا يجب ان تقف عائقا دون اسهام البنوك في الاستثمار، وهناك جواز للاستثمار من هذه الحدود، من قبل السلطة النقدية، بحيث تتجه للائتمان الانتاجي الذي يضيف للاقتصاد القومي وبعيدا عن التضخم، واذكر هنا انه من الضروري تقليل حجم الائتمان والانفاق الحكومي حتى لا تزيد وسائل الدفع في السوق المصري، علما بأن الائتمان الحكومي تقترب نسبته من نصف الائتمان المحلي ولذلك يجب اعادة النظر فيه وتوجيه الائتمان بصفة اساسية للائتمان الانتاجي.

● **كثرت الاقاويل في الاونة الاخيرة حول هروب الودائع من الجهاز المصرفي المصري خوفا من تطبيق قانون التركات على المودعين، ما صحة هذا القول؟**

ـ لا شك ان الجهاز المصرفي يمنع الامان والثقة لعملائه، وهذا الامان له ثمن يجب مراعاته عند احتساب اسعار الفائدة، ومن جانب آخر فان عوائد المدخرات بالجهاز المصرفي معفية تماما من ضرائب القيم المنقولة على الدخل وهي تقدر بنحو ٤٠٪ بالاضافة الى العائد الصافي الذي يتقضاه العميل عن ودائعه.

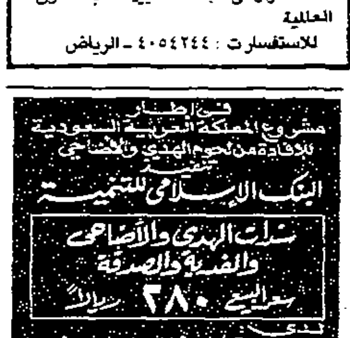
ويضيف محمد عبد العزيز، رغم كل ذلك نحن ندعو لاعادة النظر في هيكل اسعار الفائدة عندما نقارنها بمعدلات التضخم العالية. أما عن الايلولة وضريبة التركات باعتبارهما عامل طرد للمدخرات والودائع من الجهاز المصرفي، فمن الطبيعي ان يقوم بعض المدخرين الذين لا يهمهم عنصر الامان بالدرجة الاولى بسحب ودائعهم من البنوك وايداعها في اجهزة لا تطبق قانون الضرائب وغير مطلبة بتنفيذ قانون التركات، ونظرا لأن سلبيات القانون اصبحت اكثر من ايجابياته بكثير حيث لم تتعد حصيلة ضريبة التركات بأكملها اكثر من ٢٤ مليون جنيه سنويا وهو رقم ضئيل للغاية اذا قارناه بما يمكن ان يستقطبه الجهاز المصرفي من ودائع في حالة الغاء هذا القانون وحتى يمكننا القضاء على ما يقوم به بعض العملاء من تحويل اصولهم الى سيولة واخراجها في شكل نقدي لايداعها لدى بعض الجهات سواء في داخل مصر أوخارجها والتي لا تطبق قانون التركات.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكى	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرلينى	٦,٤٦	٦,٤٠٥٠
مارك المانى	٢,٠٣٦٠	٢,٠٢٧٥
فرنك سويسرى	٢,٤٦١٠	٢,٤٤٣٦
فرنك فرنسى	٠,٦٠٦٠	٠,٦٠١٢
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٧٠	٠,٠٠٢٧٤١
ين يابانى	—	٠,٠٢٨٢٥
جلدر هولندى	١,٧٩٨٠	١,٧٩٦٩
دولار سنغافورى	١,٨٥	١,٨٣٦٠
دولار كندى	٣,١٥	٣,١٣٣٧
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٩	٠,٢٨٨٦
كرون سويدى	٠,٥٩١٠	٠,٥٩٠٠
كرون نرويجى	٠,٥٥٧٠	٠,٥٥٦٠
فرنك بلجيكى	٠,٠٩٧	٠,٠٩٦٩٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٦١	—
دينار اردنى	١٠,٢٠	—
دراخما يونانى	٠,٢٥٠	٠,٠٢٦٣٧
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٨٢
روبية سريلانكا	—	٠,١١٧٩
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٢٠	٠,٢٠٦٢٥٥
دينار كويتى	١٣,٢٩	١٣,٢٨٥٧
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٢٦٨٠
دينار جنوبى	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١٢٤٥	٠,١٨٨٥
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربى	٠,٤٥١٠	٠,٤٤٧٥٠٨
كرون دنمركى	٠,٥٣٥٠	٠,٥٣٣٠
بيزتا اسبانى	٠,٠٣١	٠,٠٣٠٦٨
ريال يمنى	—	—
جنيه سودانى	٠,٦٠	—
دينار عراقى	١,٦٥	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحى المصرفية للاستثمار وهى قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض





تشرشل طلب من ديجول أن تسود علاقاتهما الثقة المتبادلة حتى يمكن حل القضية السورية مع الحفاظ على استقلال المنطقة

من أوراق الانتداب

كتاب مثير لـ زهير الشلق تنشره الشرق الأوسط — الحلقة ١٥

نعود الى الوثائق لنجد كتابا صادرا عن الجنرال ديجول من القاهرة بتاريخ ٣ يونيو (حزيران) موجها الى السفير البريطاني السير مايلز لابسون وفيه يقول:

السيد السفير... اكون ممتنا لو امرتم بنشر التصريح الصادر عن الجنرال كاترو والموجه الى السوريين واللبنانيين واني ارغب ان تسلم الترجمة العربية قبل النشر الى الكابتن لويرف من ملاك الاركان العامة التابعة للجنرال كاترو.

اننا نرى ان اي اتفاق سياسي مع سورية ولبنان يجب ان يتم بين ممثل فرنسا بالاشتراك مع ممثلي سورية ولبنان. واحتفظ باعلان جمعية الامم عندما يحين الوقت.

وفيما يلي النص الحرفي للبرقية المرسلة للجنرال ديجول من قبل المستر تشرشل بتاريخ ٦ حزيران والتي اشار اليها الجنرال ديجول:

انني حريص على ان اعبر لكم عن اطيب تمنياتي من اجل نجاح عمليتنا المشتركة في الشرق. آمل ان تكونوا مسرورين من ملاحظة اننا قمنا بكل ماهو في الامكان من اجل دعم سلاح فرنسا الحرة. ارجو ان تكونوا متفقين معي فيما يتعلق بهذه العملية وفي كل ما يتعلق بسياستنا في المستقبل في منطقة الشرق الاوسط يجب ان يكون التعاون وان تكون الثقة هي السائدة في ما بيننا. ان سياستنا تجاه العرب يجب ان تسيرا في خطين متوازيين. انكم تعلمون اننا نحن الانجليز لا نفتش عن اية ميزة خاصة في الامبراطورية الفرنسية وانه ليست لدينا اية رغبة بان نحقق لأنفسنا اية فائدة عن طريق استغلال الوضع المأساوي لفرنسا. وعليه فانني ارحب، بامتنان، بقراركم بوعد سورية ولبنان بالاستقلال وكما تعلمون فانني أرى انه من الامور الجوهرية الآن، ان نقوم نحن باعطاء هذا الوعد الوزن الذي تعنيه ضمانتنا. انني اتفق معكم بأن اي حل للقضية السورية يجب ان لا يخل بالاستقرار في الشرق الاوسط. وضمن هذا التحفظ يجب علينا، نحن الاثنين، ان نقوم بكل ما وسعنا من اجل تلبية تطلعات العرب ومراعاة حساسياتهم. اني واثق بانكم تدركون تماما اهمية هذا الموضوع. ان جميع افكارنا تتجه نحوكم ونحو جنود فرنسا الحرة. وفي هذه الساعات التي تنحدر فيها فيشي الى اسفل درجات الخزي والعار، فان ما يتحلى به الفرنسيون الاحرار من الولاء والشجاعة سينقذ مجد فرنسا.

وهذا هو النص الحرفي لبرقية الجنرال ديجول الجوابية تاريخ ٧ حزيران.

تلقيت الآن برقيتكم المؤرخة ٦ يونيو (حزيران) انني اشعر بأنني متفق معكم من حيث سياستنا المشتركة تجاه العرب، وفي اي مجال آخر، ويجب ان تقوم على الثقة المتبادلة. جزيل الشكر من اجل توجهاتكم نحو قواتي، وفي كل حال فان الفرنسيين الاحرار قد قرروا القتال من اجل الفوز بالاشتراك معكم كحلفاء اوفياء موطدي العزم.

بين ما تحلى به الجنرال ديجول من عبقرية، قبل الحرب، وهي عبقرية عسكرية وبين عظمة ديجول بعد الحرب وهي عظمة سياسية دخوله على الانكليز في ثياب العاشق، عاشق فرانسا وعاشق السلطة التي هي وسيلة لانقاذ فرنسا.

الهوى الذي تتصف به تصرفات العاشق هو الذي استولى على عقل الجنرال ديجول في تلك الفترة.

الجنرال ديجول يعتبر ان تصريحا يصدر عن الجنرال كاترو مأذونا به من قبل الجنرال ديجول لا يحتاج الى ضمانة لأن الاعلان يصدر باسم فرنسا. هذا الاعتبار هو بحد ذاته استهتار بالتاريخ. فهل نسي السوريون الوعود التي حصلوا عليها في اثناء الحرب العالمية الاولى.. لذلك كانت حتى الضمانة الصادرة حينئذ عن بريطانيا لم تكن تعني شيئا بالنسبة لاصحاب البلد.

اذا كانت هناك ضمانة فهذه الضمانة كانت مطلوبة من شخصية بطل، وهذه الشخصية تزيا بها المستر تشرشل. لقد ظهر امام العالم، كل العالم بلباس البطل. لم ينازعه في هذه الصفة احد من رجال السياسة والحرب في الحرب العالمية الثانية. لقد ظهر في الحرب العالمية الاولى ابطال معارك، كما ظهر في الحرب العالمية الثانية هنا وهنالك، اما تشرشل فقد كان البطل الوحيد في القرن العشرين لم يسبقه احد ولم يأت بعده احد على هذا المستوى من الفهم. وعودة الى نص برقيته للجنرال ديجول من حيث ما ورد فيها بين السطور من حيث ان لا قيمة لوعد يصدر عن فرنسا الحرة بنظر الناس في ذلك الوقت اذا لم يحصل على ضمانة بريطانية.. واي بريطانيا؟ بريطانيا التي بدأت ترتفع الى مستوى تشرشل البطل.

لقد كانت اشارته الى تطلعات العرب وحساسيتهم في وقت كان يخيل فيه للناس ان ليس للعرب من قيمة لم تكن الا قراءة لا يحسنها الا الرجال الذين استوعبوا التاريخ واخذوا منه العبرة.

كيف تفوت الجنرال ديجول، والعبقرية في تكوينه، الحرب العالمية الاولى والثورة العربية والوعود المعطاة للعرب، وهل كان قانعا بقصة المهمة التي اخذت فرنسا على عاتقها، مهمة الانتداب؟ العاشق وحده هو الذي يصدق الكذب.. عندما يكون عارفا بأنه كذب.

ثم، في عام ١٩٤١ عندما دخل الحلفاء سورية كانت جمعية الامم مشلولة، وكان رجال القانون الدولي يقولون ان وقوع الحرب العالمية الثانية قد الغى الوجود القانوني لجمعية الامم، وفرنسا هي وكيلة عن جمعية الامم في ممارسة الانتداب. وعند وفاة الموكل تبطل الوكالة. وعليه اصبح الانتداب ساقطا قانونا بمجرد ان قامت الحرب اصبح الوجود الفرنسي غير قانوني على ارض سورية.

هذا ما كان يعتقده السوريون فما قيمة وعد يصدر عن فرنسا وهي مهزومة، يذكرهم بأنها مازالت صاحبة الانتداب على سورية؟

فرنسا المهزومة لا قيمة لوعودها،، بنظر السوريين انها هزمت منذ يوم ميسلون. فرنسا وجيشها الذي قهر المانيا العظيمة والنمسا والامبراطورية العثمانية. وفرنسا صاحبة بطولات فردان والمارن، تهبط الى منازلة فلول جيش لا يبلغ المئات عددا ولا عدة له ولا ذخيرة.. ليذهب الجنرال غورو ويقف امام قبر صلاح الدين ليقول له: ها قد عدنا ياصلاح الدين. لا قيمة لوعودها.

وجربت عام ١٩٣٦ ووقعت معاهدة نكصت عنها بعد عامين،

ونعود الى (مونولوج) الجنرال ديجول المتعلق بالاعلان عن الوعد بالاستقلال المشروط والذي اذيع من راديو القدس. هذا الوعد لم يحدث اي اثر لدى الناس، لا هو ولا الضمانة البريطانية.

ولم تفت هذه الحقيقة على الجنرال ديجول. لقد ضاع الاعلان في الهواء وطغت عليه انباء الحرب واخبار القتل والقصف ولاسيما القتال الفرنسي ـ الفرنسي. او القتال بين فرنسي الالمان وفرنسي الانكليز.

جميل مردم محور المفاوضات

لجأ الجنرال ديجول الى المستشارين في السياسة الخارجية الموجودين تحت تصرفه في لندن. كان قد انضم اليهم المسيوفينيو. والمسيو فينيو هذا كان رئيس الوفد الفرنسي المفاوض عام ١٩٣٦ عند الاتفاق على المعاهدة السورية وقد عرض هذا الدبلوماسي للجنرال ديجول الصورة التي كانت عليها المفاوضات وجعله يعيشها يوما بيوم. وكانت خلاصة ما اشار به المسيوفينيو هي الرجوع الى رجال معاهدة ١٩٣٦. وفهم منه ان جميل مردم بك كان عمود هذه المفاوضات في باريس ثم كان هو رئيس مجلس الوزراء السوري الذي تولى تنفيذ المعاهدة ثم المفاوضة على الملاحق التي سبقت الاشارة اليها عندما ماطلت فرنسا في طلب تصديق المعاهدة، ثم كان هو الذي استصدر من مجلس النواب قرار ٣١ كانون الاول ١٩٣٨ باعلان الاستقلال دون المعاهدة ودون الملاحق، ومن هنا فقد رأى الجنرال ديجول ان يوجه كتابا موقعا منه لجميل مردم بك يتضمن نص الاعلان الذي اصدره الجنرال كاتروو بان هذا الاعلان يربط فرنسا. واعطى لهذا الكتاب تاريخ زحف الحلفاء على سورية اعتقادا منه بأن العلاقة الشخصية اقوى، وهذا يفسر السبب في تأخر وصول هذا الكتاب الى مخاطبه.

وفيما يلي النص الحرفي لهذا الكتاب المنشور في الصفحة ٤١٦ من الجزء الاول (النداء) من مذكرات الحرب للجنرال ديجول. الطبعة الاولى.

كتاب من الجنرال ديجول الى السيد جميل مردم بك رئيس مجلس الوزراء في سورية سابقا
القاهرة في ٨ حزيران ١٩٤١

عزيزي الرئيس

سيوجه الجنرال كاترو لدى دخوله سورية مع قوات فرنسا الحرة، اعلانا الى الشعب، هذا الاعلان الذي يحظى في معناه ومبناه على موافقتي، سيكون باسمي وباسم فرنسا الحرة، اي باسم فرنسا. ومن شأن هذا الاعلان ان يشكل للوطنيين وانت منهم، تلبية لاغلى امانيهم وذلك بالاعتراف لشعوب المشرق بوضع مضمون بموجب معاهدة تعتبر فيه كشعوب مستقلة ذات سيادة.

بذلك يتكرس الفوز لقضية طالما نذرتم انفسكم لها بحمية وسخاء.

وانه اذ يسعدني ان احيطكم علما بذلك فانما آمل ان تجدوا في هذا الحدث التاريخي الهام، دافعا قويا للتعاون مع فرنسا الحرة ومع ممثلها الجنرال كاترو.

وتفضلوا ياعزيزي الرئيس بقبول فائق احترامي.

ومن الرجوع الى اصل الكتاب الموقع من الجنرال ديجول نجده قد اعطي تاريخ ٦ حزيران ١٩٤١ وليس ٨ حزيران كما نشر في المذكرات. اي ان الجنرال ديجول اراد ان يقول لمخاطبه بأنني قد وجهت الكتاب اليك للاحاطة بما سيحدث لا بما حدث.

جميل مردم بك

وقبل ان نأتي على الجواب الذي ارسله مردم بك الى الجنرال ديجول على برقيته التي لم تصل اليه الا يوم اول تموز اي بعد ان علم بارسال البرقية من الجنرال ديجول شخصيا، نبقى في التسلسل التاريخي للاحداث واهمها موضوع الهدنة والخلافات التي ثارت بين الحليفين الانكليزي والفرنسي بشأنها، ذلك ان هذا الخلاف حول شروط الهدنة كانت له اثار كبرى بعد اكثر من اربع سنوات وبالتالي على موضوع الجلاء.

بتاريخ ١٨ حزيران ١٩٤١ اجتمع المسيو كونتي مدير الشؤون السياسية في المفوضية العليا ببيروت بالقنصل العام الاميركي وسأله عن شروط الانكليز (لا شروط الحلفاء) لوقف القتال واوصى له بأن هذه هي رغبة الجنرال دانتزدون ان يقول ذلك صراحة.

والطريق الدبلوماسي طويل. هذه الرسالة ارسلت الى واشنطن ومنها الى السفارة البريطانية في واشنطن فوزارة الخارجية في لندن فالسفارة البريطانية في القاهرة ببرقية ارسلت نسخة منها للجنرال ديجول.

وخلال اجتماع في القاهرة بتاريخ ١٩ حزيران ضم السفير البريطاني والقائد العام البريطاني سلم الجنرال ديجول مذكرة تتضمن طلباته التي يجب ان تتضمنها اتفاقية الهدنة.. وكانت خطوطها العامة كما يلي:

١) معاملة مشرفة لجميع العسكريين والموظفين.

٢) النص على ضمانة بريطانية للحفاظ على مصالح فرنسا في الشرق وبأن تمثيل فرنسا في الشرق يكون مؤمنا بواسطة سلطات فرنسا الحرة ضمن اطار الاستقلال الموعود والذي كفلته بريطانيا العظمى.

٣ـ فيما يتعلق بالعسكريين والموظفين، يحق لجميع الذي يختارون التعاون مع الحلفاء حرية البقاء مع عائلاتهم والذين يختارون العودة الى الوطن سيرحلون مع عائلاتهم بمجرد ان تمكن الظروف من ذلك. وفي كل حال فان الحلفاء يحتفظون بحق اتخاذ الاجراءات التي تكفل حرية التعبير عن الاختيار.

٤ـ جميع العتاد الحربي يجب ان يسلم الى الحلفاء.

٥) من اجل السفن، موافق.

٦) ان الجنرال ديجول لم يسبق له ان احال للمحاكمة عسكريا وقف ضده تنفيذا للاوامر، وليس في نيته ان يغير شيئا من نهجه هذه المرة.

٧) يرى الجنرال ديجول انه من الضروري ان يشترك ممثل عنه في مفاوضات الهدنة.

وكان لدى الجنرال ديجول انطباع غير حسن عن نوايا الانكليز. والجواب الذي اعطاه المتزايدون للقنصل العام الامريكي في بيروت يوحي بأن على سلطات فيشي ان نسلم كل شيء للبريطانيين.

وكان الجنرال ديجول يقصد في الحقيقة غايتين:

الاولى ـ ان يجمع اكبر عدد من العسكريين والموظفين في سورية ولبنان بحيث يختارون البقاء مع الحلفاء، اي خاضعين لسلطة الجنرال ديجول. واذا ما تحقق ذلك، فان القوات الفرنسية اذا ما اضيفت اليها القوات الخاصة السورية واللبنانية، تصبح اكثرية من حيث العدد في جيوش الحلفاء التي ستتواجد على ارض سورية ولبنان. وحتى لو ان هذا الجيش سيصبح خاضعا للقيادة البريطانية بموجب الاتفاقية التي كان قد وقعها الجنرال مع بريطانيا بتاريخ ٧ آب ١٩٤٠، فان الوزن العسكري الراجح سيكون للفرنسيين.

الثانية ـ ان تعترف بريطانيا بحقوق فرنسا ومصالحها في الشرق وان تضمنها.

في هذا الموضوع لا يقبل الجنرال ديجول اية مساومة. وقد وجه تحذيرا للمستر ايدن بأنه لن يقبل الا الشروط التي سلمها بتاريخ ١٩ حزيران للانكليز.

ويجمع الامريكيون الذين نقلوا رغبة المفوض السامي في وقف اطلاق النار، بأن حكومة فيشي لم تكن راغبة في وقف اطلاق النار هذا. ومن المراسلات بين المستر ايدن والجنرال ديجول والتي تعتمد على تقارير (الايتلجنس مرفين) ان الجنرال ويفان في فيشي كان يعتبر اراضي المشرق غير قابلة للدفاع عنها وانه يجب ان تترك لقدرها، ولم يقبل ان ينفذ ما تعهد به دارلان للالمان من اجل ارسال امدادات من شمالي افريقيا. ولكن من المعروف ايضا ان الالمان بدأوا هجومهم على روسيا بتاريخ ٢٢ حزيران ١٩٤١ اي في الايام الاولى التي بدأ بها الحديث عن وقف اطلاق النار، وكان يهمها اشغال اية قوة حليفة في اي مكان كان بما في ذلك سورية وشمال افريقيا حيث كان الجنرال رومل يقود قوات المحور.

في ٢٣ حزيران دارت معارك حامية حول الكسوة (جنوب دمشق)، ثم دخلت القوات الحليفة الى دمشق

وكان الجنرال ويلسون، قائدا لحملة قد وجه انذارا الى الجنرال دانتز عن طريق اذاعة القدس طلب فيه اعلان دمشق مدينة مفتوحة. وقد استجاب الجنرال دانتز لهذا الطلب وفي اليوم الذي عرف فيه بأن الحلفاء سيدخلون العاصمة كنا نتابع الاخبار من دار فخري البارودي في حي القنوات فرأيناه يطلب رئيس الحكومة السيد خالد العظم ويقول له فرصة لا تعوض، وقد لا يكون امامك اكثر من ساعات، يجب ان تصدر الان وليس بعد ساعة امرا بالعفو عن جميع المساجين السياسيين ولاسيما رفاق هنانو.

وذهب محافظ مدينة دمشق، توفيق الحياني، الى بوابة الميدان للسلام على قوات الحلفاء، وبقي ساعات دون جدوى واخيرا شوهد جنود يأتون تباعا فرادى وسيرا على الاقدام وبعضهم على الحمير المسروقة ونادرا ما شوهدت سيارة عسكرية. لقد كانوا متهوكي القوى وجلهم من السنغال. وعندما كانوا يجتازون باب الجانبية ثم الدرويشية عن طريق سكة الترام كان هؤلاء الجنود يتقاطعون مع السجناء الذين اخلي سبيلهم والذين كانوا يهيمون على وجوههم، على غير هدى، بعد ان انقطعت صلتهم بدنيا الناس زمنا طويلا.

واما القوات البريطانية، او الهندية وما اليها فقد دخلت في اليوم التالي وهي اكثر نظاما. يقول الجنرال ديجول، دخل مع هذه القوات الجنرال كاترو، كما حطت على ارض مطار المزة بتاريخ ٢٣ حزيران طائرة الجنرال ديجول. وما ان استقر به المقام في دمشق حتى توالت الانباء المقلقة عن تصرفات البريطانيين في لوران وجبل الدروز وتدمر والجزيرة.

كاترو مندوبا عاما

في ٢٤ حزيران اصدر الجنرال ديجول قرارا بتسمية الجنرال كاترو مندوبا عاما مطلق الصلاحية في الشرق. ويعتبر هذا التاريخ منعطفا في سير الانتداب، فهذه هي المرة الاولى التي يتواضع فيها الفرنسيون فلا يسمون ممثلهم مفوضا ساميا، وانما مندوبا عاما. ولكن اطلاق الصلاحية ثم تعداد المهمات التي عهد بها الى المندوب العام تسلخ عن هذا التعبير المهذب كل طابع للمجاملة.

ويحدد الجنرال ديجول صلاحيات المندوب العام بما يلي:

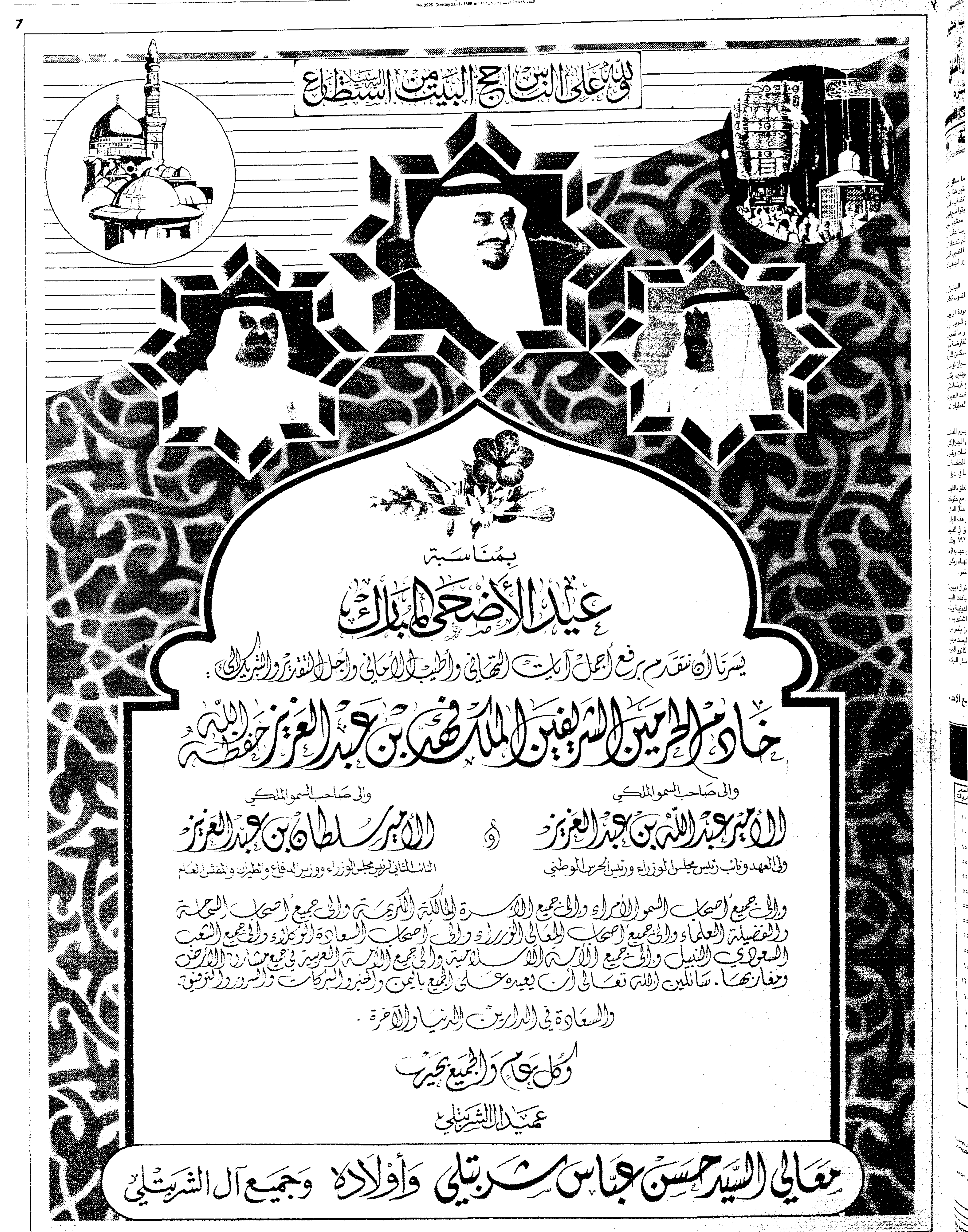
ادارة العودة الى وضع داخلي واقتصادي قريب الى الوضع الطبيعي بقدر ما تسمح به ظروف الحرب، والمفاوضة مع الممثلين المؤهلين للسكان للتوصل الى معاهدتين ترسيان قواعد الاستقلال والسيادة للدولتين، وكذلك تأمين ارتباطهما مع فرنسا، تأمين الدفاع عن الاراضي ضد العدو والتعاون مع الحلفاء في العمليات الحربية في الشرق.

والى ان تبرم المعاهدتان في المستقبل، فان الجنرال كاترويمارس جميع السلطات ويقوم بجميع المسؤوليات الخاصة بالمفوض السامي لفرنسا في الشرق.

اما فيما يتعلق بالمفاوضات فانها يجب ان تكون مع حكومات تنال ثقة مجالس تمثل مثلا السكان، عندما يمكن جمع مثل هذه المجالس. وتكون نقطة الانطلاق في المفاوضات من معاهدتي ١٩٣٦. وهكذا يكون الانتداب الذي عهد به الى فرنسا قد وصل الى منتهاه ويكون العمل الفرنسي قد استمر.

اجتمع الجنرال ديجول بكثير من اصحاب الوجاهات السياسية في دمشق وكذا الدينية وبالرغم من التحفظ الذي اشتهر به الشرقيون فقد استطاع ان يلمس بأن سلطته كممثل لفرنسا ليست موضع نقاش. وترك للجنرال كاترو الخبير بأمور المشرق، ان يختار الوقت لتعيين وزراء.

يتبع الاحد المقبل


ولله على الناس حج البيت من استطاع
بمناسبة
عيد الأضحى المبارك
يسرنا أن نتقدم برفع أجمل آيات التهاني وأطيب الأماني وأجل التقدير والتبريك إلى :
خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله
والى صاحب السمو الملكي
الأمير عبد الله بن عبد العزيز
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
و
والى صاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
والى جميع أصحاب السمو الأمراء والى جميع الأسرة المالكة الكريمة والى جميع أصحاب السماحة والفضيلة العلماء والى جميع أصحاب المعالي الوزراء والى أصحاب السعادة الوكلاء والى جميع الشعب السعودي النبيل والى جميع الأمة الاسلامية والى جميع الأمة العربية في جميع مشارق الأرض ومغاربها . سائلين الله تعالى أن يعيده على الجميع باليمن والخير والبركات والسرور والتوفيق.
والسعادة في الدارين الدنيا والآخرة .
وكل عام والجميع بخير
عميد الشربتلي
معالي السيد حسن عباس شربتلي وأولاده وجميع آل الشربتلي

الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

تعقيب على «فكرة» مصطفى أمين

حقوق الانسان.. ثورة اللاثورات

في «فكرة» الاستاذ مصطفى امين ليوم الثلاثاء التاسع عشر من يوليو (تموز) أمر يفرح له كل متابع للأحداث الجارية في عالم اليوم. وذلك أن الدنيا، كما قال الاستاذ مصطفى امين «تسير الآن نحو الحرية وفي طريقها إلى حقوق الانسان» حقاً ان أعظم ثورة في التاريخ الانساني هي ثورة حقوق الانسان التي نشهدها في كل مكان، وهي ثورة تختلف عن كل الثورات الأخرى في انها لا دماء فيها وانها تحقق نفسها بما فيها لا بما يليها. كل الثورات الاخرى تستخدم اراقة الدماء مدعية بانها آخر الدماء التي تراق، وتعمل من أجل مستقبل الاحلام عبر واقع مرعب من الجثث، ادعاء منها بان الموت هو الجسر الموصل إلى الحياة.

وقد ثبت بطلان هذا الحلم أمامنا في كل مكان. ان ثورة حقوق الانسان ثورة الحاضر والمستقبل، ثورة اللاثورات، ثورة غايتها فيها هي نفسها لا في المستقبل. إن حقوق الانسان التي تاخرت مدة طويلة جداً تؤسس جذورها الآن في القارات كلها وتحقق انتصاراتها حتى في البلدان التي سخرت من حقوق الانسان مدعية من قبل بانها مجرد احلام بينما كانت تعتبر أحلامها الدموية حقائق كبرى.

إنها ثورة بلا قتل وليست قتلا من اجل الثورة، وثورة بلا سجون وليست سجوناً من أجل الغاء مستقبلي كاذب للسجون. من يؤمن بحقوق الانسان لا يسجن أحداً ولا يعذب احداً ولا يعدم أحداً في سبيل الغاء التعذيب والسجن والاعدام عند حلول غد لا يأتي أبداً بواسطة هذه الأساليب، فالدم يطلب الدم والتعذيب يطلب التعذيب والحجر يطلب مزيداً من الحجر. أما حقوق الانسان فلا تطلب سوى حقوق الانسان، انها الشيء في ذاته الذي قال بعض المفكرين إنه لا يستطاع الوصول إليه واتضح بعد التجارب الرهيبة ان الوصول إليه ممكن عند الايمان بان كرامة الانسان لا ينبغي ان تهان ابتغاء تحقيق كرامته مستقبلاً.

نجيب عبد الرحمن المانع

مصطفى امين

تعقيب حول موضوع الحوار بين العلمانيين والمتدينين

دعوة نحو التوحيدية

نحن من دعاة الحوار الصريح النزيه بين اهل الفكر. فالغاية يجب ان تكون تفاهم حر مخلص حول نقاط الاتفاق او الاختلاف. والمشكلة الاساسية بين العلمانيين والمتدينين كما يراها تنشا من عدم التفاهم حول نقطتين جوهريتين: الاولى ماهية الانسان. وهل هو كما وصفه ابو العلاء المعري:

«والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد» ام هو كما وصفه الامام علي كرم الله وجهه:

اتحسب انك جرم صغير
وفيك انطوى العالم الاكبر
وانت الكتاب المنير الذي
بأحرفه يظهر المضمر

هناك اتفاق عام على ان الانسان يشارك الحيوانات العليا في العديد من وظائفه الجسدية فهو يولد وينمو ويأكل وينام ويتناسل ويشيخ ومن ثم يموت. وانه يمتاز عن معظم الحيوانات في كونه منتصب القامة، يمشي على قدمين. دماغه كبير نسبياً. وفي وسعه صنع الآلة واستعمالها بفضل قابلية ابهامه على الاستدارة. ثم انه حيوان ناطق يستخدم اللغة للتعبير عن الاشياء والافكار. ثم انه اجتماعي ينتمي الى جماعة. وهو ذكي يبحث عن حلول للمشاكل التي يجابهها.

هذه المزايا قد يشترك فيها الانسان مع الحيوان. فالاجتماعية موجودة عند النمل والنحل والطيور مثلا. وكذلك استعمال الاصوات للدلالة على معان. وكذلك التعلم بطريقة التجربة والخطأ. اما ما يمتاز به الانسان عن سائر الحيوانات فنذكر منها ما يلي:

الحيوان يعيش بالغريزة، والانسان بعقله يخضع الغريزة للقانون الاجتماعي. الغريزة ثابتة نسبيا والعقل يتكيف. الانسان يكتشف ويخترع ويتطور وينشىء حضارة. الانسان ذو ضمير اخلاقي يحضه على عمل الخير ككل. الانسان يدرك ذاته ويرى علاقته بالوجود وانه جزء من هذا الوجود متفاعل مع الكل، وفي استطاعته الا يرتقع بعقله الى ادراك خالق الوجود الذي خلق هذا الكون وفق قوانين رياضية فلكية وطبيعية وحياتية وانسانية (جسدية ونفسية). وفي معتقدنا ان هذا الادراك الوجودي، وهذا الايمان بخالق الكون هو ما يتوج انسانية الانسان. اذ به يصبح الانسان انسانا باسمى ما تحمله الانسانية من معنى.

هذا هو الاساس في الدين الاسلامي. فالاسلام هو دين الايمان المقترن بالعقل، والمهتدي بهدى العلم، وليس في الدين الاسلامي، ما يخالف العقل السليم او يمنع البحث عن الحقيقة العلمية. هذا وان الاستعداد لرؤية الكل في الوجود والصعود بالفكر لادراك خالق الوجود يتطلب تربية متفتحة وهداية ربانية.

فليس البشر متساوين في قابلياتهم لرؤية الكل في الوجود والايمان بخالق الوجود. فبعض الافراد يتمتعون بنعمة الايمان الصادق العميق والبعض ايمانهم وسط. والبعض الآخر «لما يدخل الايمان في قلبه». «انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء..» ولذلك فليس من حقنا ان نتوقع من كل الناس ان يكونوا مؤمنين بدرجة واحدة. ولذلك فلابد من التعايش السلمي مع الذين لا يشاركوننا في المعتقد. فالاسلام دين التسامح ودين حرية الفكر. لذا تدعو المتدينين ان يدعو الى معتقدهم «بالحكمة والموعظة الحسنة» وان يجادلوا العلمانيين «بالتي هي احسن».

اما النقطة الثانية (وهي بيت القصيد في الحوار) الاختيار بين التوحيد والازدواجية في الحياة. ان الانشطار والازدواجية هي من اكبر العلل الفكرية والاجتماعية التي منيت بها المدنية الغربية. فالفصل بين العلم والدين وبين الدين والسياسة وبين الاخلاق والاقتصاد وبين العلم والاخلاق وبين الشرق والغرب وبين الاسود والابيض وبين الغني والفقير وبين «قيصر» و«الله» كلها تسبب للبشرية قاطبة الصراع والمآسي: نحن كمسلمين لا نقبل مبدأ «ما لقيصر لقيصر وما لله لله» اذ ما قيصر سوى عبد من عبيد الله. العلم والفن والاخلاق والسياسة والاقتصاد كلها تتفاعل وتتحد في العقيدة الاسلامية. فلا يصح فصل العلم عن الايمان والاخلاق والسياسة. فوحدة الحياة والترابط بين افاعيلها وارتباط الانسان بأخيه الانسان وبالكون وخضوع الكل لارادة خالق الكون هي الاساس في عقيدتنا الاسلامية التوحيدية. نحن اقتبسنا من الغرب وفي مدارسنا الحديثة فلسفته وتربية المؤسسة على الازدواجية والانشطار في الحياة. وهذا في نظرنا من العوامل التي تؤدي الى انتشار العلمانية في اوساط البعض من مثقفينا. العلمانية في نظرنا تفصل الروح عن الجسد. فالدولة في نظر العلمانيين ينبغي ان تعني بتوفير الامن والغذاء ووسائل الاتصال ولا تتدخل في القضايا الدينية. ونحن نعتقد ان الدولة (الشعب والحكومة) كل لا يتجزأ. و«الكل يشمل الروح والجسد: الدنيا والآخرة.

فالتوحيد والانسجام والترابط هو ما يحتاج اليه العالم الاسلامي اليوم في حياته الدينية والفكرية والاقتصادية والسياسية.

ونحن تدعو اخواننا العلمانيين ان يدركوا اهمية هذه الدعوة التوحيدية لخير الجميع والله الهادي للصواب.

د. محمد فاضل الجمالي ـ زيوريخ




د. محمد فاضل الجمالي

محمد اركون

بإيجاز

● السيد هشام احمد عمورة ـ جدة / السعودية:

ـ واذ نثمن فيكم روح التجاوب والمتابعة لما ينشر في هذه الصفحة والتصحيحات التي ارسلتموها، نود اعلامكم بان ما يحدث من اخطاء طباعية هي خارجة عن الارادة نظرا لحجم العمل اليومي وسرعته، مع تحياتنا.

***

● السيد ي.س ـ حائل / السعودية:

ـ نكرر على اننا نهمل جميع الرسائل والمقالات التي لا تحمل الأسماء الصريحة لكتابها، مهما كانت اهمية وفرادة موضوعاتها او افكارها. نأمل تحليكم بالشجاعة في ايراد اسمكم الكامل تسهيلا لنشر ما تكتبون، ونحن في انتظار مساهماتكم.

***

● السيد خالد بن عتيق الزهراني ـ انديانا ـ الولايات المتحدة الأمريكية:

ـ صحيفة «الشرق الأوسط» لا تؤمن الكتب لطالبيها وما ينشر من متابعات للكتب هو سبيل لتقديم معرفة اوسع بما يصدر حديثا عن مشاكل منطقة الشرق الأوسط، اما بخصوص الكتاب الذي سألتم عنه فهو متوفر لدى شركة Quartet في لندن، ويمكنك الكتابة لهم على العنوان:

27/29 Goodge St. London W1 P1FD.

***

● الأخت امل مصطفى عثمان ـ أم درمان ـ السودان:

ـ الكتابة الأدبية تعني الامعان في القراءة المتنوعة والتعرف على مختلف أساليب الكتابة، ما أرسلته لهذه الصفحة يحمل الكثير من نصاعة الطموح الا انه اصطبغ بالتسرع وغياب العمق، نأمل التريث في الكتابة والانغماس بالقراءة ونحن في انتظار نتاجك القادم، ولنا رجاء آخر وهو الكتابة على وجه واحد من الورقة وترك مساحات كافية لغرض التحرير. مع التحية.

فلنستفيد من البحث العلمي في مواجهة العدو الصهيوني

تسخر الصهيونية البحث العلمي في صراعها مع الامة العربية.. فلم تعد القوة وحدها الفيصل الوحيد في هذا الصراع فهي تمثل أحد العوامل التي تتمكن بها من مجابهتنا وتسجيل بعض الانتصارات علينا.

ويمثل البحث العلمي جميع جوانبه التقنية والنظرية منها ويمثل علم النفس سلاحا جادا يحاربنا به اليهود دون ان نفطن الى ذلك، فدوره مهم جدا حيث انه يدرس السلوك الانساني الذي يمثل فهما سيكولوجيا للافراد والجماعات وتصرفاتهم. ولذلك اهتمت الصهيونية بهذا الجانب اهتماما كبيرا واستطاعت عن طريقه أن تنجح في التعامل مع الافراد سواء الصهاينة انفسهم او من العرب. اسوق هذه المقدمة بعد ان وقع في يدي بحث مهم قام به بعض الباحثين الاسرائيليين من جامعة تل ابيب وهؤلاء هم بيسمان BIZ-MAN واستاوازوالد SCHWAZ-WALD وزويدون ZIDON في عام ١٩٨٤م ونشر البحث في مجلة «علم النفس من خلال الثقافات ـ Cross Cultural Psychology» الامريكية حيث عمل ـ كاتب هذه السطور ـ دراسة نقدية على ضوئه قدمها لمادة التوجيه والارشاد عبر الثقافات «Cross Cultural Counseling». في هذا البحث يسلط الباحثون الاسرائيليون على العلاقات العرقية داخل الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة وما تتميز به هذه العلاقات من تنافر وعداء وتسلط من فئة ضد اخرى.

واحتوت الدراسة على عينات تم اختيارها عشوائيا من الطلاب الذكور من خمس مدارس ثانوية في منطقة تل ابيب وتشمل جميع فئات المجتمع الاسرائيلي سواء من اليهود الشرقيين او الغربيين او من اليهود النازحين من بعض الدول العربية. ولقد تمكن الباحثون من تطبيق بعض الاستبانات والتي تبين الى اي مدى من الممكن ان تتعايش هذه الفئات مع بعضها البعض وما رد فعل الفئة تجاه الفئة الاخرى؟.. فهل هناك اي نوع من الالفة والمودة بين هذه الفئات؟

استنتج الباحثون ظهور عداء واضح وفاضح لليهود الغربيين ضد اليهود الشرقيين.. وفي الوقت ذاته لم يحصلوا على اي رد فعل او انتقام من اليهود الشرقيين وهذا يوضح دور «السمكة الكبيرة في التهام الصغيرة» التي لا حول لها ولا طول.

ومن النتائج التي ظهرت وتمثل حقيقة الكيان اليهودي وكينونته هي ان اليهود الشرقيين والذين يتلقون الاهانة من اليهود القادمين من اوروبا الغربية وامريكا لم يستطيعوا كبت حنقهم وعدائهم السافر نحو اليهود القادمين من بعض الدول العربية مثل يهود اليمن والعراق ومصر والمغرب وغيرها والذي ابدوا استعدادا للرضوخ والاستسلام لليهود الشرقيين والغربيين على السواء.

ونوضح بأن اليهود العرب هم من الذين يسيئون كثيرا لعرب فلسطين ويتشددون كثيرا في معاملتهم ويظهرون درجة عالية في الانتقام منهم.. وهذا يتوافق مع ما يراه كل من ماردين Mardin ومايير Mayer في كتابهما «الاقليات في الولايات المتحدة Minorities in the United States» حيث يريان بأن اليهود العرب هم اكثر عداء للسكان الاصليين من اهل فلسطين والذين يحاولون اذلالهم واخضاعهم وذلك في اثناء حديثهم عن الاقليات اليهودية.

ويطلق علماء النفس هذا النوع من الحالات اسم «التحويل» Transeference اي تحويل شيء (قهري، تسلطي.. الخ) يصاب به الفرد او الجماعة الى اشخاص آخرين.

ونتائج البحث واضحة، فعدونا مفكك الاوصال والبحث يعترف بذلك من واقع المحصلة الاحصائية التي اثبتت ذلك.. لكن يبقى لنا ان نحاول جاهدين الاستفادة مما يقوم به العدو من دراسة وبحث، فقد آن الاوان ان ندرس العقلية الصهيونية من واقع الجهود التي يبذلها علماؤه ومفكروه، والسؤال هو ما الذي يمنعنا من عمل بعض البحوث والدراسات عن واقع العدو وامكانياته وتركيبته الاجتماعية والاقتصادية.. وسياسته وعلومه وواقع التربية والتعليم فيه؟

انها دعوة نسوقها لكل المهتمين بموضوع الصراع العربي الاسرائيلي فلنهتم ونجرب البحث العلمي فهو سلاح قوي ومضاء في التعامل مع عدو شرس يجيد جميع السبل.

اسماعيل محمد مفرح ـ السعودية

رباعيات (طاهر الحب)

طاهر الحب من يصون عفافا
غني النفس وان يحيا كفافا
طاهر القلب ليس يبغي مساريا
نفس حر عن الهوى تتجافى
طاهر الفعل مثل القول دوما
لا ينقض القول بالفعل انحرافا
خفاش الظلام ليس يؤمن رفيقا
وذئب الغاب لا يرعى خرافا

محمد احمد الرياطي / كلية العلوم جامعة الملك سعود بالرياض

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ______

العنوان : ______

شروط المسابقة

● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
● الكتابة في الميادين التالية: رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية ـ او سياسية.
● ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
● ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

وحدة في السلام كما هي وحدة في الحرب

عندما انطلق العراق في دفاعه عن الامة العربية عبر مواقف ومواقع مشرفة، وقفت الامة العربية معه، وتخلف البعض بنية حسنة، ثم عادوا مؤيدين بحماس، حين اكتشفوا الصلة بين نوايا ايران الخميني، واهدافها، وبين نوايا غيرها من المستعمرين والصهاينة. بينما تآمر البعض، ومازالوا، وان كانوا الآن يخفون رؤوسهم، ويتضاءلون امام الانبعاثة العربية الجديدة، التي سيلدها هذا النصر العربي، الذي تم لاول مرة، في تاريخنا الحديث، بل وفي بعض فقرات تاريخنا القديم لانه لأول مرة يصد جيش بهذه الضخامة، ولأول مرة يقف شعب ضد مخطط جهنمي تخريبي ضد العروبة، وضد الاسلام.

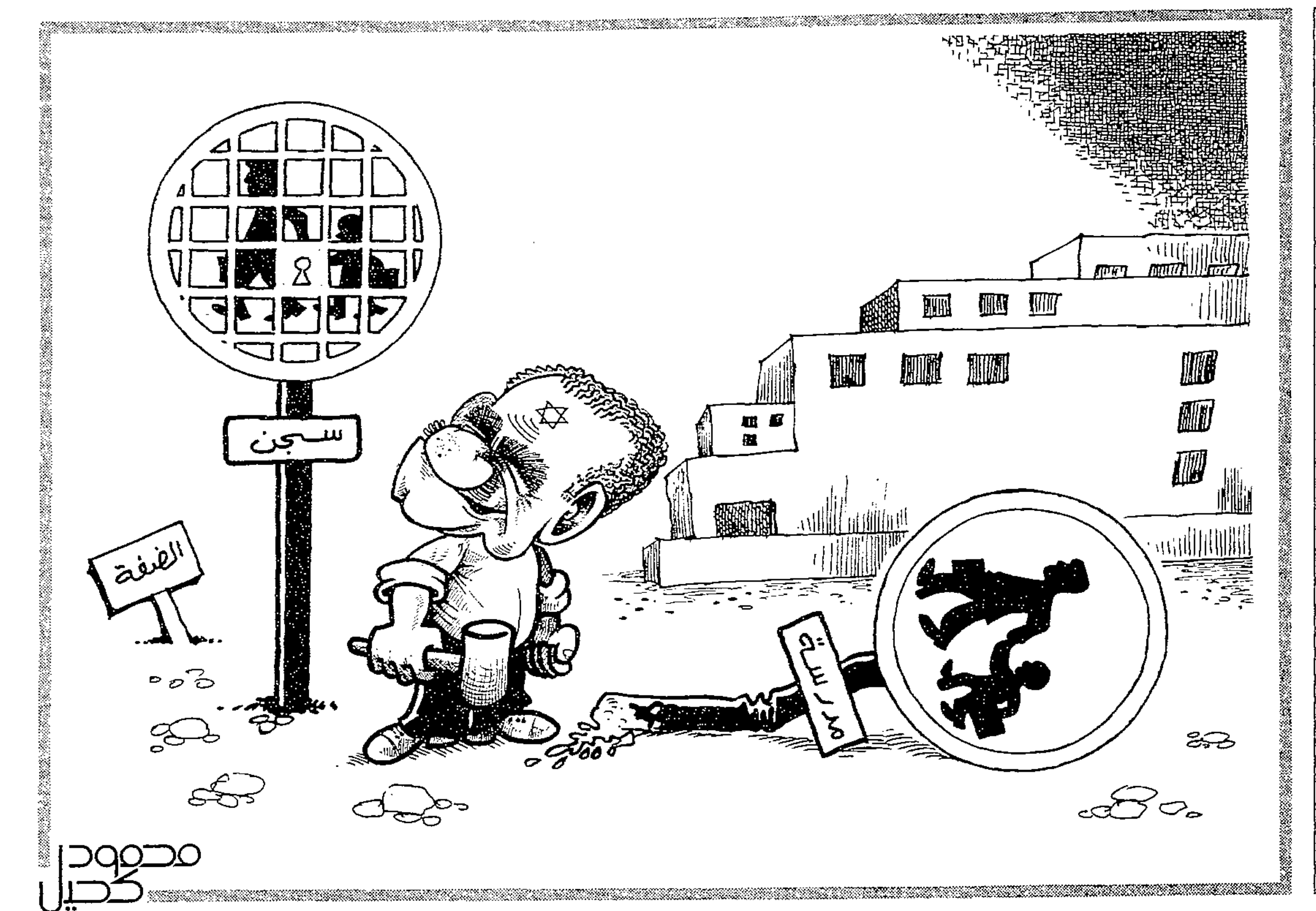
وبعد ان اندحر الجيش الايراني، وعاد باحثا عن السلام، بلغة صاغها ساسته، بكثير من اللعب في الالفاظ والمراوغة، مستغلين حاجة الجميع الى السلام، علينا بعد ذلك ان نؤكد ان السلام في المفهوم العربي هو سلام لا يتجزأ، واذا كانت حكومة الخميني التي تجرعت سم وقف اطلاق النار، ترى ان الحرب، عليها ان تضع اوزارها حتى تستعيد ايران علاقاتها الدولية، وتبني جيشها، وتلتقط انفاسها، ثم تعود الى الحرب القذرة مرة ثانية، فان هذا الطرح مفهوم لأن قنوات السلام ليست في الامن الحدودي، بل في النظرة الشاملة المشتركة الى السلام ككل، الذي يعني الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الطرفين في العيش بسلام، وبالاستفادة من المصالح المتاحة لكل الاطراف، ومن ثم احترام سيادة كل دولة واختياراتها، وتوجهاتها، وهذا لا يشمل العراق وحده لأن بغداد لم تحارب لحماية مساحتها، بل حاربت لحماية اشقائها العرب، وخاض العرب الى جانبها حربا شريفة، خاصة بعض دول مجلس التعاون الخليجي التي وقف شعبها، وقياداتها، لدرء الخطر عن الامة العربية، وعن سيادتها، وعزتها وكرامتها.

فالسلام في هذا الاطار لا يتجزأ، انه سلام طهران، وبغداد، والرياض والبحرين، والكويت، كما هو سلام مكة والمدينة، والقدس، وبيروت. واطماع ايران في ادبياتها، وممارساتها، واحلام بعض زعاماتها، تبدو الآن في مرحلة دولة رفسنجاني، اكثر خطورة من احلامها في مرحلة ثورة الخميني.

انه لا يكفي الكلام المعسول، ومحاولة استجداء الرأي العام العالمي، ما لم تكن هناك رغبة حقيقية طيبة واصيلة من جانب الخميني في السلام الذي يحافظ على حقوق الجيران من عرب وايرانيين وسيادتهم.

ومن هنا فالسلام الشامل، والتعاون الاكمل هو الهدف، وهو الابقى. اما الخداع والتمويه، فان التجربة العربية قد استوعبتهما ووعتهما ولن تقبل بهما.

«الشرق الاوسط»



كتاب مفتوح إلى الشيخ السائح

بقلم: شفيق الحوت

سيدي فضيلة الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اما بعد، فلقد اطلعنا في الصحف انكم دعوتم لعقد اجتماع للمجلس المركزي الفلسطيني، صلة الوصل ما بين المجلس الوطني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والذي لي شرف العضوية فيه.

وبما اني احد الذين شاءت اقدارهم أن يكونوا من عداد الفلسطينيين المقيمين في لبنان، المحكومين ـ بعد اهلنا في الارض المحتلة ـ بتحمل اوفر قسط من المعاناة في سبيل قضيتنا العادلة، فاني لا اتوقع وصول دعوتكم الي، وان وصلت فلا اعرف سبيلا للوصول الى بغداد حيث ينعقد هذا الاجتماع.

فالحصول على «فيزا» يتطلب اختراق حدود تماس ما بين شطري بيروت، عبر معابر لا تعرف هوى من يقفون على ابوابها. كما ان السفر الى بغداد، في حال الحصول على فيزا، قد يلزمني بالسفر الى محطة ما في اوروبا او افريقيا مما يستدعي «فيزا» اخرى يصعب الحصول عليها كذلك، اذ لم يعد في شطر بيروت الغربي ـ بفضل احدى مراحل الهيمنة الوطنية عليها ـ الا النادر من السفارات او القنصليات.

مع ذلك سأحاول سيدي الشيخ ان احضر وان اشارك، فهذه بالنسبة لي قضية مبدأ لا يخضع لأي مساومة، واضعف الايمان على من كان في موقعي ان يدلي برأي وان يعبر عن قناعة، وما اكثر ما لدى الفلسطيني المقيم في لبنان من آراء وقناعات يريد لها ان تعلن وبصوت عال.

ولكن...

ان فشلت في الحضور والمشاركة، فعذري بين ايديكم، وعزائي هذا الكتاب المفتوح اليكم (والشكر لـ «الشرق الاوسط»)، وفيه بعض ما اتمنى طرحه، ولكم ان تقرأوه على الجميع، او تنقلوا خلاصته بأمانتكم المعهودة وبفصاحتكم البيانية، ولكم جزيل الشكر سلفا.

قل لهم يا سيدي الشيخ:

ان الرد الاستراتيجي على ضربة المطرقة التي تلقتها الثورة الفلسطينية بسبب الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، والذي هدرنا سنوات في البحث عنه، قد تحقق من خلال هذه الوقفة التاريخية لشعبنا البطل وانتفاضته الباسلة المستمرة والمتصاعدة منذ اواخر العام ١٩٨٧.

اقول انه رد استراتيجي سيدي الشيخ، واضع اكثر من خط احمر تحت هذا التعبير لنستوعب معناه، وبالتالي لنعرف كيف يجب التعامل مع احداثه وما سيترتب عن هذه الاحداث من متغيرات ونتائج قد تكون في بعض جوانبها مصيرية على مجمل الصراع العربي ـ الاسرائيلي بما يمثله طرفا الصراع من قوى فكرية ومادية.

وانه لمن السذاجة الفاضحة تصور هذه الانتفاضة على انها الرد الانتقامي لعدوان ١٩٨٢، لانها في جوهرها تمثل الرد على مجمل محصلة الصراع العربي ـ الاسرائيلي منذ ان كانه هذا الصراع، وتحويل لمجراه على الدرب التي كان عليه ان يسلكها منذ سنين.

فالانتفاضة ردت على حيرة السؤال الثوري المخضرم، «من اين نبدأ؟».

و«اين» هذه، جغرافية وسياسية في آن واحد.

جغرافيا، نبدأ من فلسطين. من ارض الصراع ذاتها، من مدنها وقراها ومخيماتها. من فلسطين ما بعد ١٩٤٨ وفلسطين ما قبل ١٩٤٨ لان فلسطين تبقى اقرب الى فلسطين من اي قطر عربي، والقدس اقرب الى القدس من بيروت، ونابلس اقرب الى نابلس من طرابلس، والخليل اقرب الى الخليل من صيدا وصور، ولان اهل البيت اولى بالشفقة من ابناء العمومة والخؤولة مهما قدم هؤلاء من دعم وتضحيات.

وسياسيا، من غير فلسطين، ارض فلسطين، بقادر على جمع شعبها رغم كل محاولات تمزيقه وتحويله الى شعوب احتاروا واحترنا في تعريف هويتها: فلسطينيو الداخل، وفي الداخل: فلسطينيو ما قبل ٤٨، وفلسطينيو ما قبل ٦٧. ثم فلسطينيو الخارج، وما ادراك ما الخارج حيث الفلسطيني النازح، والفلسطيني اللاجىء والفلسطيني الوافد، والفلسطيني المغترب!

من غير الارض الفلسطينية كان قادرا على تثبيت مقولتنا بأننا شعب واحد من امة واحدة؟

وسياسيا، من غير فلسطين المنتفضة، كان بقادر على ضمان اجماع عربي من حولها، فلم تبق لنظام او عاصمة من تعلة او تبرير لغياب او تغييب.

وسياسيا كذلك، أولم تحسم هذه الانتفاضة كل الحوارات البيزنطية والاجتهادات النظرية المترفة حول الاولويات في برنامج الصراع ضد العدو، حول الوحدة والتقدمية والرجعية وغير ذلك؟

فلسطين حسمت ذلك بموقف نضالي على الارض، قال بكل البلاغة والايجاز: هذا هو موقفي، وعليكم يا عرب، لأي نظام انتميتم ان تلحقوا بي. فالموقف القومي هو المطالب اليوم بالارتقاء الى الموقف الوطني الفلسطيني، وربما للمرة الاولى منذ ما بعد ١٩٤٨.

كما ردت الانتفاضة على حيرة سؤال ثوري اخر مخضرم وعتيق، «كيف نبدأ؟».

نبدأ بالذات، بالأنا، اي بضمير غير مستتر او مجهول.

«انا» الشعب العاني المعذب المقهور عقدا من بعد عقد.

«انا» الشعب، كل الشعب، بجميع فئاته وطبقاته وانتماءاته العقائدية والتنظيمية دون فضل او تمييز، بل من دون اسماء او رايات غير اسم فلسطين وراية فلسطين.

وسلاحي «انا» الشعب ايماني بعدالة قضيتي اولا، ثم ساعدي وما يستطيع ذلك الساعد انتزاعه. وحجر «دافيد» الاعزل اسقط «جالوت» المدجج بالسلاح. وفي ذلك عبرة لن تستطيع اسرائيل تجاهلها وقد عاشت قرونا على ذكراها، لتتجدد اليوم بعد استبدال الادوار.

ولذلك نرى اليوم ياسيدي الشيخ ان انتفاضة شعبنا في فلسطين المحتلة استطاعت ان تنتزع من التأييد والدعم العالميين ما لم نستطعه خلال العشرين سنة الماضية.

اكاد يا سيدي الشيخ امام ما اشعر به من ثقة بحتمية انتصار هذه الانتفاضة ان اقول ان اجتياح اسرائيل للبنان ١٩٨٢ كان نعمة جاءتنا بصورة ابشع نقمة.

ومن الطبيعي يا سيدي الشيخ، ان حدثا استراتيجيا من هذا النوع يفرض علينا جميعا، ان نراجع حساباتنا وسياساتنا واساليب نضالنا، لتصب كلها هناك، في الانتفاضة، في الارض المحتلة، فهناك بات المصب وبتنا نحن الروافد.

وليس في ذلك اي انتقاص لأي مسؤول او اي تنظيم او اي مناضل ممن عملوا ولا يزالون يعملون على امتداد الساحة العربية. فالمسألة ليست مسألة مكان تواجد القيادة، في الداخل او في الخارج. المسألة كل المسألة في ملعب الصراع، والملعب اليوم، وبعد طول بحث ومعاناة، هو في فلسطين وليس في اي مكان آخر. لا في لبنان ولا في سوريا ولا في الاردن، فتلكم ساحات دعم لا ساحات صراع، واي صراع فيها ليس سوى طعنة للانتفاضة والقضية كلها.

فقل لهم ياسيدي الشيخ اننا في لبنان وقد عشنا ومتنا في كل انواع المعارك وتحت كل الرايات، اننا وبكل ما تبقى لدينا من ايمان وعزم على استعداد لكل ما هو مطلوب لشرف القتال ضد العدو، ونرفض عبثية اي اقتتال مع غير هذا العدو. وان عليهم ياسيدي ان يخرجونا من هذا الاتون الدموي لا من اجلنا وحسب بل لما هو اهم واجل اي نصرة شعبنا في الوطن وتمكينه من الصمود والاستمرار.

وقل لهم ياسيدي الشيخ ان م. ت. ف الى ما قبل الانتفاضة كانت ثورة طيارة ودولة رحالة بلا ارض ولا مرتكز. واليوم تغيرت الصورة وتم انتزاع المرتكز واقتربنا من صورة ثورة الاشقاء في الجزائر، اذ اصبح لنا «اوراسنا» في الضفة والقطاع حيث المجابهة المكشوفة والصراع الجلي والهدف المحدد بكلمتين: لا للاحتلال، نعم للدولة الفلسطينية المستقلة.

وذكرهم ياسيدي الشيخ كم عانوا وعانينا عندما كنا نستجدي في البيانات العربية المشتركة ايراد هذا الهدف السياسي، وكيف كان يتم الالتفاف من حوله!

وبين لغة قمة عمان، ولغة قمة الجزائر، ما يشهد لهذه الانتفاضة بحسم الامور، فتقرير المصير يعني الاستقلال الوطني، وم. ت. ف. هي الممثل الشرعي المكلف بانجاز ذلك.

ان ولاء شعبنا الفلسطيني لمنظمة التحرير لا ينبع من مصادر تنظيمية او من محوريات عربية، وانما ينبع من عمق الوعي الوطني والقومي في عملية ادارة الصراع.

اريد هنا سيدي الشيخ ان استطرد بسطرين او ثلاثة لأوضح ما اريد، وما اظن ان شعبنا داخل الارض المحتلة وخارجها يريد: ان المرحلة النضالية الراهنة ترفض انشغال الفلسطيني بأي خلافات هامشية في الساحة اللبنانية او غيرها، وتحتم على القيادة المسؤولة ـ تحت كل الظروف ـ ان تجد سبيلا للخروج من هذه الخلافات ومهما كان الثمن لأن ما من شيء اغلى من هذه الانتفاضة وضرورة استمرارها.

قل لهم يا سيدي الشيخ ان لا انتصار غير انتصار الانتفاضة، وانه لن يعوض على خسارتها كل «انتصارات» المعارك الهامشية.

قل لهم سيدي الشيخ ان ما بات يعرف بالانتفاضة هو اكبر بكثير من هذه التسمية. انها ثورة بكل معاني الكلمة. ومن المتوقع لها ان تفرض تغييرات في صورة الصراع وموازينه، وبالتالي فانها بحاجة الى «ميكانيزم» سياسي في غاية الوعي واليقظة ليواكبها ويستثمر انتصاراتها، ويعرف كيف يربط بين المرحلي والاستراتيجي من اهدافها.

و«الكلام» سيدي الشيخ بات مسؤولا. وهوامش المناورات تضيق كل يوم، ولذلك لم يعد من المسموح به «ارتجال» التصريحات او البيانات دون تمحيص وتدقيق، ودون التزام بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

والربط بين المرحلي والاستراتيجي ليس بالامر الهين ولكنه ممكن اذا ما افسح بالمجال للعقل الوطني الفلسطيني بالمشاركة المستمرة وباطر ديمقراطية صحيحة. اقول ان الربط ممكن، وقدوتي بذلك العدو نفسه، الذي عرف كيف يفيد من كل مرحلة من مراحل صراعه فوصل الى ما وصل اليه.

كثيرا ما قيل سيدي الشيخ وسمعنا ان معركتنا مع العدو الصهيوني معركة حضارية. واني وان كنت لم افهم المقصود فعلا من هذا القول الا انني مما قرأت عن تقييم مرحلة ما قبل ١٩٤٨ لاحظت شبه اجماع لدى المؤرخين على اعتبار «تخلف القيادة الفلسطينية» بالمقارنة الى «القيادة الصهيونية» كان احد اسباب الهزيمة. فاذا جاز ذلك في الماضي فانه من غير المعقول تكرار ذلك بعد مضي ٤٠ سنة على النكبة قطع خلالها العرب والفلسطينيون اشواطا شاسعة في كل مجالات التقدم والعلم.

بل انها لجريمة بحق هذا الشعب الطليعي ان يتفوق بعفويته على قيادته. لذلك، لا بد يا سيدي الشيخ، من اجراء نقلة نوعية جذرية في مؤسسات المنظمة، وفي مقدمتها مؤسسة المجلس الوطني الذي ترأسونه، لتتمكن من مواكبة هذه الانتفاضة والنقلة الثورية التي انجزتها فوق ارض المعركة. لا بد من اقحام شعب فلسطين كل شعب فلسطين في المعركة، وكما فعلت الانتفاضة في الداخل، على م. ت. ف. ان تفعل بالخارج. ان الكثير من الصيغ التنظيمية التي كان لها ما يبررها قبل الانتفاضة اصبحت بلا معنى وبلا ضرورة، بل واصبحت عبئا على كاهل الساحة المركزية في الوطن المحتل.

سيدي الشيخ، نعرف ان ثمة قيادة موحدة في الداخل، نقرأ بياناتها المتزنة التي اثبتت مصداقيتها وجديتها ومدى فعاليتها. ونعرف مما قرأنا ان هذه القيادة على صلة بقيادة المنظمة وتناضل بتنسيق معها. وسؤالي يا سيدي الشيخ: لماذا استطاعت قيادة م. ت. ف ان تنجح في الداخل بينما فشلت حتى الآن في الخارج. والسؤال بوجه اخر موجه لمن يهاجمون قيادة م. ت. ف في ذات الوقت الذي يدعون وصلا بقيادة الداخل!! نريد ان نعرف الحقيقة بعد ان كدنا ان نغرق في كلمات الحرب الاعلامية المهنية القائمة حاليا، وبخاصة في الساحة اللبنانية.

سيدي الشيخ، قدرنا مجابهة عدو يريد شطبنا وتصفية قضيتنا. وليس لنا حتى ننتصر سوى بديهيات ثلاث: الاولى وحدة الشعب الفلسطيني. الثانية وحدة الارادة العربية. الثالثة قيادة تتفوق على قيادة العدو...

وانت يا سيدي الشيخ، شيخ العارفين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

دورة «الكويسين»!

لست من مجانين كرة القدم..

لكنني تابعت بحماس جنوني مباريات الدورة الخامسة لكاس العرب. وصرخت بكل تمريرة، وصفقت لكل هدف، واعترضت بصوت عال كل حكم يحسب خطأ على الفريق المصري، الخ.

الشيء الوحيد الذي لم افعله كان القذف بالطوب والزجاجات الفارغة. لا ترفعا عن الهمجية، ولكن خوفا على شاشة التلفزيون من الكسر!

على أن سؤالا عجيبا ـ وطريفا ـ بدأ يلح على ذهني، ويعرقل استمتاعي بالمباريات:

ـ ماذا لو مارس العرب خلافاتهم، وخاضوا صراعاتهم، على طريقة هذه الدورة؟

إن الفرق التي تبارت في الدورة كانت ـ كالدول التي تمثلها ـ في خصومة مع بعضها البعض. ولنفس الأسباب...

نزاع على القيادة واثبات الجدارة. كبرياء اقليمية تتصادم مع كبرياء اقليمية. مصالح متعارضة تجعل النصر هنا هزيمة هناك.

لكن اولادنا ـ بنوع الكورة ـ مارسوا خصومتهم هذه بطريقة مختلفة.

طريقة تفتح الحدود، بدلا من أن تصطنع الحدود. فرأينا العراق وسورية في نفس الدورة برغم إيران. ورأينا سورية تلعب مع مصر برغم كامب ديفيد.

طريقة حولت النزاع إلى منافسة لارضاء الجمهور العربي، واستنفدت طاقة الخصام في امتاع هذا الجمهور.

طريقة اتاحت للشعب العربي، ولاول مرة في تاريخه، ان يتابع صراعا واضح الأهداف واضح القواعد. فالهدف من كل مباراة تسجيل «أجوال». والقواعد مكتوبة ومشروحة في قوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم. ولا توجد في الكواليس اسرار مجهولة. او قواعد غير معلنة للجماهير.

طريقة سمحت للشعب العربي، ولاول مرة في تاريخه، ان يرتضي هيئة قضائية تحسم الصراع.. وتحكم اساليبه.. وتنفخ في صفارة فيرضخ لحكمها ولو كان لا يروق له.

طريقة جعلت الصراع ـ لاول مرة ايضا ـ مناسبة لتأكيد الوحدة. فالامة العربية كلها، من المحيط إلى الخليج، شاهدت كل المباريات في نفس الوقت. وشاهدتها بنفس الحماس والانفعال. وناقشتها الاسر العربية اولا بأول. من المغرب إلى العراق ومن تونس إلى الصومال. واغلب الظن انها ناقشتها بنفس الكلمات، وبنفس صور التحيز هنا وهناك.

ومعنى هذا ان الصراع في دورة الكاس كان أول صراع «عربي ـ عربي» يبرز وحدة امتنا بدلا من ان يعرقلها ويهيل عليها التراب.

فهل يمكن ـ يا ترى ـ ان يتغير مصير هذه الأمة لو استبدلنا باحزابنا فرقا كروية، وبزعمائنا مدربين، وبجامعتنا العربية لجنة حكام مزودة بصفارات يحترمها الجميع؟

هذا هو السؤال الخبيث الذي انبثق في ذهني وانا اتابع مباريات الدورة الخامسة لكاس العرب. والذي اقتحم استمتاعي بالمباريات اكثر من مرة. وحرمني من متابعة مواقف مهمة ولحظات حرجة. في عدد من أهم هذه المباريات.

وقد كان طبيعيا ان اضيق بمثل هذا السؤال السخيف. وان ادرب نفسي على تجاهله وطرده من ذهني كلما حاول ان ينبثق من جديد.

لكنني ما كدت انجح في هذه المهمة، او اتوهم انني نجحت فيها، حتى انتكست من جديد!

سافرت جارة لنا وتركت عندنا طفلها الذي لم يتجاوز عامه السادس. وإذا به يسألني ونحن نتفرج على إحدى مباريات الدورة:

ـ هي دول العرب الوحشين يا عمي؟

قلت:

ـ لا.. دول العرب الكويسين!

وعاد يصرفني عن متابعة المباراة السؤال الخبيث الذي احاول ان اتهرب منه. ماذا لو خضنا معاركنا بمنطق الفرق الكروية، والمدربين، والحكام؟

وعاد الولد يسأل:

ـ امال الوحشين فين يا عمي؟

قلت، وقد يئست من متابعة المباراة:

ـ لم يشتركوا في الدورة! وقوم نام بقى!

محاولات رفسنجاني للتكيف مع الواقع

بقلم: جعفر رائد

«لم يكن على صواب ذلك المنهج الذي اتبعناه في الماضي حيث كنا في سبيل اجتذاب القوى الثورية الى جانبنا، نخلق اعداء لبلادنا. اي ان بلدانا كان بالامكان ان تقف على الحياد واجهناها بالتحدي والعداء او على اقل تقدير لم نعمل شيئا لاستمالتها لصالحنا..!».

هذا كلام لم يصدر عن جورباتشوف تحقيقا لنهج «جلاسنوست» اي المجاهرة والمصارحة وانما هو تصريح ادلى به حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني في مقابلة صحفية في طهران يوم السبت ١٩٨٨/٧/١ وهو اعتراف صريح وعلى رؤوس الاشهاد بالخطأ وشجب رسمي للمنهج السياسي الذي سلكته الجمهورية الاسلامية الايرانية قرابة عقد من الزمان.

واعقب الزعيم الايراني على ما ذكر بقوله:

«وفي المرحلة الراهنة، سنحرص في سياستنا الخارجية على الا نترك الحلبة ـ استهتارا ـ ليستولي عليها العدو. هناك كثير من الدول يمكنها ان تبقى غير منحازة الى اي من الطرفين، لكن الرجعية او العراق نجحا في كسب ودها».

واردف رفسنجاني على ذلك قائلا:

«ويجب على وزارة الخارجية ان تتابع هذا الطريق الصحيح في هذه المرحلة وهو المطلوب منها».

ولم يكتف رئيس البرلمان الايراني والقائد الجديد لقواتها المسلحة بالدفاع عن سياسة ايران الجديدة في اطار تنمية علاقاتها مع الدول الاخرى. وانما اهاب بالخطباء والمعنيين بشؤون الدعاية والاعلام، بالا ينسوا التأكيد على ضرورة انهاء الحرب بالطرق غير العسكرية وذلك حين يتحدثون عن جبهات الحرب والانتصارات العسكرية «لاننا يجب الا نسمح للاستكبار العالمي بان يشهر بنا ويتهمنا باننا لا نريد الا الحرب وان عدونا يجنح للسلم.»

لقد اعلن رفسنجاني هذا الكلام قبل حادث اسقاط طائرة الركاب الايرانية من نوع الايرباص من قبل الاسطول الامريكي. فوقعت الواقعة الاليمة لتضع قيادة الرجل امام اختبار عسير. وافلح رفسنجاني في اجتياز المأزق الحرج بثبات جأش وترك العنان لزميليه منتظري نائب الخميني وخامنئي رئيس الجمهورية بان يكيلا الشتائم لأمريكا وان يزبدا ويرعدا.. اما هو (رفسنجاني) فنأى بالكف عن الثأر لئلا تخسر ايران العطف العالمي الذي ربحته بسبب الفاجعة.. وتلقى الفاجعة، كفرصة نادرة يجدر به أن ينتهزها للحصول على مكاسب في الساحة الدولية وعلى صعيد العلاقات الخارجية لاسيما مع امريكا.

****

وتمر بالعالم الاسلامي حاليا مناسبة سعيدة مباركة وهي موسم الحج وعيد الاضحى المبارك.

وتتيح هذه المناسبة الفريدة العزيزة على قلوب الامة الاسلامية كافة، تتيح فرصة ذهبية لهاشمي رفسنجاني وهو في مستهل عهده، ان يغتنمها ـ والفرص تمر مر السحاب ـ ويتخلص بطريقة ذكية عن تبعات اعمال امثال موسوي خوئينيها وهادي غفاري والدكتور محمد علي هادي نجف آبادي في جوار الحرمين الشريفين في الاعوام الاخيرة وعلى الخصوص ما نتج عنها من ضحايا في الحج الفائت.. فان كان التوفيق رفيقا لرجل الدولة الايراني. واستفاد بلباقة من الفرصة المتاحة القائمة، لاحرز فوزا اسلاميا يؤهله لاستعادة ما فرطت فيه ايران المسلمة على صعيد صلاتها العريقة مع العالمين العربي والاسلامي.

ومن المؤكد ان مهمة هاشمي رفسنجاني ليست سهلة وان طريقه ليس مفروشا بالزهور وان اية الله الخميني لن يعيش أبد الدهر ليحميه من غرمائه ومنافسيه.. وتنقسم الصعاب التي يواجهها رفسنجاني الى مجموعتين:

احداهما مجموعة المتاعب التي يثيرها اعداء النظام بصورة عامة من علماء الدين التقليديين وانصار عودة الملكية البهلوية الى شيوعيين مثل «مقاتلي فدائي خلق» و«حزب توده» الى «مجاهدين خلق». ولا يتسع المجال هنا للتطرق الى امر تلك المجموعة التي تعد اقل شأنا من مجموعة المشاكل التي تنبثق من انصار النظام في الداخل وهي المجموعة الثانية وجديرة بان نوليها اهتمامنا في هذا المقال. ويجب الا يغيب عن بالنا ان التركة ثقيلة جدا وان الرجل لا يحسد على مركزه. وقبل الخوض في صلب الموضوع يحسن بنا ان نذكر هنا حقيقة تؤيدها شواهد التاريخ وهي ان اية فئة تساعدها الظروف على ان تقفز الى الحكم في بلدها بسرعة ويسر يركبها الوهم بانها قادرة على تكرار العملية بنفس السرعة والسهولة في بلدان اخرى فيدفعها هذا الوهم الى ان ترفع شعارات غير قابلة للتحقيق مثل شعار تصدير الثورة.. وان تخطط لتغيير الانظمة في اوطان قريبة منها او بعيدة عنها.. ومثل هذه الخطط المبنية على الحماس الثوري تورط اصحابها في اخطار داخلية وخارجية لا تعد ولا تحصى وتجر الويلات عليهم.. وقد سبقت مصر ايران في هذه التجربة.. وها هو هاشمي رفسنجاني الذي تخلى له الخميني عمليا عن السلطة وسلمه كل الصلاحيات في حركة شبه انقلابية يعترف امام الشعب الايراني والعالم اجمع بالحقيقة المرة ويرفع عقيرته معلنا: «لم يكن على صواب ذلك المنهج الذي اتبعناه في الماضي حيث كنا في سبيل اجتذاب القوى الثورية الى جانبنا، نخلق اعداء لبلادنا».

ولكن هذه القوى التي يسميها رفسنجاني ثورية ويصفها آخرون بالارهابية هل هي على استعداد بان ترضخ لاتجاهات رفسنجاني المستجدة ولا تنقلب عليه وتقف في وجهه وتكشر عن انيابها.. لقد مضت نحو تسعة اعوام والثورة الايرانية تغدق الملايين على تلك القوى التي تخالها حليفات لها في تصدير ثورتها.. وينتفع من هذه الميزانية الضخمة الوف في داخل ايران على انهم همزة الوصل بين الثورة الايرانية وحليفاتها القوى الثورية في الخارج.. هؤلاء جماعة المنتفعين من حراس الثورة وحزب الله وامثالهم هل يرضون بالا تدر عليهم البقرة الحلوب بالخير الوفير لان اخاهم وصاحبهم الرفسنجاني يرغب في تحسين علاقاته مع دول العالم..؟

كلا ثم كلا، لن يتخلى المنتفعون عن شعار تصدير الثورة الايرانية سواء كانوا من الايرانيين او من غيرهم.. ولن يتخلوا طوع ارادتهم عن الامتيازات الكبيرة التي حصلوا عليها. ولن يتنازلوا ـ عن طيب خاطر ـ عن المرتبات الضخمة التي تقاضوها طيلة تسع سنوات!. ولن يترددوا ـ اذا ضاق عليهم الخناق ـ في التآمر على رفسنجاني والايقاع به واغتياله اذا راوا ذلك ضروريا.

وتنبعث مشكلة رفسنجاني الاساسية في انه لا يتمتع بمؤهلات «الولي الفقيه» في نظام يدين بولاية الفقيه. ويستمد رفسنجاني قوته الحالية من دعم «الولي الفقيه» اي اية الله روح الله الخميني له. وقبل ايام قليلة حين وجه اية الله حسينعلي منتظري رسالة قوية للخميني يطلب فيها منه ـ انتقاما لاسقاط طائرة الايرباص الايرانية ـ ان يقود حركة عالمية ضد امريكا وحلفائها، رد عليه الخميني بخطاب يحوي مواضيع عامة وفي نهاية الخطاب اكد على منتظري بان يسند هاشمي رفسنجاني بكل ما اوتي من قوة.

ولكن هل ستدوم الحالة على ما هي عليه بعد الخميني؟

وهل سيتيسر لرفسنجاني حينئذ ان يكبح جماح منتظري خليفة الخميني وجماح غيره من كبار العلماء ومراجع التقليد الذين لا يقيمون وزنا كبيرا لرفسنجاني وامثاله من انصاف العلماء..؟

والمعضلة الكبيرة الاخرى التي تقف للزعيم الجديد بالمرصاد ـ هي مراكز القوى المنتشرة في طول البلاد وعرضها ومن اكثرها خطرا الحرس الثوري واللجان الثورية التي نمت وتشعبت وغدت تتصرف كحكومة داخل الحكومة وتملك امكانات هائلة ترسم سياسة الجمهورية الاسلامية الايرانية وتتولى بنفسها تنفيذ تلك السياسة حتى وزارة الخارجية الايرانية باتت تحت رحمة الحرس الثوري.. ولا يمكن لرفسنجاني ولا لغيره ان يقود ايران في طريق سوي حسب القواعد الدولية المعروفة الا ان يعمل بادىء ذي بدء على جمع السلاح من ايدي مئات الالوف وهم عناصر غير مسؤولة وغير منضبطة. وان يقوي شوكة القوات النظامية رويدا رويدا ويفرض نوعا من الضبط العسكري على المتطوعين من قوات الحرس الثوري والتعبئة. ويدنو بالوطن الايراني الى ان يمسي دولة عصرية تحكمه ضوابط مدونة تقضي على الفوضى الضاربة باطنابها في مختلف منشآت البلاد ومرافقها.

****

ويبدو ان رفسنجاني يشعر في قرارة نفسه بتوفير الاجواء الملائمة لشد ازره. فخطا خطوة في الداخل ذات اهمية في معالجة ازدواجية السلطة العسكرية واوجد رئاسة اركان قيادة موحدة لجميع القوات النظامية وغير النظامية ودمج المنشآت والصناعات العسكرية المتشابهة في جميع القطعات والتمهيد للاستغناء عن المتطوعين والاعتماد على التجنيد العام والتقنية الحديثة واعداد الحرس الثوري للانضمام الى الجيش وتكوين قوة عسكرية موحدة.

وعلى الصعيد الخارجي اطلق رفسنجاني يد وزارة الخارجية لتمارس عملها الدبلوماسي بعد ما كانت يدها مغلولة الى عنقها واسترد الدكتور ولايتي وزير الخارجية حريته من جديد وشرع يعيد النظر في انشطة وزارة الخارجية واصدر تعميما الى ممثلياتها في الخارج بان يحسنوا معاملة الناس وكان تعيين «علي اهني» سفيرا في باريس وهو خبير في الشؤون الفرنسية باكورة اتجاهات وزارة الخارجية الايرانية الجديدة. والسفير الجديد سبق ان درس في فرنسا وتخرج من احدى جامعاتها وتخصص في مجالات اقتصادية فرنسية.

وخلاصة القول، فانه ليس من المستبعد ان يتخطى رفسنجاني العقبات ويتوصل الى تعايش سلمي مع جيران ايران بما فيها العراق وسائر دول العالم

****

كان هذا المقال قد اعد قبل ان تعلن وكالات الانباء قبول ايران لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.. وجاء الخبر السار ليؤكد صحة ما انطوى عليه المقال وصدق ما تصوره المقال السابق الذي نشر في هذه الصفحة من «الشرق الاوسط» في ١٩٨٨/٦/٦ اي قبل ستة اسابيع وكان عنوانه «انقلاب غير عسكري في ايران».

ومما اشتمل عليه ذلك المقال ما يلي:

ـ «ماذا يتأبط القائد العام الجديد»،

ـ لا يجوز استصغار شأن هاشمي رفسنجاني فهو بطل ايران جيت، استطاع ان يخرج من المعمعة بحذق ومهارة وسقط اخرون في الفخ.

ـ ان هاشمي رفسنجاني يمتاز بالمرونة وهو حذر ذكي وخطيب مفوه وخبير بفن المناورات. وفي سفره الى الهند واليابان قبل اعوام افلح في اجتذاب اهتمام الدوائر الاجنبية بشخصه

ـ وجاء في ختام ذلك المقال: «والمستقبل سيتمخض عن اجراءات حادة مفاجئة».

وتحقق ـ بحمد الله ـ ما توقعه المقال وتأكد ان التطور الذي حصل في ايران ما هو الا «انقلاب غير عسكري».. ولله الامر من قبل ومن بعد.

المكاتب
Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
EGYPT: Cairo Office
SUDAN: Khartoum Office
TUNISIA:
MOROCCO:
U.S.A.:
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 520 Washington D.C. 20004 WASH
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1800 Houston, Texas 77027
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

الرياضة المصرية

كأس مصر للزمالك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» يسري حمدي:
توج فريق نادي الزمالك مشواره الطويل هذا الموسم بثلاث بطولات كبيرة الكاس الافرو اسيوية وبطولة الدوري العام وكأس مصر. هذه البطولات الثلاث لم يسبقه اليها اي ناد مصري ـ كما ان نادي الزمالك حقق الدوري والكأس لثاني مرة في تاريخ حياته وبعد انقطاع دام ٢٨ عاما. ان جماهير الزمالك تعيش احلى ايامها.
فاز الزمالك على الاتحاد في نهائي الكاس الليلة قبل الماضية ١/صفر احرزه طارق يحيى الجناح الايسر في الدقيقة السادسة من بداية المباراة.

جاءت المباراة افضل ختام لمسابقة كأس مصر، حماسية مليئة باللمحات الفنية واستمتع بها نحو ٨٠ الف متفرج، سيطر الزمالك على الشوط الاول تماما وكانت متكافئة في الشوط الثاني عندما بدأ فريق الاتحاد مبادلة الزمالك الهجوم. لعب الفريقان بدون نجومهما الدوليين فغاب عن الزمالك ثمانية لاعبين ومن الاتحاد محمد عمر فقط.

قاد ابراهيم يوسف فريقه الذي يضم مجموعة من الناشئين الصاعدين للفوز بكأس مصر. كما تمكن حمادة عبد اللطيف رغم الرقابة المشددة التي فرضت عليه من جانب مؤنس الصاوي لاعب الاتحاد الهروب من هذه الرقابة واهداء هدف الفوز لطارق يحيى من تمريرة عرضية استقبلها طارق مباشرة قوية. في سقف الشباك. كان خالد مصطفى حارس مرمى الاتحاد نجم فريقه واستطاع منع اكثر من هدف محقق للزمالك.

وعن هذا الفوز الكبير قال طارق يحيى صاحب الكرة التي جاء منها هدف الفوز: حققنا الانجاز الكبير الذي حققه جيل الستينيات ذلك الجيل الذي اطلق عليه اعظم جيل كروي في نادي الزمالك مرة واحدة فقط فازوا بالدوري والكأس معا عام ١٩٦٠ وها نحن بعد ٢٨ عاما نعيد اعظم الانجازات الكروية وهذا الانجاز لم يستطع جيل السبعينيات بكل قوته ونجومه ان يحققه ونهدي هذا الفوز لكل زملكاوي مخلص.

اما حمادة عبد اللطيف نجم الزمالك المحبوب لجماهيره فقال اهدي هذا الفوز الكبير وهذا الانجاز العظيم لابناء وجماهير نادي الزمالك التي وقفت وراءنا بكل قواها ولم تيأس، وفي الآخر كانت البسمة لجماهيرنا والفرحة لنادينا والانجاز بأسمنا.

وأجمع نجوم الزمالك على انهم في سعادة غامرة لان الزمالك كسر القاعدة وفاز باكبر انجاز كروي مصري.

قررت الاعتزال والسفر:

زكريا ناصف نجم الاهلي السابق الذي انتقل هذا الموسم للزمالك قرر اعتزال كرة القدم والتفرغ تماما لاعماله التجارية التي يرى انها اكثر نجاحا بالنسبة له عن كرة القدم فيقول زكريا ناصف: لعبت للاهلي عدة سنوات احرز الاهلي فيها العديد من بطولاته المحلية والافريقية واليوم بعد ان انتقلت للزمالك يجمع بين البطولتين ويفوز ببطولة الدوري والكأس وهذا انجاز تاريخي ارى انه يمكنني الان اعلان اعتزالي مكللا بالانتصارات وسوف اتفرغ لاعمالي وسوف اسافر لليونان لاقيم هناك وانهي حياتي الكروية في الناديين الكبيرين بهذه الانتصارات والانجازات الكبيرة.

في نادي الاتحاد:

قال احمد اباظة مدرب فريق الاتحاد السكندري ان خسارة فريقه امام الزمالك في نهائي كأس مصر جاء لسوء الحظ وان اللقاء النهائي بين الفريقين جاء قويا وسريعا بذل فيه كل فريق اقصى الجهد وكان الشوط الاول لصالح الزمالك لعبا ونتيجة عكس الشوط الثاني الذي سيطر عليه الاتحاد وكانت هجماته وفرصه الاخطر ولكنه لم ينجح في استغلالها في التسجيل.

واضاف: ان هدف الزمالك جاء بالحظ فقد سدد طارق يحيى الكرة عرضية لتلمس ظهير الاتحاد حسن عباس وتتحول للمرمى في نفس الوقت الذي انفرد فيه احمد شرف ومصطفى نجم ولم يسجلا وكان واضحا ان الحظ مع الزمالك.

وقال ان فريق الاتحاد رغم خسارته فقد نجح في ان يقدم عرضا قويا ويثبت انه ندا وليس بالصيد السهل وكان كل لاعبيه على مستوى المسؤولية وخاصة الناشئين الذين سيكون لهم مستقبل مشرق في السنوات المقبلة وسيتم الاعتماد عليهم تماما في السنوات المقبلة ان المباراة تميزت بالسرعة بين الطرفين وقد وضعنا في اعتبارنا خطورة فريق الزمالك خاصة في الشوط الاول وحرصنا على مراقبة صانع الالعاب ومفتاح اداء الزمالك حمادة عبد اللطيف وكذلك المهاجم القناص احمد الشاذلي مع ضرورة ان نلعب للامام وعدم اللعب للدفاع لعدم اعطاء الفرصة للزمالك للسيطرة على وسط الملعب.

واختتم اباظة تصريحه بانه كان يأمل ان يحقق فريقه كأس مصر ولكنه عموما سعيد بالاداء العام وان الفريق نجح في ان يختتم الموسم بقوة ليعوض ما حدث طوال الموسم من اهتزاز للعروض مما ادى الى ان يتهدد بالهبوط وهو ما لا يليق بنادي الاتحاد العريق.


طارق يحيى


ابراهيم يوسف

الرجاء البيضاوي توج بطلا للدوري الكروي المغربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اختتمت امس السبت مباريات بطولة الدوري الكروي المغربي للموسم الحالي وتوج فريق نادي الرجاء البيضاوي بطلا للمسابقة لاول مرة.

تضمن برنامج مباريات الاسبوع الاخير التي اختتمت مساء امس عددا من المباريات من المقرر ان تكون قد حسمت معركة الهبوط في قاع الترتيب وفيما يلي برنامج المباريات التي جرت امس:

الرجاء البيضاوي ـ النادي القنيطري.
اتحاد المحمدية ـ الاتحاد القاسمي.
أولمبيك خريبكة ـ حسنية أغادير.
الجيش الملكي ـ هلال الناضور.
جمعية الحليب ـ القوات المساعدة.
المولودية الوجدية ـ الفتح الرباطي.
الكوكب المراكشي ـ النهضة السطاتية.
المغرب الفاسي ـ شباب المحمدية.
اتحاد طنجة ـ الوداد البيضاوي.

اليابان فازت ببطولة اسيا للجودو

دمشق ـ ق. ن. ا: فازت اليابان بالبطولة الآسيوية السادسة للجودو للرجال بعد ان حصلت على خمس ميداليات ذهبية وثلاث فضية في البطولة التي اختتمت هنا الليلة قبل الماضية.

واحتل الفريق الكوري الجنوبي المركز الثاني برصيد ثلاث ميداليات ذهبية وميداليتان فضيتان وميدالية برونزية بينما جاء الفريق الصيني في المركز الثالث برصيد ميداليتان ذهبيتان وبرونزيتان.

وفازت الصين الشعبية بالبطولة الآسيوية الثالثة للسيدات حيث حصلت على اربع ميداليات ذهبية وثلاث ميداليات فضية.

وجاءت كوريا الجنوبية في المركز الثاني برصيد اربع ميداليات ذهبية وميدالية فضية وثلاث ميداليات برونزية ثم اليابان في المركز الثالث برصيد ميدالية ذهبية وميداليتان فضيتان وثلاث ميداليات برونزية.

وكانت البطولتان قد بدأتا يوم الثلاثاء الماضي وشارك فيهما ٤٦ لاعبا ولاعبة من ١٤ دولة آسيوية.

الكرة الانجليزية

ليفربول يوقف جونستون

ليفربول (انجلترا) ـ الوكالات: اوقف نادي ليفربول بطل الدوري الانجليزي لكرة القدم جناحه وساعد هجومه الايمن الدولي كرايج جونستون لتأخره بالالتحاق بمعسكر فريق النادي.

جونستون موجود حاليا في استراليا موطنه الاصلي، وسبق له ان اعلن لدى انتهاء الموسم الكروي الفائت الاعتزال ـ مع انه لايزال في الثامنة والعشرين من عمره ـ والعودة للعيش نهائيا في استراليا مع اسرته ووالديه وشقيقته المعاقة.

بالمقابل التحق بالمعسكر الظهير الايرلندي الدولي جيمي بيجلن الذي كان مصابا في الموسم الماضي ولاعب الوسط المتمرد كيفن ماكدونالد.

توتنهام يريد كيلي

بدأ تيري فينابلز مدير نادي توتنهام هوتسبر اللندني مفاوضات تعاقدية في لندن مع المهاجم الايرلندي الدولي ديفيد كيلي الذي يلعب حاليا لنادي وولسول (الدرجة الثانية).
كيلي لن يقل ثمنه عن نصف مليون جنيه واذا ما وقع توتنهام سيكون ثالث لاعب يوقع للنادي بمبلغ كبير هذا الصيف، وذلك بعد شراء المهاجم بول ستيوارت من مانشستر سيتي بمليون و٧٠٠ الف جنيه ونجم الوسط بول جاسكوين من نيوكاسل يونايتد بمليوني جنيه.

الرياضة السودانية

المريخ في معسكر مغلق استعدادا لكأس العرب

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
انتظم فريق المريخ السوداني في معسكر داخلي بفندق اراك بقلب الخرطوم استعدادا للمشاركة مع الاتفاق السعودي والزمالك المصري والأهلي اليمني الشمالي في تصفيات بطولة الأندية العربية لكرة القدم للمجموعة الثانية التي ستقام بمدينة الدمام في السعودية اعتبارا من يوم ١٣ اغسطس (آب) المقبل.

وتسعى إدارة المريخ إلى اقامة معسكر خارجي بتلبية الدعوة المقدمة من نادي الضفتين الأردني بالاشتراك في الدورة الكروية العربية التي يعتزم النادي تنظيمها في عمان اعتباراً من يوم ٢٥ يوليو (تموز) الجاري وحتى نهاية الاسبوع الأول من شهر اغسطس (آب) المقبل.

وإذا تعذر مشاركة المريخ في هذه الدورة، فان إدارة الفريق وضعت بديلا آخر هو السفر إلى الدمام قبل اسبوعين من انطلاق التصفيات واقامة معسكر للفريق هناك بدعوة من رابطة مشجعي الفريق بالمملكة العربية السعودية.

وأكد الجهاز الفني ولاعبو المريخ انهم سيعملون على اعادة صورة الفريق التي اهتزت بالسعودية خلال آخر زيارة لها والتي لقي فيها المريخ هزيمة قاسية بالثلاثة من فريق الاتحاد السعودي بجدة بعد يومين فقط من لقاءه الودي مع الاتفاق الذي اسفر عن تعادلهما ١/١ خلال تلك الزيارة.

وأكد لاعبو المريخ الذين التقت بهم «الشرق الأوسط» في معسكرهم الداخلي انهم سيبذلون قصارى جهدهم للوصول إلى الأدوار النهائية لبطولة الأندية العربية التي سينظمها نادي الشارقة بدولة الامارات، وأشاروا ان المريخ نجح في آخر لقاءاته في التعادل مع الاتفاق السعودي ١/١ في عقر داره، كما فازوا على الزمالك المصري بركلات الجزاء الترجيحية بعد أن تعادلا ١/١ أيضا على الكأس الذهبي لمهرجان نادي الوصل الاماراتي بدبي.

ويواجه فريق المريخ مشكلة رئيسية خلال استعداداته الحالية تتعلق باختيار بعض نجومه الدوليين مع الفريق السوداني الذي يستعد للقاء رصيفه الانجولي في شهر اغسطس (آب) أيضا بالاضافة إلى سفر مدربه الألماني الغربي أرنست رويدر إلى بلاده في رحلة علاج. وأكد السيد فيصل محمد عبد الله، سكرتير النادي، إن المدرب سيعود بعد اسبوعين فقط خلافا للشائعات التي ترددت بعدم عودته للسودان.

ويقود تدريبات الفريق في المرحلة الحالية مساعد المدرب محمد عبد الله (مازدا) والذي كان في السابق كابتن الفريق. وأكد مازدا ثقته في لاعبي فريقه، وقال إن الفريق سيواصل برنامجه التدريبي والاعدادي والذي يشمل على سلسلة من المباريات التجريبية بالعاصمة والاقاليم قبل الانتقال للمعسكر الخارجي بالأردن أو السعودية.

وكان فريق المريخ قد أجرى في الآونة الأخيرة سلسلة من المباريات تعادل في الأولى والثانية ١/١ مع كل من مريخ الحصاحيصا ونيل الخرطوم، ثم حقق فوزا كبيرا ١/٥ على النيل قبل أن يزور مدينة كوستي والتي فاز فيها على المريخ ١/٢ وعلى الهلال ٣/ صفر.

محمد عبد الله (مازدا): يتولى التدريب الآن

فريق أمريكي يزور السودان

● يزور فريق (ايه اي ايه) الأمريكي لكرة السلة السودان في اطار جولة افريقية له بدأها بزيارة كينيا.

ويؤدي الفريق الأمريكي خلال زيارته للخرطوم عددا من المباريات مع فرق أندية المقدمة بالخرطوم ومع منتخب مدينة واد مدني عاصمة الاقليم الأوسط.

ويضم الفريق عمالقة كرة السلة الأمريكية وبعض الخبراء، وتشمل الزيارة اقامة بعض المحاضرات النظرية والعملية عن كرة السلة.

من ناحية أخرى، يتصدر نادي الكوكب البحراوي حاليا منافسات أندية الدرجة الأولى لكرة السلة بالخرطوم.

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

افقيا
١ـ شاعر عربي معاصر
٢ـ ضلال وكفر ـ ضوضاء
٣ـ ملابس ـ للتمني
٤ـ تحاربه الشعوب
٥ـ في الفم
٦ـ من الفواكه ـ معظم ـ حرف جر.
٧ـ الجميلا
٨ـ على ظهر الجمل (معكوسة) ـ جاهل
٩ـ كاتب مصري ساعد في تحرير المرأة (معكوسة).

عموديا
١ـ اسم علم مذكر
٢ـ غالي الثمن ـ نادي (مبعثرة)
٣ـ نسوان ـ نحني
٤ـ مدينة سعودية ـ علم وادرك
٥ـ تقال عند الالم ـ مخبأ.
٦ـ صنم (معكوسة)
٧ـ تفرش على الارض ـ بشر
٨ـ احد الاقارب ـ قائد (معكوسة)
٩ـ بئر ـ القديم

الكلمة الضائعة

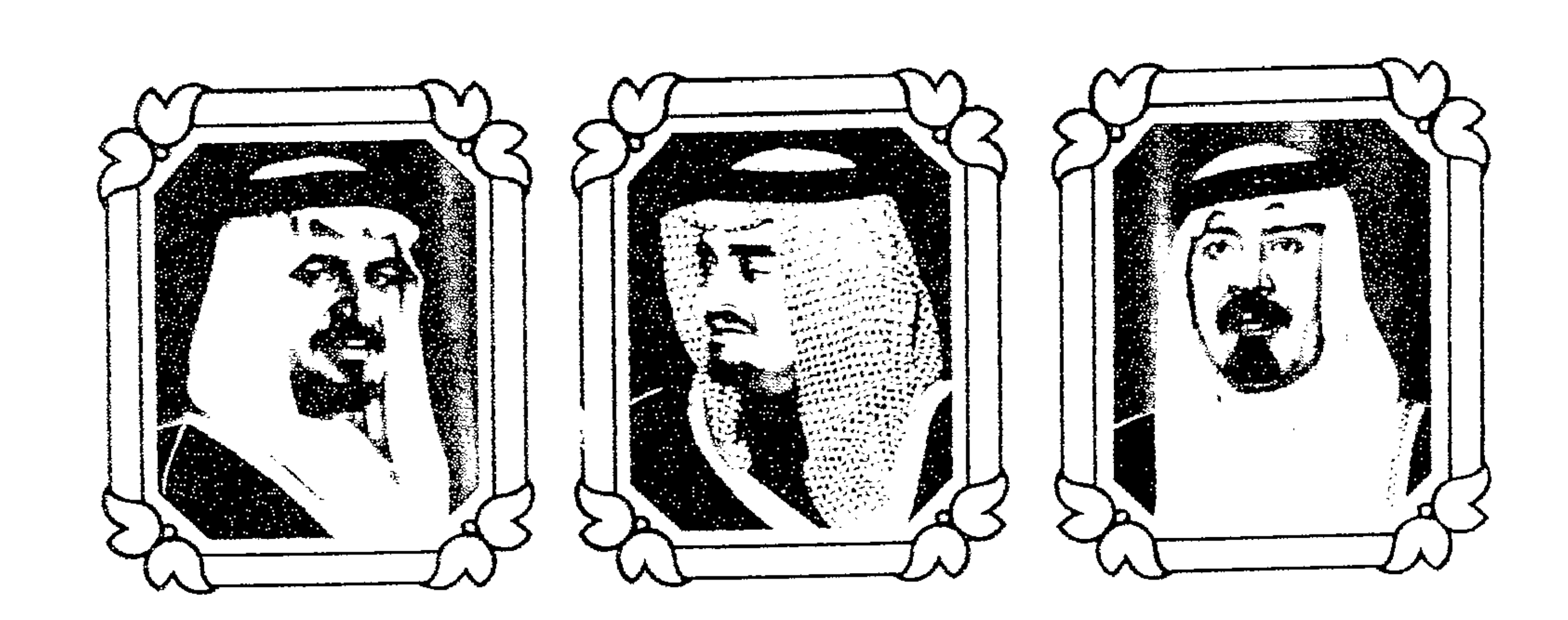
منتخب اخبار نقطة
عريق سباحة طلب
سريع فوزي دقيقة
بطولات وداع نفط
اتحاد مسافة نوم
مركز لحن

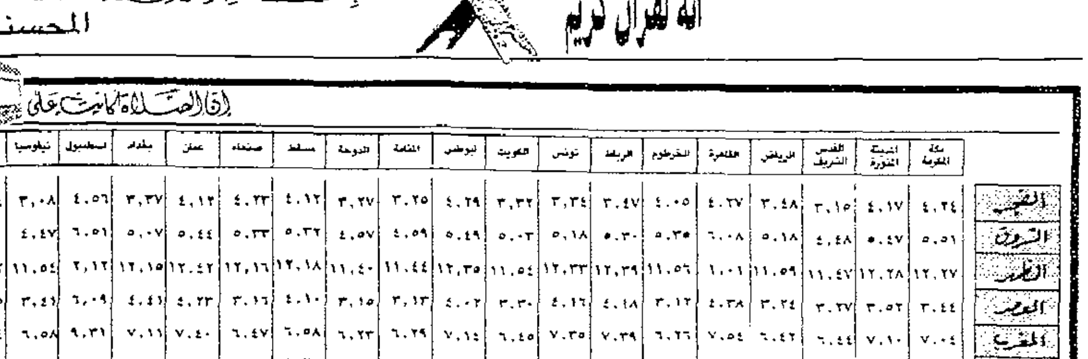
ب	ة	ك	ز	ع	ق	س	ت	ن
م	ط	ق	ا	ك	ا	ي	م	ف
ل	س	و	ي	ت	ر	د	ر	ط
ن	ب	ا	ل	ق	ح	م	و	ع
ب	ق	ي	ف	ا	د	ا	ة	ا
س	خ	ط	ر	ة	ت	ح	د	غ
ر	ط	ت	ة	و	ا	ن	ل	ب
ي	ل	م	ن	ب	ف	و	ع	ا
ع	ب	ح	س	م	ا	م	ن	س

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة
مطرب لبناني

الحل السابق
ابن زيدون



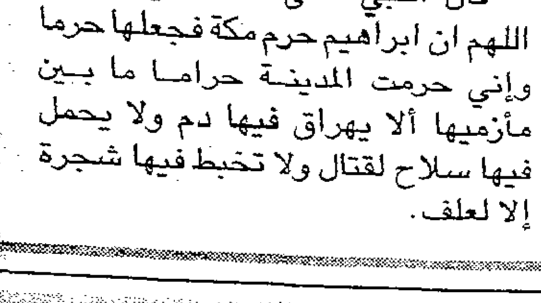


بسم الله الرحمن الرحيم وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين* رب هب لي من الصالحين* فبشرناه بغلام حليم* فلما بلغ معه السعي قال يابني إني أرى في المنام أني اذبحك فانظر ماذا ترى قال ياأبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين* فلما اسلما وتله للجبين* وناديناه أن ياإبراهيم* قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين* إن هذا لهو البلاء المبين* وفديناه بذبح عظيم* وتركنا عليه في الآخرين* سلام على إبراهيم.

صدق الله العظيم — الصافات

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤.٢٤	٤.١٧	٣.١٥	٣.٤٨	٤.٢٧	٤.٠٥	٣.٤٧	٣.٣٤	٣.٣٢	٤.٢٩	٣.٢٥	٣.٢٧	٤.١٢	٤.٢٣	٤.١٢	٣.٣٧	٤.٥٦	٣.٠٨	٤.٣٤	٣.١٢	٤.٠٧	٣.٥٦	٣.٥٥	٥.١٠	٣.٥٧	٣.١٢	٣.١٥	٤.٣٩	٣.٣١	٢.٣٦	٣.١٠	٤.١٩	٣.٤٩	٣.٤٥	٣.٤٩	٤.١٢	٣.٣٧	٥.٠٤	٢.٢٨
الشروق	٥.٥١	٥.٤٧	٤.٤٨	٥.١٨	٦.٠٨	٥.٣٥	٥.٣٠	٥.١٨	٥.٠٣	٥.٤٩	٤.٥٩	٤.٥٧	٥.٣٢	٥.٣٣	٥.٤٤	٥.٠٧	٦.٥١	٤.٤٧	٦.٢٠	٥.١٠	٦.١٢	٥.٥٤	٥.٥٥	٧.٠٣	٦.٠٦	٥.١٨	٥.١٢	٦.٢٥	٥.٣٧	٤.١٣	٤.٥٩	٥.٥٧	٥.٤٧	٥.٥٢	٥.٤٣	٦.٠٠	٥.٣٥	٦.٣٤	٤.٣٩
الظهر	١٢.٢٧	١٢.٢٨	١١.٤٧	١١.٥٩	١.٠١	١١.٥٦	١٢.٣٩	١٢.٣٣	١١.٥٤	١٢.٣٥	١١.٤٤	١١.٤٠	١٢.١٨	١٢.١٦	١٢.٤٢	١٢.١٥	٢.١٢	١١.٥٤	١.٣٢	١.٠٨	١.٥٨	١.١٨	١.٥٠	٢.٢٢	١.٤٣	١.٠٢	١.١٤	١.٣٠	١.٢١	١٢.٥٥	١.١٧	١.٠٠	١.٤٨	١.٣٣	١.٠٣	١.١٦	١٢.٥٨	١.٢٩	١٢.١٣
العصر	٣.٤٤	٣.٥٢	٣.٢٧	٣.٢٤	٤.٣٨	٣.١٢	٤.١٨	٤.١٦	٣.٣٠	٤.٠٢	٣.١٣	٣.١٥	٤.١٠	٣.١٦	٤.٢٣	٤.٤١	٦.٠٩	٣.٤١	٥.٢٥	٥.٢٢	٦.٠٨	٥.١٦	٦.٠٣	٦.١٨	٥.٤٩	٥.١١	٥.٣٠	٥.٢٢	٥.٣٠	٥.٢٣	٥.٣٨	٤.٤٥	٦.٠٤	٥.٤١	٥.٠٠	٥.٠٩	٤.٥٧	٥.٠٥	٤.١٨
المغرب	٧.٠٤	٧.١٠	٦.٤٤	٦.٤٢	٧.٥٤	٦.٢٦	٧.٣٩	٧.٣٥	٦.٤٥	٧.١٤	٦.٢٩	٦.٢٣	٦.٥٨	٦.٤٧	٧.٤٠	٧.١١	٩.٣١	٦.٥٨	٨.٤٤	٩.٠٢	٩.٤٣	٨.٣٩	٩.٤٣	٩.٤٠	٩.١٨	٨.٤٤	٩.١٤	٨.٣٤	٩.٠٣	٩.٣٦	٩.٣٤	٨.٠٢	٩.٤٧	٩.١٢	٨.٢٢	٨.٢٩	٨.٢٠	٨.٢٢	٧.٤٦
العشاء	٨.٣٤	٨.٤٠	٨.١١	٨.١٢	٩.٢٢	٧.٣٧	٩.١٩	٩.١٦	٨.١٣	٨.٤٤	٧.٥٩	٧.٥٣	٨.٢٣	٧.٤٧	٩.١٢	٨.٣١	١١.١٨	٨.٣٢	١٠.٢٣	١٠.٥٧	١١.٣٨	١٠.٢٩	١١.٣٤	١١.٢٥	١١.١٨	١٠.٤١	١١.٠٢	١٠.١٣	١١.٠٠	١١.٠٦	١١.١٥	٩.٣٣	١١.٣٦	١١.١٠	١٠.٠٨	١٠.١٠	١٠.٠٩	٩.٤٦	٩.٤٧



قال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم ان ابراهيم حرم مكة فجعلها حرما وإني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها ألا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا تخبط فيها شجرة إلا لعلف.

اليوم عيد الأضحى المبارك.. كل عام وأنتم بخير

بقايا مداد...

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

عيد الفرحة والحب والمراجعة

هنيئا لكم يا حجاج بيت الله.

ها هي شمس العاشر من ذي الحجة تشرق عليكم في منى وقد اتممتم بالامس ركن الحج الاعظم واحتشدتم على صعيد واحد في جبل الرحمة تعظمون شعائر الله وترجون منه الرحمة والمغفرة والقبول..

هنيئا لكم في يوم العيد الاكبر الذي شرعه الله لسائر المسلمين في كل ارجاء الدنيا شمالا وجنوبا، وغربا وشرقا، يوم فرحة ومسرة وألفة ومصالحة تستقر بها القلوب وتتجلى فيها روعة المثل القرآني الخالد:

«محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود، ذلك مثلهم في التوراة، ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار، وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما».

هنيئا لكم وللمسلمين كافة في كل زاوية من هذا العالم.. ان هذه الوحدة العظيمة الضاربة بجذورها في الزمن لتضفي على عيدنا معنى انسانيا فريدا، ذلك اننا نؤكد اليوم باحياء سنة ابينا ابراهيم عليه السلام ان ملة الموحدين واحدة، نصدق برسل الله جميعا ونؤمن أن محمدا صلى الله عليه وسلم خاتمهم ومتمم شريعة الاسلام الى العالمين».

في هذا اليوم المبارك، يجدد كل الائمة في العالم الاسلامي دعوة المسلمين الى الحب والمصالحة وصلة الرحم.. ونحن ايضا ندعو الى ذلك ونذكر به، فالذكرى تنفع المؤمنين..

رب مراجعة شجاعة للنفس في مثل هذا العيد تصلح ما افسدته بلدان العالم الاسلامي.. رب مراجعة شريفة للنفس ترفع الظلم عن المظلومين، وترد البسمة الى شفاه المحرومين، وتجمع شمل المقطوعين».

رب بادرة صلح تقوم ما اعوج بين الوالد وابنه، وبين الزوج وزوجته، وبين الاخ واخيه..

ان التفاصيل الصغيرة بالغة الاهمية في مثل هذه المناسبات السعيدة.. لذلك لا تكتفي فقط بالدعاء للأمة في عمومها، ولكن ايضا ندعو لكل محروم او مظلوم، ونرجو ان يعيد الله علينا جميعا هذا العيد باليمن والخير والبركة، وان يتذكر فيه كل فرد منا، حاكما ومحكوما، عاملا بالساعد وكاتبا بالقلم قول الله تعالى في سروة آل عمران: **قل أؤنبئكم بخير من ذلكم: للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله، والله بصير بالعباد. الذين يقولون ربنا إننا أمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار»** وكل عام وانتم بخير.

ماذا فعل الرسول صلى الله عليه وسلم يوم العيد في حجة الوداع؟

ولم يزل صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة حتى غربت الشمس، وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص، وقال: «وقفت ههنا، وعرفة كلها موقف».

ثم اردف اسامة بن زيد خلفه، ودفع وقد ضم زمام ناقته القصواء، حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله. كلما أتى ربوة من الربى، أرخى للناقة زمامها قليلا حتى يصعدها. ويأمر صلى الله عليه وسلم الناس بالسكينة في السير قائلا: «ايها الناس السكينة السكينة». وكان دائم التلبية اثناء سيره هذا.

فما بلغ الشعب الايسر، الذي دون المزدلفة، اناخ راحلته ونزل فبال، ثم جاء يصب عليه الوضوء، فتوضأ وضوءا خفيفا، ثم قال أسامة: الصلاة يا رسول الله؟ فقال: «الصلاة امامك».

في «المزدلفة»

ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى «المزدلفة» ليلة السبت، العاشر من ذي الحجة.

ثم توضأ صلى الله عليه وسلم فأسبغ الوضوء، ثم صلى المغرب والعشاء، بأذان واحد للصلاتين معا، وباقامتين: لكل صلاة منهما اقامة. ولم يصل بينهما شيئا.

ثم اضطجع صلى الله عليه وسلم بها حتى طلع الفجر فقام وصلى الفجر بأذان واقامة.

وقد أتى عروة بن مضرس الطائي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له: اتيتك من جبل طي، كلت مطيتي، واتعبت نفسي، والله مامررت على جبل الا وقفت عليه، فهل لي من حج؟ قال صلى الله عليه وسلم: «من صلى الغداة هاهنا معنا، وقد أتى عرفة قبل ذلك، فقد قضى تفثه، وتم حجه».

وقد اذن صلى الله عليه وسلم للنساء وللضعفاء في الدفع ليلا من مزدلفة، بعد وقوفهم بها. وكانت امهات المؤمنين: ام سلمة وسودة وام حبيبة، قد استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، فأذن لهن. غير انه في الوقت الذي اذن فيه للنساء بالرمي بليل، لم يأذن للرجال في ذلك سواء كانوا قادرين ام ضعفاء.

وبعد صلاة الصبح - التي اشرنا اليها أعلاه - ركب صلى الله عليه وسلم القصواء، حتى اتى المشعر الحرام، فرقى عليه، فاستقبل القبلة، فدعا الله سبحانه وتعالى وكبره وهلله ووحده.

محمد عثمان الخشت

ولم يزل واقفا بها حتى اسفر جدا، وقال: «وقفت ههنا، والمزدلفة كلها موقف».

الدفع من «المزدلفة» الى «منى»

وقبل ان تطلع الشمس دفع صلى الله عليه وسلم من مزدلفة، وقد اردف الفضل بن عباس، وانطلق اسامة بن زيد على رجليه في سباق قريش.

وقد جاءت امرأة من خثعم الى النبي صلى الله عليه وسلم، فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه، وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الآخر، فقالت: ان فريضة الله ادركت ابي شيخا كبيرا، لا يثبت على الراحلة، افأحج عنه؟ قال: «نعم».

وقد جاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم - أيضا - رجل فقال: يا رسول الله امي عجوز كبيرة، وان حملتها لم تستمسك، وان ربطتها خشيت ان اقتلها: فقال صلى الله عليه وسلم: «لو كان على أمك دين، أكنت واقيه؟» قال: نعم. قال: «فحج عن أمك».

وقد مر برسول الله في تلك الاثناء بعض النساء تجرين، فطفق الفضل ينظر إليهن، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل، فحول الفضل وجهه الى الشق الآخر، فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق الآخر على وجه الفضل، فصرف وجهه من الشق الآخر ينظر.

وعندما أتى صلى الله عليه وسلم بطن محسر، حرك ناقته قليلا واسرع السير، وقال: «عليكم السكينة».

وسلك الطريق الوسطى، التي تخرج على الجمرة الكبرى، حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة، فرماها بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة منها، مثل حصى الخذف، وكان ابن عباس رضي الله عنهما قد التقط له هذه الحصيات، وقد أمر بمثلها، ونهى عن اكبر منها، فقال: «بأمثال هؤلاء، واياكم والغلو في الدين، فانما أهلك من قبلكم الغلو في الدين».

وكان صلى الله عليه وسلم على راحلته حين رمى جمرة العقبة، ومعه بلال واسامة، احدهما: يقود راحلته، والآخر: رافع ثوبه على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس، وقال قولا كثيرا، منه: «ان امر عليكم عبد مجدع، وقادكم بكتاب الله، فاسمعوا واطيعوا». ومما قاله ايضا: «لتأخذوا مناسككم، فإني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه».

خطبة يوم النحر

وخطب صلى الله عليه وسلم يوم النحر «بمنى» خطبة بليغة، اعلمهم فيها بحرمة يوم النحر وتحريمه وفضله عند الله عز وجل، وحرمة مكة على جميع البلاد، وامرهم بالسمع والطاعة لمن قادهم بكتاب الله عز وجل، وقال: «لا يجني جان الا على نفسه»، وقال: «اعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم. وصوموا شهركم، واطيعوا ذا امركم، تدخلوا جنة ربكم»، وقال: «الا! لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض»، وأمر سامعيه بالتبليغ عنه، واخبر انه: «رب مبلغ اوعى من سامع»، فانه عسى ان يكون بعض من لم يشهد ويسمع اوعى لما قاله النبي صلى الله عليه وسلم من بعض من شهد وسمع، ورب مبلغ افهم لما بلغه من سامع من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وجاء في رواية ابي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: «ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض».. وفي هذا اشارة الى ان الله تبارك وتعالى قد اعاد الحق الى نصابه في هذا الكون بهذه الرسالة الخاتمة، التي قضى الله بها على التيه الذي كانت البشرية ترسف قيوده، وتعاني منه، حتى ان الزمان عاد كهيئته يوم خلق الله السموات والارض، فأبطل النسيء، وثبت عدة الشهور مبينا ان عدتها عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق الله السموات والارض، والغى الفوارق المصطنعة والتمايز الطبقي بين بني البشر كلهم، مبينا انهم جميعا لآدم، وآدم من تراب.

ثم انصرف صلى الله عليه وسلم الى المنحر، فنحر ثلاثا وستين بدنة بيده، ثم أمر عليا بنحر ما بقي منها، وكانت تمام المائة.

ثم حلق صلى الله عليه وسلم راسه، وقسم شعره، فأعطى نصفه للناس: الشعرة والشعرتين، واعطى نصفه الثاني كله لابي طلحة الانصاري.

وضحى صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر. وأهدى عمن اعتمر منهن ببقرة.

وضحى هو بكبشين املحين.

ثم امر من كل بدنة ببضعة، فجعلت في قدر، فطبخت، فأكل هو وعلي منها، وشرب من مرقها. وكان صلى الله عليه وسلم قد اشرك عليا فيها.

ثم امر عليا بقسمة لحومها كلها وجلودها، ولم يعط الجزار منها شيئا، ولكن اعطاه الاجرة فقط.

وقد حلق بعض الصحابة رضي الله عنهم، وقصر البعض الآخر، فدعا الله للمحلقين ثلاثا، وللمقصرين مرة.

وجلس صلى الله عليه وسلم «بمنى» يوم النحر للناس فما سئل يومئذ عن شيء قدم قبل شيء إلا قال: «لا حرج، لا حرج»..

حتى جاءه رجل فقال: حلقت قبل ان انحر؟ قال: «لا حرج».

ثم جاءه آخر فقال: حلقت قبل أن أرمي؟ قال: «لا حرج».

ثم جاءه آخر: طفت قبل أن أرمي؟ قال: «لا حرج».

وقال آخر: طفت قبل ان اذبح؟

قال: «اذبح ولا حرج».

وقال آخر: اني نحرت قبل ان أرمي؟ قال: «لا حرج».

ثم قال صلى الله عليه وسلم: «قد نحرت ههنا، ومنى كلها منحر، وكل فجاج مكة طريق ومنحر، فانحروا من رحالكم».

ثم طيبت السيدة عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بطيب فيه مسك، ذلك ان مسلما روى انها قالت: كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك.

طواف الزيارة

ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفاض الى البيت، فطاف في ذلك اليوم طواف الافاضة، وصلى الظهر بمكة.

ثم اتى بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم، فقال: «انزعوا بني عبد المطلب، فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم»، فناولوه دلوا فشرب منه.

وشكت أم سلمة رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «طوفي من وراء الناس وانت راكبة» قالت: فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جانب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور.

وكانت السيدة عائشة قد طهرت من حيضها، فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فطافت.

وقد طافت السيدة صفية في ذلك اليوم ايضا، ثم حاضت بعد ذلك ليلة النفر.

● منظر لمنى يوم العيد.

ثم رجع صلى الله عليه وسلم الى «منى» واقام بها باقي يوم السبت، وليلة الاحد، ويوم الاحد، وليلة الاثنين، ويوم الاثنين، وليلة الثلاثاء، ويوم الثلاثاء، وهذه هي ايام منى، وهي ايام التشريق.

وفي كل من هذه الايام الثلاثة بعد الزوال، كان صلى الله عليه وسلم يرمي الجمار الثلاث، يرمي كل جمرة بسبع حصيات ويكبر مع كل حصاة.

وكان يبتدىء بالجمرة الدنيا التي تلي مسجد «منى»، ويقف عندها للدعاء طويلا، ثم يرمي الجمرة الوسطى ويقف عندها للدعاء ايضا، ثم يرمي جمرة العقبة ولا يقف عندها.

وقد خطب صلى الله عليه وسلم الناس الاحد والاثنين، واوصى بذوي الارحام خيرا، واخبر انه لا تجني نفس على اخرى.

وقد استأذن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فأذن له.

الذهاب الى المحصب

وبعد زوال الشمس آخر ايام التشريق الموافق للثالث عشر من ذي الحجة، ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى المحصب، وضرب ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قبته.

وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمحصب: الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء.. ثم رقد رقدة.

وفي ليلة الحصبة (وهي التي بعد ايام التشريق، وسميت بذلك لانهم نفروا من منى فنزلوا في المحصب وباتوا به) - قالت عائشة مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، ترجع بعمرة وحجة، وارجع انا بحجة؟ قال: «او ما كنت طفت ليالي قدمنا؟» قالت: لا قال: «فاذهبي مع اخيك الى التنعيم فأهلي بعمرة، ثم موعدنا مكان كذا»، قالت عائشة: فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مصعدة من مكة وهو منهبط منها.

ثم دخل صلى الله عليه وسلم مكة ليلا، فطاف طواف الوداع سحرا قبل صلاة الصبح.

ثم خرج من اسفل مكة، من الثنية السفلى، متجها الى المدينة. وعندما وصل الى ذي الحليفة بات بها. ثم واصل عودته الى المدينة.

وعندما اقترب من المدينة، واصبحت صوب عينيه، كبر ثلاث تكبيرات، وقال:

«لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير.. آيبون، تائبون، عابدون، ساجدون لربنا، حامدون.. صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الاحزاب وحده».

فكانت هذه الحجة هي حجة البلاغ، وحجة الوداع، ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحج بعدها.

قطوف دانية

من مشكاة النبوة

عن معاذ رضي الله عنه قال: لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذ بيدي فقال: «يا معاذ إني أحبك في الله» قال: قلت: وأنا والله يا رسول الله أحبك في الله. قال «افلا اعلمك كلمات تقولها في دبر كل صلاتك: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

وكان صلى الله عليه وسلم يقول «إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه ذلك» وقال له رجل مرة: يا رسول الله اني أحب فلانا. قال: فأخبرته؟ قال: لا قم فأخبره، قال: فقال: إني أحبك في الله يا أخي فلان. فقال: أحبك الله الذي احببتني له.

ذكر الله عز وجل على كل حال

المؤمن متأدب بأدب الله عز وجل. فهو يشكر الله على كل أحواله، ويذكره في كل تقلباته، وذكر الله عز وجل دليل الفطنة والفهم وحسن التسديد فهو يقول سبحانه «**إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب، الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار**» فانظر، يا أخي، هداك الله وشرح صدرك للخير ووفقك لصالح الأعمال، كيف جعل الله الفكر والتأمل والوعي الصحيح لمخلوقات الله عز وجل، ودلالتها عليه سبحانه، هذه كلها علامات الذاكرين الله في كل حال. فذكر الله يولد في عقولهم الفهم وفي قلوبهم اليقظة ويجعلهم اكثر تجاوبا مع آيات الله في الكون. فاذكر ربك على كل أحوالك واذكره بما ورد عن المصطفى صلى الله عليه وسلم، فهو اعرف الخلق بربه وأدراهم بطريق الخير اليه واعلمهم بمرضاته. جعلني الله واياك ممن «**يستمعون القول فيتبعون احسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب**».

مقتطفات

جمع د. السيد الدرش

قال ابراهيم الحربي: ادركت ثلاثة لن يرى مثلهم ابدا، تعجز النساء أن يلدن مثلهم، رأيت أبا عبيد القاسم بن سلام ما مثلته الا بجبل نفخ فيه روح. ورأيت بشر بن الحارث الحافي فما شبهته الا برجل عجن من قرنه الى قدمه عقلا، ورأيت احمد بن حنبل فرأيت كأن الله جمع له علم الأولين من كل صنف، يقول ما شاء ويمسك ما شاء.

ويقول الهلال بن العلاء الرقي: من الله على هذه الأمة بأربعة في زمانهم بالشافعي تفقه في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبأحمد بن حنبل ثبت في المحنة، لولا ذلك كفر الناس، وبيحيى بن معين نفى الكذب عن حديث رسول الله. وبأبي عبيد القاسم بن سلام فسر الغريب من حديث رسول الله. ولولا ذلك اقتحم الناس في الخطأ.

الاستغفار

قال ابو هريرة: ما رأيت أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر استغفارا من رسول الله. كان يقول «استغفر الله وأتوب إليه».

البس جديدا

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم - على عمر بن الخطاب ثوبا فقال «أجديد هذا أم غسيل؟» قال: بل غسيل. قال «البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا».

قبل الله حجك

جاء غلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني اريد هذا الوجه يعني الحج - قال: فمشى معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «يا غلام زودك الله التقوى ووجهك في الخير وكفاك المهم»، فلما رجع الغلام سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه اليه فقال: «قبل الله حجك وغفر ذنبك وأخلف نفقتك».

عاقبة الخنوع

ومن سوء عاقبة الخنوع في المقال ان يوسم الرجل بلقب وضيع ينحته له الناس من بعض اقوال له، أفرغ فيها كثبة من التذلل وبذل المهمة كما سموا رجلا «بعائد الكلب» لقوله:

إنــي مــرضـت فـلـم يـعـدنـي واحـد
مـنـكـم ويـمـرض كـلـبـكـم فـأعـود

جواب مسكت

قال معاوية لرجل من أهل اليمن من سبأ: ما كان أجهل قومك حين ملكوا عليهم امرأة! فقال له الرجل: بل قومك أجهل. قالوا حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحق واراهم الآيات البينات «اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم» الا قالوا: اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا له!

من كلام فصيحات العرب

إذا هززت فاهزز كريما يلين لهزتك. وإياك واللئيم فإنه صخرة لا ينفجر ماؤها.

افحام

دخل زبيري على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك: أليس قد ردك الله على عقبيك؟ فقال له: او من جاء اليك فقد رد على عقبيه؟ فاستحيى عبد الملك وعلم أنه قد أساء.

كرم أورث ايمانا

قال ابن عباس رضي الله عنهما: كانت قريش تألف دار أبي بكر رضي الله تعالى عنه لخصلتين: للعلم والطعام، فلما أسلم أسلم عامة من كان يجالسه.

عيد يضرب في أعماق التاريخ ويربط الإسلام بأبي الأنبياء

عيد الاضحى هو ثاني العيدين اللذين شرع الاسلام الاحتفال بهما. وقد سبق ان اوضحنا مظاهر العيد في العهد النبوي السعيد وكيف كان المسلمون يحتفلون به في تظاهرة من الخير والبر كريمة تشيع فيها البهجة والسرور، يتوجها رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس تلك المسيرة الميمونة.

وهو اكبر العيدين - ولذلك يعرف في متداول جماعات المسلمين بالعيد الكبير - وافضلهما. فهو مترتب على اكمال الحج، الركن الرابع او الخامس من اركان الاسلام. فاذا اكمل المسلمون حجهم غفر الله لهم. ويكمل الحج بالوقوف بعرفة، فهو ركن الحج الاعظم كما قال صلى الله عليه وسلم «الحج عرفة» ويوم عرفة يوم المغفرة ويوم البر والفوز والفلاح ويوم العتق من النار، من وقف من الحجاج بعرفة، ومن لم يقف بها من اهل الامصار من المسلمين. فلذلك صار اليوم الذي يليه يوم عيد لجميع المسلمين حيثما كانوا.

ومن رحمة الله بعباده انه لم يوجب عليهم الحج وجوبا عينيا كل عام وانما جعله فريضة العمر تؤدي مرة واحدة، كما ثبت في حديث الذي سأل رسول الله حينما قال: أيها الناس ان الله فرض عليكم الحج فحجوا. فقال السائل: أفي كل عام يا رسول الله؟ فسكت ولم يجبه. وبعد ان انهى خطبته، قال: اين السائل؟ فلما اجابه، قال له رسول الله: لو قلت نعم لوجب عليكم، ولما استطعتم ان تؤدوه».

فاذا كمل يوم عرفة واعتق الله عباده المؤمنين من النار اشترك المسلمون كلهم في العيد. وقد قال احد صحابة رسول الله وهو مخنف بن سليم: الخروج يوم الفطر يعدل عمرة. والخروج يوم الاضحى يعدل حجة.

اذا كان عيد الفطر هو عيد الاحتفال ببدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فان عيد الاضحى يضرب في اعماق التاريخ ليربط الحنيفية السمحة التي ختمت الرسالات، بالحنيفية السمحة التي بدأت الرسالات منذ بداية الشجرة الطاهرة المباركة التي تشرفت بحمل رسالات الله منذ رسالة ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام ذلك الاصل الساحق الذي انبثقت عنه الرسالات في الفرعين الكريمين الفرع الاسماعيلي والفرع الاسحاقي.

انه عيد اختبار الارادة الانسانية في مواجهة اسمى حبين تعرفهما قلوب البشر، حب الاله الخالق المنعم المتفضل وحب الذرية التي وصفها احد الادباء حينما سأله معاوية أن يعبر عن معزتها فقال له.

انما اولادنا افلاذنا تمشي على الارض. فهل القلوب تتحرك امام الابصار. وحينما يصل اسماعيل عليه السلام - وهو الذبيح - الى الغاية التي تبتغي فيها منفعته (فلما بلغ معه السعي) يجيء الاختبار الالهي «اني ارى في المنام أني اذبحك».

ان عاطفة المحبة الابوية الغامرة تتقدم في اوقات الازمات الانسانية العصيبة لتفدي فلذات الاكباد بذاتها. ان الاب الرحيم، والام الحنون اذا خير احدهما بين ان يضحي بذاته او يضحي بولده، يتقدم احدهما عن رضا واختيار ان يكون هو الفداء، فما بالك بأب يرى في منامه انه مطالب بأن يمسك ابنه بيديه، ويشحذ شفرته ويضجعه على الارض ثم يمد يده بالشفرة ليقطع الاوداج التي تحمل اكسير الحياة، هذا هو الاختبار العظيم الذي عبر عنه ربنا جلت آياته «ان هذا لهو البلاء المبين»، ولكن شجرة الايمان خالدة. ان جذورها في القلب الانساني غرست فيه حينما نوديت في الازل «الست بربكم؟» قالوا بلى شهدنا» على انفسنا شهدنا، لربنا شهدنا، وفي حياتنا نعيد الشهادة، شهادة الحق حينما يكون الاختيار الحق ونطالب بالتضحية السامية كما طولب بها ابراهيم عليه السلام. هذه هي الجذور التاريخية العميقة التي تربط المؤمن بتضحية ابيه ابراهيم فتظل مثلا حيا في ضميره ووجدانه يتعالى في اشراق بهائها على التحديات التي تقف في وجهه تخايره بين التعالي في ظلال عرش الرحمن في عزة وإباء وهو يؤدي دوره الحق وبين التهاوي فريسة الاغراء امام حطام الدنيا الذي تزينه له المغريات. هذا الدرس الايماني يتردد في وجدان المسلم كلما جاء الاحتفال بعيد التضحية عيد الرفعة والجلال.

ان رحلة الحج من اولها الى آخرها هي رحلة تلك الذكريات العزيزة في تاريخ الايمان. ويجيء الاسلام ليجعل هذا الفصل التاريخي احد مبانيه المتينة حتى لا يضيع هذا الدرس التاريخي في موجات الضعف والتحلل التي تعتري مسيرة الامم الى مصائرها.

لم يقتصر هذا الدرس التاريخي على هؤلاء المشاركين فيه عملا في رحلة الحج بل يكون لاهل الاسلام حيثما كانوا دور ايجابي حين يقدمون الاضاحي في صبيحة العيد المبارك. ويسأل المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، ما هذه الاضاحي؟ فيقول: سنة ابراهيم. فيقولون: ما لنا بها؟ قال: بكل شعرة حسنة. قيل: فالصوف؟ قال: بكل شعرة من الصوف حسنة» ويضحي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نفسه واهل بيته وعمن لم يضح من المسلمين. روى الامام احمد «ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا ضحى اشترى كبشين سمينين اقرنين املحين، فإذا صلى وخطب الناس اتى بأحدهما وهو قائم في مصلاه فذبحه بنفسه بالمدية، ثم يقول: اللهم هذا عن امتي جميعا من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ. ثم يؤتى بالآخر فيذبحه بنفسه ويقول: هذا عن محمد وآل محمد، فيطعمهما جميعا المساكين ويأكل هو واهله منهما، فمكثنا سنين ليس لرجل من بني هاشم يضحي، قد كفانا الله المئونة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والعزم».

ومن هنا كانت الاضحية مشروعة للمسلمين وانها احب الاعمال الى الله يوم النحر وانها تأتي يوم القيامة على الصفة التي ذبحت عليها ويقع دمها بمكان من القبول قبل ان يقع على الارض وانها سنة ابراهيم لقوله تعالى «**وفديناه بذبح عظيم**» وان للمضحي بكل شعرة من شعرات اضحيته حسنة، ويكره لمن كان ذا قدرة على التضحية ان يتركها.

كانت صدقة الفطر وسيلة من وسائل التراحم واغناء ذوي الحاجات وطمأنينة لنفوسهم انهم في يوم العيد سيغنيهم الله من فضله، فلهم ان يفرحوا بنعمة الله ويسعدوا بالعيد المبارك. وهنا نجد الاضحية تقوم بهذا الدور الانساني الكريم. بل تتخطى ذلك لتعلن التضامن والتكافل بين فئات المجتمع الاسلامي ويقظة ذوي الثراء والسعة الى حاجات اخوانهم من اهل الحاجة.

ففي الحديث المتفق عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه شيء. فلما كان في العام المقبل قالوا: يا رسول الله نفعل كما فعلنا في العام الماضي؟ قال: كلوا واطعموا وادخروا. فان ذلك العام كان بالناس جهد فأردت ان تعينوا فيها».

وتوضح عائشة رضي الله عنها ذلك بأن العام السابق كان بعض الاعراب في شدة وحاجة فجاءوا الى المدينة يستغيثون برسول الله وكان الوقت وقت عيد الاضحى فنهى رسول الله عن ادخار اللحم فوق ثلاثة ايام حتى يخرج الناس ما عندهم من لحم لاهل الحاجة. فلما انكشفت الغمة اجاز لهم رسول الله ان يتصدقوا وان يهدوا للأهل والاقارب والاصدقاء وان يطعم منها اهل البيت.

اتباع هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خير الهدي والاضحية سنة ابينا ابراهيم وسنة رسول الله، ولا ينبغي ان تعطل هذه السنة لانها شعار من شعائر عيد الاضحى. ومع ذلك فان اخوانا لنا من المسلمين في مشارق الارض ومغاربها، في افغانستان وفي الهند وفي لبنان وفلسطين وفي دول افريقية كثيرة يعانون من الفقر والحاجة وقلة المطر واضطراب نظام الحياة نظرا للاعتداءات التي تقع عليهم. وهم في امس الحاجة الى عون اخوانهم من المسلمين. وهناك منظمات اسلامية كثيرة تتقدم الى اهل الخير ان ينيبوها عنهم في شراء اضحياتهم والتصدق بها على هؤلاء الاخوة المسلمين. ففي انجلترا توجد هيئة «العون الاسلامي» وفي الكويت «لجنة مسلمي افريقيا» وفي المملكة كثير من جهات البر والخير تتولى الاشراف على هذا العمل الصالح، وقد جاءت الآثار عن السلف الصالح بأن هذا العمل الطيب له ثواب عظيم عند الله عز وجل، فقد جاء عن بلال رضي الله عنه ما أبالي ان لا أضحي الا بديك. ولأن اضعه في يتيم قد ترب فوه فهو أحب إلي من ان أضحي وقالت عائشة: لأن اتصدق بخاتمي هذا احب إلي من ان أهدي الى البيت ألفا.

وهذا من جميل الفهم وحسن التخريج، ان تراعي حاجة ذوي الحاجات في تلك الايام المباركة مع المحافظة على الشعيرة واتباع الهدي النبوي.

الاعياد في الاسلام مواسم خير ومودة وتراحم. ومناسبات للاسترواح المهذب واللهو البريء والتخفف من اعباء الحياة ورتابة تصرمها. وهي رموز لمعان سامية تطمح النفوس الكريمة في الارتفاع الى آفاقها ولا تعدم القوى الضعيفة من التطلع الى امثلتها التي تضيء بالبهجة وتنير الطريق امام القاصدين. نسأل الله ان يفيض على امة الاسلام من خيرها وبهجتها ويجنب ابناءها مساوىء الاخلاق التي تقسر جمال العيد ورواءه. وكل عام وامة الاسلام بخير.

د. السيد الدرش

الشرق الاوسط تنشر أحدث كتب الشيخ محمد الغزالي: مستقبل الإسلام خارج أرضه (٧)

جر الحقائق من ذيلها يثير الضحك وعرض الإسلام من فروعه البعيدة يثير الحزن

نحن نعيب الفقهاء الذين يعرفون من آراء الرجال أكثر مما يعرفون من السنن! وأرى ان علماء الحديث القاصرين في فقه الكتاب أولى من أولئك بالعيب..

فالقرآن الكريم هو المصدر الاول للتشريع، ومن تدبره يعرف الاطار العام للهدايات الاسلامية كما تؤخذ الاحكام الحاسمة في القضايا التي تعرض لها...

وشراح الاحاديث المحصورون في مروياتهم يقعون في ورطات مستغربة عندما يذهلون عن هذه الاحكام..!!

قرأت حديث ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النذر، وادركت من دراستي الفقهية المحدودة ان النذر المنهي عنه ما قصد به صاحبه معاوضة القدر باعطاء شيء نظير مجيء شيء من عند الله! او نذر مالا يعبد الله به مما يخترعه الناس من اشياء لم يأذن بمثلها الشارع.

لكن صاحب سبل السلام يقول: النهي على ظاهره، واقل درجاته أن يكون مكروها! وقد استغربت كيف نسي الرجل الفاضل قوله تعالى: «يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا» في وصف الابرار!

وأوغل في الخطأ ما جاء في شرح حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كل ذي ناب من السباع فأكله حرام» ان الشارح اتجه الى الاخذ بظاهر الحديث.. فلما رأى عددا من الصحابة والتابعين لا يحكم بهذا الظاهر مستدلا بالآية (قل: لا اجد فيما أوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة، او دما مسفوحا، اولحم خنزير فانه رجس، او فسقا أهل لغير الله بـه...) قال: «اجيب بأن الاية مكية وحديث ابي هريرة مدني جاء بعد الهجرة فهو ناسخ للآية، عند من يرى نسخ القرآن بالسنة(!).

وهذا الكلام ينطوي على جهل قبيح وعدم توفيق في تقرير الحكم..

وقد رد عليه الشيخ محمد عبد العزيز الخولي ردا علميا سليما فقال: «ان آيتي البقرة والمائدة مدنيتان، وهما مثل آيتي الانعام والنحل المكيتين، تحصر المحرمات في الاربعة المذكورة، فكيف تستقيم دعوى النسخ، اودعوى القصر الاضافي؟ الظاهر ان الآيات جميعا محكمة، ويجوز ان تكون رواية الحديث بالمعنى، وان الاصل نهى عن كذا، فظن النهي يفيد التحريم، فعبر بالحرمة»! بتصرف يسير.

لحم الكلاب في كوريا!!

ونسبة الوهم الى الراوي اخف من الغاء اربع آيات بحديث أحاد! وقد شرح هذه القضية صاحب المنار شرحا مستفيضا فليرجع اليه من شاء.

وأوصى الدعاة الذين يذهبون الى كوريا الا يفتوا بتحريم لحم الكلاب، فالقوم يأكلونها، وليس لدينا نص يفيد الحرمة، ولا نريد ان نضع عوائق امام كلمة التوحيد، واصول الاسلام!

وقد رأيت بعض دعاة «التبليغ» حراصا كل الحرص على ان يذهبوا الى اوروبا فيأكلوا جميعا في اناء واحد، على الارض، بأيديهم (!) فيظن الاوروبيون ذلك من شعائر الاسلام ويشمئزون من الدخول فيه!

وقد قلت لبعضهم: ان نص القرآن صريح على غير هذا «ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا»، فاذا كان الاوروبيون يألفون تعدد الاواني فلماذا نزعجهم؟ واذا كانوا يأكلون بأدوات شتى، على موائد عالية فلماذا نعترضهم؟ وبأي نص لدينا؟

اننا نبلغ الاسلام النازل من السماء، ولسنا مكلفين بنقل عادات العرب من بدو او حضر!!

وفي حديث «لا يشربن احدكم قائما» يقول صاحب سبل السلام: هذا دليل على تحريم الشرب قائما!!

ويقول الشيخ محمد عبد العزيز الخولي: لا يصح مطلقا ان يكون النهي للتحريم بعد ان ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب قائما، وهل ينهى رسول اله عن محرم ثم يفعله؟

ولكن اصحاب الامزجة السوداوية مولعون بالحظر والتضييق على الخلق! واولئك يسيئون الى الدعوة إساءة بالغة، فالدعاة مأمورون ان ييسروا ولا يعسروا، وان يبشروا ولا ينفروا..!!

وعندما يرفض الناس التعسير والتنفير فهم يرفضون امزجة بشر ونزعات افراد معلولين، ولا يعصون اوامر الله.

ان هذه الضمائم المنضافة الى الحق هي نتاج ازمنة جارت عن الطريق، وغلبتها اهواء سلاطين او ميول عوام يتعصبون لتقاليدهم اكثر مما يتعصبون لتعاليم الاسلام..

ولو فرضنا جدلا ان لها بالدين علاقة، فهي اجتهادات ناس لا حق لهم ابدا في فرضها على الاخرين ولا لوم ابدا على من رفضها.

القاء السلام على النساء

كنت اذا درست لطالبات الجامعة بدأت محاضرتي بالقاء السلام، ومكثت على ذلك ما شاء الله حتى قالت لي طالبة ذات يوم: ان الاستاذ الذي يعلمنا السنة افهمنا ان القاء السلام على النساء حرام! فقلت مسرعا: هذا خطأ، فاني قرأت في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلقي السلام على النساء، وقد ذكر البخاري في صحيحه بابا لسلام الرجال على النساء والنساء على الرجال يفيد اباحة ذلك، وعلى اية حال فسألقى زميلي واتثبت منه فلعلي انا مخطىء!

والتقيت بالزميل وهو رجل غيور صالح دارس لعلوم الحديث، وقصصت عليه ما حدث..

فقال: نعم ذكرت للطالبات ان السلام عليهن لا يجوز! وما تسوقه انت في باب الجواز من احاديث تبيح ذلك انما هو خصوصية للنبي عليه الصلاة والسلام! او عند أمن الفتنة! او اذا كان النسوة عجائز، اما القاء السلام على الفتيات الجميلات فلا..

قلت: دعوى الخصوصية مرفوضة، والسياق عند البخاري وغيره يبيح لنا القاء السلام دون تصفح للوجوه هل هي جميلة ام لا!! ولا ادري من اين اتى الشارح بهذا التقسيم؟

قال: لا بد من احترام قول الشارح!!

في حديث خروج النساء الى مصلى العيد اكد الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الخروج بقوله «من لا جلباب لها تستعير جلبابا من جارتها وتخرج» ونص عل ان الخارجات هن العواتق وذوات الخدور اي الشابات المكنونات، وجاء عن ابن عباس ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يخرج نساءه وبناته في العيدين..

ومع ذلك فان شارح البخاري نبه الى ان الخارجات المأذون لهم هن العجائز (!) وان النساء الخارجات اذا خرجن باذن ازواجهن فبملابس الخدمة، اي ملابس الطبخ والكنس (!)

لم هذا كله؟ ومن نتبع الشارع ام الشارح؟ لقد انتهى رأي الشراح بمنع خروجهن نهائيا، وغلبت تقاليد العرب تعاليم الاسلام..

والذي نلفت اليه الانظار ان هناك علماء دين ورجال دعوة يعرفون قول الشارح وحده، فاذا انهزم هؤلاء واولئك في ميادين الحياة فهل الذي انهزم السنة النبوية ام الذين اساءوا فهمها؟

ان حظ الاسلام تعيس بهذا التفكير المعوج..

بل ان الحملة على السنة كلها ـ وهي حملة نقاومها بقوة ـ تعود الى قصور كثير من المشتغلين بالسنة، والى عجزهم المنكور في الارتباط بالقرآن الكريم والانسياق مع توجيهاته المرنة.

غدا: الحلقة الثامنة



فرحة الكبار والصغار يوم العيد

عيد الاضحى المبارك ليس عيدا خاصا بالكبار وحدهم، وانما هو فرحة عامة لسائر المسلمين بما في ذلك الاطفال.. في الصورة إمام المسجد المركزي في لندن يلاعب صبيا في ساحة المسجد يوم العيد ويرفع مثله بالون هواء يحمل شعارات اسلامية.

فتاوى الحج والعمرة والزيارة للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

● س: جماعة حجوا هذا العام متمتعين وامضوا ايام التشريق في منى ثم نزلوا مكة في اليوم الرابع الا انهم لم يطوفوا طواف الافاضة فجعلوا طواف الافاضة وطواف الوداع واحد بحيث يكون طوافهم بالبيت افاضة ووداعا فهل يجزىء ذلك والله يحفظكم.

ـ ج: اذا كان الامر كما ذكر فان طواف الافاضة يجزئهم عن طواف الوداع لان المقصود هو ان يكون آخر عهدهم الطواف بالبيت بعد الفراغ من رمي الجمار وقد حصل ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم (لا ينفرن احد منكم حتى يكون آخر عهده بالبيت) رواه مسلم.

وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

● س: هل طواف الوداع واجب من واجبات العمرة لمن هو خارج الحرم ويسكن بالطائف؟

ـ ج: المعتمر من اهل الطائف اذا اراد ان يخرج من مكة بعد اداء عمرته فانه يطوف للوداع لعموم قوله صلى الله عليه وسلم (لا ينفرن احد منكم حتى يكون آخر عهده بالبيت) رواه احمد ومسلم وابو داود وابن ماجه وفي رواية (امر الناس ان يكون آخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المرأة الحائض) متفق عليه. وفي وجوبه على المعتمر اختلاف ولكن هذا هو الاحوط له عملا بعموم السنة.

● س: هل الطاعن في السن اذا بقي عليه طواف الوداع او رمي الجمار يوكل او عليه فدية؟ وهل يجوز ذبح الفدية في بلده او يلزم ذبحها في الحرم؟

ـ ج: طواف الوداع لا يقبل النيابة ولا تصح فيه ورمي الجمار تصح فيه النيابة لمن عجز عن الرمي بنفسه واما ذبح الهدي فلا يصح الا في الحرم ومكة ومنى من الحرم.

● س: ذهبت الى الحج متمتعا وبعد ان اديت العمرة للحج ذهبت الى منى يوم ٣ ذي الحجة وبعد ان تحللت من العمرة احسست بالم في ركبتي اقعدني عن المشي وقد ذهبت الى طبيب فنصحني بعدم مواصلة الحج فرجعت الى المدينة حيث اقيم فيها ولم احج مع العلم انني عندما نويت للعمرة لم اقل فان حبسني حابس فمحلي حيث حبستني والذي اريده من فضيلتكم هو هل علي دم ام لا؟

ـ ج: اذا كان الواقع ما ذكر من انك تحللت من عمرتك وعدلت عن الحجة وعدت الى بلدك قبل ان تحرم به فلا شيء عليك لان العمرة انتهت بأدائها والتحلل منها والحج لم تحرم به بعد.

● س: توجهت في اليوم السابع الى البيت الحرام وقضيت مناسك العمرة وتوجهت الى منى وصلينا الخمسة فروض بها وبعد ذلك توجهنا الى عرفات وانقلبت بنا السيارة وتأثرنا وكان برفقتي رجل يحج لامي توفي في الحادث وانا رجعت من محل الحادث في ليلة التاسع من ذي الحجة فماذا يلزم؟

ـ ج: الواجب عليك وقد احرمت بالحج ان تستمر فيه حتى تقضي المناسك جميعها ولا تتركه لحادث ـ انجاك الله منه ـ ومثله لا يكون عذرا لك في ترك المواصلة في الحج وما دمت رجعت قبل ان تقف بعرفة وتطوف بالبيت وتؤدي ما اوجبه الله عليك فعليك ان تستغفر الله وتتوب اليه مما ارتكبته وان تذبح راسا من الغنم يجزىء في الاضحية داخل مكة في اي وقت وتوزعه على الفقراء ولا تأكل منه ولا تهدي منه لقريب غني وان تحج من قابل ان شاء الله وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

● س: احرمت بالحج ووقفت بعرفة ونزلت بمزدلفة وتحللت من الاحرام ولم ارم جمارا ولم اطف طواف الزيارة بل قطعت اعمال الحج كليا حيث رجعت الى بلدي ليلة العيد. افتونا مأجورين باجابة وافية. انتهى.

ـ ج: حيث ذكر المستفتي انه احرم بالحج ووقف بعرفة ونزل بمزدلفة وتحلل من احرامه ولم يأت ببقية المناسك ولبس ثيابه وسافر الى أهله ليلة العيد فاذا كان الامر كما ذكر، فان الاحرام بالحج صحيح وواجب عليه المضي فيه وقطعه لاحرامه لا اثر له لعموم قوله تعالى (واتموا الحج والعمرة لله) والامر يقتضي الوجوب وقال تعالى (الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج...) الآية. ومعنى فرض الزم نفسه به كما ذكره كثير من المفسرين وبناء على ذلك فهذا الرجل ان لم يحصل منه وطء الى ان ينتهي من بقية اعمال حجه فحجه صحيح ولايزال على احرامه والواجب عليه ان يأتي محرما الى مكة ويطوف للزيارة ويسعى ويحلق او يقصر ويتحلل ويطوف للوداع عند سفره ويجب عليه دم لتركه المبيت بمزدلفة اذا كان قد سافر منها الى اهله قبل نصف الليل من ليلة النحر ودم ثان لتركه المبيت بمنى ليالي ايام التشريق ودم ثالث لترك الرمي فان لم يجد صام عن كل دم عشرة ايام.

ويستدل لايجاب الدماء بما رواه مالك في الموطأ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال: (من نسي من نسكه شيئا اوتركه فليهرق دما) هذا هو المذهب الحنبلي وهناك قول اخر في عدم ايجاب الدماء عليه ولكن الاخذ بالايجاب فيه احتياط وخروج من الخلاف وبراءة للذمة واما ان كان قد وطىء زوجته بعد سفره ليلة العيد فهذا قد فسد حجه ويجب عليه المضي فيه فانه لا يزال محرما فيأتي الى مكة محرما ويطوف ويسعى ويحلق او يقصر ويطوف للوداع وتجب عليه الدماء الثلاثة المتقدمة لتركه المبيت في المزدلفة وبمنى وتركه رمي الجمار لما سبق عن ابن عباس ويجب عليه ايضا ذبح بدنة فان لم يجد صام عشرة ايام ويجب عليه الاتيان بالحج من قابل هذا قول عمر وابن عباس وابن عمر وبه قال سعيد بن السيب وعطاء والنخعي والثوري والشافعي واسحاق وابو ثور ونقله عنهم ابن قدامة في المغني وعلى كل حال فان كان قارنا اومتمتعا فعليه هدي التمتع او القران وهو ذبح شاة ايضا فان لم يجد صام عشرة ايام لعموم قوله تعالى (فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم).

● س: هل الذي حج حجة الاسلام ثم بعدها زنى وتهاون بالصلاة فرض يصليه وفرض يتركه ثم بعد ذلك تاب فهل حجه هذا يكفيه ام يعيد حجة الاسلام؟

ـ ج: ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (بني الاسلام على خمس شهادة الا اله الا الله وان محمدا رسول الله، واقام الصلاة، وايتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام) وشأن الصلاة عظيم وقد ذكرها الله بعد الشهادتين ولهذا قال صلى الله عليه وسلم (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر).

فهذا الشخص الذي يصلي فرضا ويترك فرضا متلاعب بدين الله عز وجل والشخص اذا ترك فرضا واحدا يستتاب ثلاثا فان تاب والا قتل وقد ذكرتم انه تاب ومن تاب الله عليه وعلى هذا الاساس يعيد الحج احتياطا وخروجا من الخلاف لقوله صلى الله عليه وسلم (دع ما يريبك الى ما لا يريبك) واما ما ذكره من انه زنا بعد ما حج فان كان فعله للزنا استحلالا له فهذا كفر محبط لعمله السابق ويعيد الحج وان كان يفعله مع اعتقاد تحريمه فهذا كبيرة من كبائر الذنوب ولا بد من التوبة وحجه صحيح واثم الزنا باق عليه حتى يتوب.

● س: في أوقات شهر رمضان تحتاج الامة الى السفر لاداء العمرة وغيرها افيدونا هل الافضل الصوم ام الافطار للصائم المسافر للعمرة واملي من الله ثم من سماحتكم الافادة مفصلا عن ذلك مع الافادة ايضا نحو الافضل للمعتمر ان يصلي ما استطاع من الفرائض بعد انتهاء اعمال العمرة ام يسافر مباشرة بمجرد انتهاء عمرته؟

ـ ج: اولا: السنة في حق من سافر الى العمرة في شهر رمضان ان يفطر لان الله رخص له في ذلك والله يحب ان تأتى رخصه كما يكره ان تؤتى معصيته فلن صام فلا حرج.

ثانيا: لا شك ان الاقامة بمكة للصلاة فيها افضل لمن تيسر له ذلك لان الصلاة في المسجد الحرام تضاعف بمائة الف صلاة وان سافر بعد فراغه من العمرة فلا حرج في ذلك.

● س: لقد سبق لي ان اشتريت من منطقة جيزان ظبيا رضيعا واحضرته الى مكة المكرمة في مقر سكني والان كبر وتأذينا منه فهل يجوز لي ان انقله من مكة الى الطائف او جدة وابيعه او اخرج به الى الحل واذبحه واستفيد من لحمه؟ فافتوني.

ـ ج: اذا كان الواقع كما ذكرت فلك ان تذبح الظبي بمكة او تبيعه فيها وان تخرج به الى الطائف او جدة او غيرهما من العمل لتذبحه او تبيعه بالمحل الذي اردت على الصحيح من اقوال العلماء في ذلك لان النص انما ورد في تحريم الصيد على المحرم ولو كان في غير الحرم كما يحرم العبيد بالحرم ولو كان الصائد غير محرم وما سألت عنه ليس من هذين الامرين ولا في معناهما فيبقى ما ذكرت على الاصل من الاباحة اقتناء وذبحا لانك ملكته خارج الحرم وانت حلال قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم، ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم..) الى ان قال: (احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة، وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما، واتقوا الله الذي اليه تحشرون) وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (ان الله حرم مكة فلم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها..) الحديث رواه البخاري ومسلم وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ايضا (ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة ما بين لابتيها لا يقطع عضاهها ولا يصاد صيدها) رواه البخاري ومسلم وعلى هذا فكل ما صاده غير المحرم في الحل ودخل به الحرم او اخذه منه غير محرم بشراء او هبة او وارث فحلال للمحرم ولمن في الحرم تملكه وذبحه وأكله في الحل والحرم ومن احرم وبيده صيد او في منزله او في قفص عنده وقد ملكه قبل ذلك فحلال له كما كان من قبل فله ذبحه واكله وبيعه وانما يحرم على المحرم ومن في الحرم ابتداء تصيده للصيد واخذه ما صيد من اجله فقط فان فعل فلا يملكه وان ذبحه فهو ميته لما ثبت في الحديث الصحيح (ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في يد ابي عمير الانصاري طائرا يقال له النغير فقال له يا ابا عمير ما فعل النغير) ولم يأمر باطلاقه وكان ذلك في حرم المدينة.

وروى ابن حزم عن مجاهد لا بأس ان يدخل الصيد في الحرم حيا ثم يذبحه وروى ايضا ان صالح بن كيسان قال رأينا الصيد يباع بمكة حيا في امارة ابن الزبير.

● س: اذا وطىء المحرم بسيارته احدى الاشجار او الحشائش فهل عليه شيء؟

ـ ج: اذا وطئها وهو في غير ارض الحرم فلا شيء عليه الا قيمة ما اتلفه لمالكه اذا كان مملوكا واذا اتلف شيئا من شجر المحرم او حشائشه مملوكا لاحد فكذلك عليه قيمته لمالكه وان لم يكن مملوكا لأحد فلا شيء عليه ولا ينبغي له تعمد ذلك لنهيه صلى الله عليه وسلم عن ذلك.

● س: ان الكثير من النساء بعد ادائهن لفريضة الحج يسافرن الى المدينة المنورة لزيارة المسجد النبوي وقبر الرسول صلى الله عليه وسلم فهل يلزم المرأة زيارة المسجد النبوي وزيارة الرسول صلى الله عليه وسلم او يلزمها احداهما ام الاثنان؟ افيدونا عن ذلك.

ـ ج: ليست زيارة المسجد النبوي واجبة على النساء ولا على الرجال بل هي سنة للصلاة فيه فقط ويجوز شد الرحال وما في معناه لذلك لمن احتاج الى السفر وليست زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة ايضا بل هي سنة للرجال بالنسبة لمن يتوقف ذلك منه على سفر كزيارة سائر قبور المسلمين، وذلك للعبرة والاتعاظ وتذكر الآخرة بزيارتها، وقد زار النبي صلى الله عليه وسلم القبور، وحث على زيارتها لا للتبرك بها، ولا لسؤال من فيها من الاموات قضاء الحاجات وتفريج الكربات، كما يفعل ذلك كثير من المبتدعة رجالا ونساء، اما اذا توقفت زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم او غيره على سفر فلا يجوز ذلك من اجلها لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: (لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا والمسجد الحرام، والمسجد الاقصى).

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

● س: ومضمونه انه يريد ان يزور المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة وهو بمكة، ويسأل هل ذلك جائز ام لا؟

ـ ج: يجوز للمسلم ان يسافر الى المدينة المنورة للصلاة في المسجد النبوي بل يستحب لان الصلاة فيه خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام فان الصلاة فيه بمائة الف صلاة فيما سواه ولا يجوز له ان يسافر الى المدينة من اجل زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم او قبور اخرى لما ثبت عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى) رواه الامام احمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه ـ وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

● س: ارجو الافادة عن صحة الاحاديث الاتية:

الاول: (من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني).

الثاني: (من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي).

الثالث: (من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شفيعا شهيدا يوم القيامة).

لانها وردت في بعض الكتب وحصل منها اشكال واختلف فيها على رأيين احدهما يؤيد هذه الاحاديث والثاني لا يؤيدها.

ـ ج: اما الحديث الاول فقد رواه ابن عدي والدارقطني عن طريق عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ (من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني) وهو حديث ضعيف بل قيل انه موضوع اي مكذوب وذلك ان في سنده محمد بن النعمان بن شبل الباهل عن ابيه وكلاهما ضعيف جدا وقال الدارقطني الطعن في هذا الحديث على ابن النعمان لا على النعمان، روى هذا الحديث البزار ايضا وفي اسناده ابراهيم الغفاري وهو ضعيف، ورواه البيهقي عن عمر، قال واسناده مجهول.

اما الحديث الثاني فقد اخرجه الدارقطني عن رجل من آل حاطب عن حاطب عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ، وفي اسناده الرجل المجهول ورواه ابو يعلى في مسنده وابن عدي في كامله وفي اسناده حفص ابن داود، وهو ضعيف الحديث.

اما الحديث الثالث فقد رواه ابن ابي الدنيا عن طريق انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ وفي اسناده سليمان بن زيد الكعبي وهو ضعيف الحديث، ورواه ابو داود الطيالسي عن طريق عمر، وفي اسناده مجهول.

هذا وقد وردت احاديث صحيحة في الحث على زيارة القبور عامة للعبرة والاتعاظ والدعاء للميت اما الاحاديث الواردة في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم خاصة فكلها ضعيفة، بل قيل انها موضوعة، فمن رغب في زيارة القبور او في زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم زيارة شرعية للعبرة والاتعاظ والدعاء للاموات، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والترضي عن صاحبيه دون ان يشد الرحال او ينشىء سفرا لذلك فزيارته مشروعة ويرجى له فيها الاجر ومن شد لها الرحال او انشأ لها سفرا او زار يرجو بركته والانتفاع به او جعل لزيارته مواعيد خاصة فزيارته مبتدعة لم يصلح فيها نص ولم تعرف عن سلف هذه الامة بل وردت النصوص بالنهي عنها كحديث (لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام، ومسجدي هذا والمسجد الاقصى) رواه البخاري ومسلم، وحديث (لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا، وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اين كنتم) رواه محمد بن عبد الواحد المقدسي في المختارة، وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم.

عالم الشرق الاوسط

بلا حدود

الدولة الاوروبية!

مع مطلع ١٩٩٢ ستولد دولة كبرى جديدة. وسيكون من حسن طالع الذين ظلوا احياء حتى ذلك العام ان يشهدوا ميلادها لتصبح احدى القوى الاقتصادية والعسكرية ـ الى حد ما ـ العظمى قبل نهاية القرن العشرين.

وقد تم الاتفاق في مؤتمر القمة الاوروبي الأخير الذي عقد في هانوفر بالمانيا على الخطوط العريضة للدولة الاقتصادية المقبلة وتركوا التفاصيل للخبراء. واذا لم يحدث ما يعكر الصفو فان اوروبا الجديدة ستظهر في موعدها ـ من عمالقة العالم في القرن المقبل.

ستقف بجانب الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي واليابان أحد أركان الصرح الاقتصادي العالمي الى جانب الصين الشعبية اذا ما واصلت نهضتها الحالية. واذا استمر الاتحاد السوفياتي في الانتفاضة على المنهج الماركسي الذي كبده سبعين عاما من التخلف كما اعترف جورباتشوف ضمنا منذ توليه الزعامة.

ولما كانت السوق الاوروبية المشتركة فعلا مجتمعة اليوم تشكل قوة اقتصادية لا تضاهيها الا الولايات المتحدة فانها ستضاعف من جبروتها بالالتحام الكامل المتوقع في ١٩٩٢.

والسبب او احد الاسباب ان زعامات السوق المشتركة قررت التخلي عن بعض المصالح الوطنية وجزء من السيادة التقليدية في سبيل الصالح العام وبالتالي الخاص ايضا. وتلك الدول تشمل اكبر اقتصاد اوروبي الآن وهي المانيا الغربية وايطاليا وبريطانيا وفرنسا واسبانيا وهولندا واليونان والبرتغال وبلجيكا والدانمارك وايرلندا ولوكسمبورج. تتمتع معظمها بأفضل معدلات الدخل الفردي في العالم وان كانت بعضها متخلفة ـ اسبانيا، البرتغال، اليونان ـ بالنسبة للزاهرة منها ـ المانيا والدانمارك وبريطانيا وفرنسا. ولا يهمها انها مشكلة من ملكيات وجمهوريات. وان بعضها ديمقراطية بالكامل ـ هولندا وفرنسا مثلا ـ والأخرى ديمقراطيات نامية، بعضها برلمانية عريقة بينما الأخرى حديثة عهد ـ البرتغال ـ دول يحكمها العمال ودول يسيرها المحافظون. المهم دولة واحدة قوية قادمة.

ماذا سيعني الالتحام المقبل للمواطن العادي من اطراف اليونان على البحر المتوسط الى شمال الدانمارك؟ سيعني توفير ما يعادل ثلاثمائة وخمسين مليار دولار سنويا للمستهلك بعد سريان الاتفاقية بعام وربما اكثر. وقد يبدو المبلغ متواضعا بالنسبة لعدد السكان: ثلاثمائة وخمسون مليون نسمة. وقد يبدو ذلك زهيدا الا ان المشروع سيخلق سوقا تضاهي السوق الامريكية رخاء فهي منتجة ومستهلكة ومصدرة اكثر من اليابان والاتحاد السوفياتي والصين.

فهمنا ان تقدر القيادة الواحدة في الصين او الاتحاد السوفياتي او الولايات المتحدة ان تطبق خطة ما لكن ان تصل قيادات اثنتي عشرة دولة مستقلة ذات سيادة الى قرار واحد بالذوبان في كيان اقتصادي وعسكري وسياسي ـ واحد خلال اربعة اعوام، دليل صارخ على عظمة الادراك الوطني للمصلحة الاقليمية العامة وعائدات تلك بعد ذلك على المصلحة الوطنية، والاستعداد المدروس ـ عكس الانفعالي ـ للالتحام مع الآخرين في سبيل الهدف الاسمى. وعلى ذلك الاساس تمكنت العبقرية الاوروبية التي تنظر الى ابعد من انوفها من ربط المصلحة الالمانية بالمنفعة الايرلندية والاسبانية والهولندية. وقرر الجميع ان لا فائدة من الجمارك فالغوها، ولا داعي للمقاييس المختلفة فوحدوها وفتحوا اوروبا كلها لمنتجات اوروبا من الحذاء الاسباني الى الصاروخ الفرنسي واعلنوا قيام دولة عظمى جديدة لم يعرف العالم مثلها من قبل بالصورة التي سنراها ١٩٩٢.

فاروق لقمان

اعلام

كريمة سالم.. اصغر مذيعة في الشرق الأوسط

برامج المرأة غير مقنعة.. والبرامج المتكاملة أفضل!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الحليم الشاروني:

دخلت عالم الاعلام وهي طفلة صغيرة في السابعة من عمرها تغني وتمثل في برامج الاطفال مع ابلة فضيلة في اذاعة «البرنامج العام» بالقاهرة ثم في اذاعة «فلسطين» واذاعة «الشعب» والتليفزيون المصري. وفي هذه السن كانت كريمة سالم تحس بالفخر والاعتزاز بمجرد دخولها الاستوديو. ومضت السنوات واصبحت مذيعة بإذاعة «الشرق الاوسط» تدخل الاستوديو كل يوم باحساس الطفلة الصغيرة.

● **المسافة بين الهواية والاحتراف هل كانت سهلة؟**

ـ اشتغلت فترة في مكتبة الاذاعة قبل ان اعمل مذيعة واستفدت من عملي كثيرا فكنت اقرأ في الادب والفن والموسيقى وكل ما تقع عليه عيناي وهذا كان ضروريا قبل اجتياز اختبار المذيعين.

● **المذيعة من وجهة نظرك..**

ـ هي التي تتطلع للجديد دائما. ولا بد ان تكون لديها اذن اذاعية عاشقة لسماع الاذاعات الأخرى ولديها احساس بكل كلمة تنطق بها لكي توصلها للمستمع بصدق وأمانة لانها تحمل رسالة كبيرة.

● **لو اتيحت لك فرصة التمثيل فهل توافقين؟**

ـ التمثيل كهواية ينفعني في عملي فقط ولكن احتراف التمثيل ليس من طموحاتي وان كنت احب واقدر الممثلين.

● **ما هي طموحاتك اذن؟**

ـ ليست كبيرة بالمعنى المفهوم ولكني اتخيل انها كبيرة بالنسبة لي او لمذيعات كثيرات مثلي لان فرصتهن صعبة في عصر الفيديو ووسائل الاعلام المختلفة فأمل اي مذيعة هو برنامج يشهرها.



● كريمة سالم

وكريمة سالم المذيعة باذاعة «الشرق الاوسط» لها رأي في برامج المرأة وتقول: انها لا تقتنع بالبرامج المتخصصة عموما وتفضل عليها البرامج المتكاملة اي التي تكون موجهه للجميع. الرجل والمرأة والطفل والشاب.

وتهمس كريمة في اذن حواء. نحن احسن من الاول بكثير وفي تقدم مستمر فالفتاة اليوم اكثر ثقافة واطلاعا وتحب الجديد وهذا شيء طيب يغير من فكرها ويطور ثقافتها الى الافضل. اما عن الموضة فتدعو كريمة الفتاة المصرية والعربية ان تلبس ما يناسبها ولا تجري وراء خطوط الازياء الجديدة بعلم ودون علم.

● **وماذا عن قراءاتك؟**

ـ احب جدا قراءة الروايات وليس مهما عندي الكاتب ولكن المهم الموضوع والرواية وأفضل الاشياء التي تختص بالمرأة. أما الشعر فأنا احبه واتذوقه جدا جدا ولكني لم احاول كتابته وعموما انا اسمعه بعشق من الاذاعية حكمت الشربيني.

● **مثلك الاعلى..**

ـ سناء منصور وأيناس جوهر.

● **برامج تفضلينها في الاذاعة والتليفزيون؟**

ـ العلم والايمان. عالم الحيوان. ندوة الرأي. موضوع للمناقشة. لغتنا الجميلة.

● **وجه تحسين بالارتياح اليه..**

ـ وجوه الاطفال الابرياء وهم يبتسمون.

● **اليوم والرقم المفضل..**

ـ السبت.. والرقم ٢٤.

● **برامج تقدمينها حاليا..**

ـ علشانك يا مصر. موج ونغم. فرقة على الهواء.

● **حكمة تؤمنين بها.**

ـ الآية القرآنية «قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا».

تقنية المعلومات: مالها وما عليها!

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

تجتاح جمهورية المانيا الاتحادية في الوقت الحاضر موجة واسعة من استخدام الكمبيوتر والحاسبات الالكترونية وتقنية المعلومات في مختلف الميادين. بحيث اصبح من التصور العمل في الدائرة والمؤسسات العامة والمصارف وصناديق الادخار بدون هذه التجهيزات الالكترونية. في نفس الوقت الذي ازداد فيه القلق والخوف من تدخل التقنية الحديثة هذه الحياة الشخصية للافراد والمواطنين والمساس بها. الامر الذي دفع هيئة «المعلومات من اجل السلام والمسؤولية الاجتماعية» الالمانية مؤخرا الى اجراء دراسة مستفيضة حول هذا الموضوع المهم. بعد ان رفض المسؤولون عن تقنية المعلومات الحديثة هذه في المانيا الاتحادية التهمة الموجهة اليهم بانهم يتدخلون في حرية الافراد وحقوقهم الشخصية.

وقد اعرب ثلث الاشخاص العاملين في هذا المضمار الذين جرى استفتاؤهم في اطار هذه الدراسة عن رفضهم لاي ما من شأنه المساس في حقوق الافراد وحرياتهم واستعدادهم لتغيير عملهم هذا اذا شعروا بان هناك ما يسيء الى المواطنين والافراد او يتجاوز القوانين التي تحمي حقوقهم وحرياتهم.

وخوفا من اساءة استخدام تقنية المعلومات الحديثة هذه، سنت جمهورية المانيا الاتحادية قانونا خاصا بحماية المعلومات يحدد استخدامها وعدم اساءة التصرف بها، ويتيح للمسؤولين عن حماية المعلومات فحص استخدام مثل هذه التقنيات والمعلومات بصورة دورية،

كما يحدد القانون الجديد حدود استخدام المعلومات المتعلقة بالاوضاع المالية والضريبية للمواطنين والافراد وعدم انتقالها الى جهات اخرى وحصرها تماما، الى جانب تحديد مسؤولية الاشخاص الذين يحتفظون بالمعلومات ويستخدمونها بصورة قانونية.

ومن الجدير بالذكر ان تطور اجهزة الكمبيوتر والحاسبات الالكترونية الحديثة قد حمل معه بعض المشاكل التي لا تخلوا من اخطار جسيمة، قد تصل الى خطر نشوب حرب عالمية بسبب احد اخطاء اجهزة الكمبيوتر والمعلومات العسكرية والستراتيجية، وتشير الدراسة المذكورة الى ان ربع القائمين على ميدان المعلومات والتقنية الالكترونية يعتقدون بامكانية نشوب حرب بالخطأ نتيجة للمعلومات المغلوطة التي تقدمها هذه الاجهزة الآلية الحديثة.

وقد دعت هذه الدراسة المهمة الى ضرورة اضفاء مسحة انسانية ايجابية على ميادين الكمبيوتر وتقنية المعلومات الالكترونية، بحيث لا يسمح للآلة بمراقبة الانسان



صدمة العودة!



● لقطة من مسلسل الاطفال «زهرة لكل بستان».

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عاد الفنان الكوميدي محمد عوض الى التليفزيون بعد غيبة استمرت ٦ سنوات ليقدم مسلسل الاطفال «زهرة لكل بستان» قصة وسيناريو وحوار شنوده جرجس واخراج مجيدة نجم، ويشاركه في البطولة نادية رشاد وسامح الصريطي ورشوان توفيق.

وبالرغم من عودة عوض الى التليفزيون الا انه حزين جدا فقد اكتشف ان التليفزيون المصري قام بمسح ٢٢ مسرحية من اعماله عن طريق الخطأ ويقوم محمد عوض حاليا بالاتصال باصدقائه بحثا عن نسخ أخرى ولهذه التسجيلات!

جامعات

عودة النشرة الرسمية لجامعة القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عادت النشرة الرسمية لجامعة القاهرة للصدور بعد ان احتجبت فترة ثلاث سنوات وذكر الدكتور نجيب حسني رئيس جامعة القاهرة ان هذه النشرة كانت قد صدرت لاول مرة في بداية الثمانينات واحتجبت لظروف ادارية واقتصادية وهي اليوم تعود للصدور بصفة شهرية منتظمة.

وقال ان الجامعة ارادت باصدار هذه النشرة ان تكون الجريدة الرسمية لها وان تتضمن الظروف والوقائع المهمة التي ينبغي ان يعلم بها كل عضو في أسرة الجامعة والاهداف المنشودة بهذه النشرة عديدة اهمها ان تبيء العلم بقرارات مجالس الجامعة ومجالس الكليات وقرارات القيادة الجامعية المختلفة والسبيل لتنفيذها. وان تنشيء نوعا من الروابط المعنوية الوثيقة بين كليات الجامعة كلها من منطلق ان الجامعة هي اسرة واحدة.

ويشرف على النشرة الدكتور فاروق ابو زيد رئيس قسم الصحافة بكلية الاعلام وجامعة القاهرة والمستشار الاعلامي للجامعة.

دراسات لاعادة تأهيل التعليم الزراعي السوداني

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تستعد الحكومة السودانية لاجراء دراسات لاعادة تأهيل التعليم الزراعي العالي بالسودان حيث يقوم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بتمويل هذه الدراسات.

واعلن في الخرطوم عن دعوة بيوت الخبرة الاستشارية السودانية لاجراء هذه الدراسات على ان تتضمن اعداد مشروع اسعافي عاجل لترميم المباني وتجهيز المعامل والمختبرات والورش والمزارع والمكتبات ومتطلبات تأهيل المعلمين والباحثين وتقدير تكلفة المشروع وبرنامج تنفيذه وكذلك اعداد خطة للتعليم الزراعي العالي في السودان على المدى الطويل في اطار خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية واستراتيجية التعليم العالي بالسودان.

دورات

دورة حول الخطة القومية للتغذية بالسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم استعراض الخطة القومية للتغذية بالسودان في ورشة عمل بمدينة كسلا بشرق السودان في المدة من ١٦ الى ١٨ يوليو ١٩٨٨م والتي نظمتها ادارة التغذية بوزارة الصحة وشارك فيها عدد كبير من العاملين بمجال التغذية بالوزارة والمنظمات غير الحكومية العاملة بالاقليم الشرقي ـ كذلك شارك مركز تطوير الادارة القومي في الورشة بدراسة حول الادارة الصحية.

معارض

معرض للطوابع العالمية والمقتنيات التراثية السودانية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقيم بالفندق الكبير بالخرطوم أول معرض طوابع عالمي بالسودان في المدة من ١٠ الى ١٣ يوليو ١٩٨٨ ونظمته الدار السودانية للفنون وافتتحه السيد امين بشير فللين وزير السياحة والفنادق.

واكد الفنان والمخرج المسرحي ابراهيم حجازي مؤسس الدار ومنظم المعرض بأن الطوابع المعروضة متنوعة وبعضها يرجع الى القرن التاسع عشر من عهد السلطنة العثمانية والى عهود مختلفة مرت على السودان وتضم الطوابع العربية والغربية والروسية من عهد القياصرة والعهد الحاضر. وبرز بصفة خاصة الطابع الذي صدر بالسودان عام ١٩٣٥م وعليه صورة الجنرال غردون بمناسبة الذكرى الخمسين لقتله على ايدي الثوار السودانيين عام ١٨٨٥م وطابع روسي من عام ١٨٧٨م.

واستعانت الدار السودانية للفنون بالاصدقاء والشباب لجمع هذه الطوابع التي تحمل نماذج من الفنون لها علاقة ببعض الفنون والتراث السوداني. وهذا هو محور نشاط الدار حيث تهتم بالفنون المرتبطة بالتراث السوداني وتقوم بتجميعه والحفاظ عليه في مقرها المؤقت بأم درمان، ولهذا فهي تهتم بجمع المقتنيات والاواني والعملات والمشغولات الجلدية والفضية والنحاسية والمعدنية والخشبية والاسلحة والادوات التقليدية التراثية وادوات الموسيقى مثل الطنبور والطبول وكذلك ادوات الرقص وادوات القنص والصيد والدروع وادوات الزينة والمخطوطات والاقنعة الافريقية.

وقد ضم معرض الطوابع ركنا به نماذج لكل هذه الاشياء والتي تشكل في مجموعها التراث الفني السوداني وتصلح كبدايات لديكورات الأعمال المسرحية والسينمائية السودانية التاريخية. وهذا ما جعل الفنانين المسرحيين والممثلين السودانيين يتعاطفون مع معرض الدار السودانية للفنون الاول.

وجوه للأحداث

الأمير نورودوم سيهانوك

سياسي "التكتيكات" تسرقه السينما!

باعلان الامير نورودوم سيهانوك استقالته الاخيرة من رئاسة تحالف الثوار الكمبوتشيين، المعترف به من قبل الامم المتحدة، ومن منفاه الفرنسي، يكون بحكم المتخلي عن لقب «الامل الوحيد للسلام» في بلاده التي مزقتها الحرب منذ اعوام تسعة.

والامير سيهانوك معروف جيدا لدى جميع الساسة العالميين والمتابعين لشؤون بلدان جنوب آسيا، بانه رجل التكتيكات الاول والاكثر تميزا عن نظرائه الآخرين، بما له من طول خبرة وحنكة سياسية لم تقطعهما الاحداث العاصفة في تلك البقعة في العالم او تدفعه الى التقاعد والركون للظلمة. ان هذا السياسي القصير القامة والباسم دائما لن يختفي ينحني ـ كما يبدو ـ للتعب والاجهاد الذي تتطلبه مهماته العسيرة من سفر وترحال اضافة للعشرات من الوجوه ـ الاوراق التي يعج بها عالم السياسة.

● ولد الامير سامديش برياه نورودوم سيهانوك في ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٢٢، وهو ابن الملك نورودوم سوراماريت والملكة كوساماك نياريريات، اكمل دراساته الاولى في سايجون (حاليا مدينة هوشي منه، عاصمة فيتنام)، وباريس. وانهى دراساته العسكرية لاحقا في سومور وفرنسا ايضا.

انتخب ملكا في ابريل (نيسان) ١٩٤١ وتنازل عن العرش في مارس (اذار) ١٩٥٥، وأصبح رئيسا للوزراء ووزيرا للشؤون الخارجية في فترات متقطعة: اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٥، مارس (اذار) ١٩٥٦، سبتمبر (ايلول) ١٩٥٦، ابريل (نيسان) ١٩٥٧.

بعد وفاة والده في العلم ١٩٦٠، انتخب الامير سيهانوك رئيسا للدولة، واقسم يمين الولاء لشغل العرش نهاية السنة ذاتها، لكنه ارغم على التنازل عنه بالقوة في مارس (اذار) ١٩٧٠، وهو منذ ذلك الوقت يعتبر بيجينغ (بكين سابقا) في الصين مركز اقامته.

وقد اعلن في مايو (أيار) ١٩٧٠ «الحكومة الملكية للاتحاد الوطني ـ كمبوتشيا»، ليعود رئيسا للحكومة بعدما اطيح بالقوة بجمهورية الخمير الحمر في ابريل (نيسان) ١٩٧٥، لكنه استقال بعد عام واحد اثر تفاقم الخلافات بينه وعناصر الاتحاد والحكومة، وفي العام ١٩٧٩ عين كمبعوث خاص للخمير الحمر في الامم المتحدة، وبعد عامين اسس «جبهة الاتحاد الوطني من اجل كمبوتشيا المستقلة والمحايدة»، والتي مازالت تعمل حتى اليوم.

تبلم الامير سيهانوك عدة مناصب قيادية مختلفة فهو رئيس التجمع الاشتراكي الشعبي (١٩٥٥ ـ ١٩٧٠) رئيس الدولة، في المنفى لحكومة كمبوتشيا الديمقراطية منذ العام ١٩٨٢.

والاكثر غرابة في تجربة هذا السياسي، انه لم ينس يوما مواهبه الفنية، وهو كما يبدو على استعداد لتسهيل عملية سرقته من السياسة نحو الفن، فمع اكتظاظ وقته بالمواعيد واللقاءات والتخطيطات السياسية، الا انه وجد حيزا من الوقت يكفيه كي يؤلف مجموعة كبيرة من المقطوعات الموسيقية الفلكلورية، وان يقود فرقا موسيقية تقدم سمفونيات اوروبية، بل وذهب بعيدا حيث انتج واخرج عددا من الاشرطة السينمائية اهمها فيلمه «الامير الصغير»، وكتب مجموعة من الكتب منها: الهند الصينية من وجهة نظر بكين (مع جين لاكوتور) ١٩٧٢، حربي مع «السي. اي. ايه» (مع ويلفرد بورشيت) ـ ١٩٧٣، الحرب والامل: القضية من اجل كمبوتشيا ـ ١٩٨٠ ذكريات حلوة ومرة ـ ١٩٨١.

في كل مكان

● وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتية، اعلنت امس بانها قررت صرف المساعدات الاجتماعية لهذا الشهر اعتبارا من أمس واليوم عن طريق جميع وحداتها بالكويت وذلك بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

***

● الدكتور عبدالرحمن طه بخش رئيس مجلس ادارة مستشفيات بخش غادر جدة لقضاء اجازته في ربوع المملكة المتحدة.

***

● الطبيب رافت محمد الحناوي، الباحث بشعبة امراض العيون بالمركز القومي المصري للبحوث حصل على درجة الدكتوراه عن دراسة حول «التغيرات الكهروفيزيائية لمرضى الجلوكوما البسيطة المزمنة».

محمد منير.. «ديلن» العرب!



محمد منير

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عاد المطرب محمد منير من جولة غنائية استمرت لمدة شهر ونصف الشهر في امريكا والنمسا والمانيا وسويسرا. حيث قدم خلال الجولة ٢٨ حفلة غنائية ولاقت معظم حفلاته نجاحا كبيرا خاصة في المانيا والنمسا. حيث لقبته المجلات الفنية بأنه ديلن العرب.. المعروف ان المطرب الامريكي ديلن هو المطرب السياسي الاول في امريكا، ومنير قدم العديد من الاغاني السياسية كان اخرها «اتحدى لياليك» التي اهداها الى ذكرى الشهيدة اللبنانية سناء محيدلي.

منير انتهى من بطولة فيلم «يوم حلو ويوم مر» مع سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة ويسافر في شهر اكتوبر المقبل في جولة غنائية بالمانيا وسويسرا مرة ثانية وسيصاحبه خلال الجولة الفريق الالماني الذي قام باعداد وتوزيع شريطه الغنائي الاخير «لوجيك انيمال».

مفكرة الاحد

■ ٥ ■

عدلي الحاج

وصل العم راجي مرتديا على غير عادته بذلة سوداء رسمية وربطة عنق رمادية وبادرني بالقول: «هل سمعت آخر الاخبار؟» واجبته بالنفي فابتسم وقال: «قررت ترشيح نفسي لرئاسة الجمهورية».

فوجئت بالطبع بقراره، ولاحظ هو ذلك فقال: «كمال جنبلاط معه حق يجب ان يصل واحد من عائلتنا الى الحكم وقد وجدت انني مؤهل لقيادة لبنان في طريق الخلاص».

وسحب العم راجي ورقة من جيب سترته وقال: «سنخوض المعركة على اساس برنامج عمل بسيط وواضح يتضمن الامور الآتية:

● تعميم التعليم المجاني في جميع المراحل الدراسية من التعليم الابتدائي حتى الجامعي.

● اعتماد التطبيب المجاني في مختلف الحالات وتحديث المستشفيات الحكومية وتعزيز اوضاع الاطباء العاملين مع الدولة.

● وضع الجيش على الحدود لمنع تسلل الغرباء والارهابيين والمخربين وزيادة عدد افراد قوى الامن الداخلي من شرطة ودرك لحماية الامن في الداخل.

● الحاق من يرغب من افراد المليشيات المسلحة بالجيش وقوى الامن وتامين عمل شريف للآخرين.

● دعوة المغتربين اللبنانيين للعودة الى الوطن كي يساهموا في اعادة تعميره بدل اللجوء الى استجداء المال من الآخرين.

● تسليم الكهرباء والماء والهاتف الى القطاع الخاص بعد ما اظهرت الدولة عجزها عن تسيير امور هذه المصالح الحيوية. هذا هو برنامجي فما رأيك؟

واعجبني برنامج العم راجي بالفعل فقلت له: «عظيم جدا. ولكن ماذا عن الامور الأخرى؟ ماذا تفعل بالقوى الفاعلة على الساحة اللبنانية؟ اسرائيل وسورية وايران»؟

تجهم وجه العم راجي وهو يقول: «هذه امور ليست من اختصاصي ينبغي الا نتدخل في شؤون الكبار. المهم ان نسعى الى ترتيب البيت وبعد ذلك كل شيء يهون. الكبار يستغلون خلافاتنا وانقساماتنا ليستمروا في تنفيذ المؤامرة، فاذا اتفقنا فاننا نضعهم جميعا «امام الامر الواقع».

تمنيت للعم راجي التوفيق فشكرني في حرارة وقال لي قبل ان يتوارى: «انا متكل عليك في حملتي الاعلامية. اكتب عني ليعرف اصحاب الحل والربط من هو الرجل الطامح الى انقاذ لبنان من ماساته. ساعدني على الوصول وانا اعدك بانك ستكون في حال وصولي عضوا في اول وزارة تتشكل في عهدي. وهكذا تكون عائلتنا قد عوضت كل ما فاتها على مر السنين»!

ورقة منفية

سيغمرنا النسرين والحبق والياسمين ويصفر ورق أيلول تحت شبابيك البيوت الحجرية...
وسيعود الوطن، يا فيروز، طفلا يتنسم عليه الهواء من مفرق الوادي.

الشرق الاوسط
١٩٧٩/٧/٢٤



الشرق الاوسط
انباء التجارة
مؤتمر وزراء الخارجية العرب يعقد في ١١ ايلول (سبتمبر) للتحضير لمؤتمر القمة
جنوب لبنان في دائرة الخطر
لقاءات عربية ـ ايرانية لضمان امن الخليج
خلاف مصري اسرائيلي متصاعد حول مهمة المراقبين الدوليين

● مؤتمر وزراء الخارجية العرب يعقد في ١١ سبتمبر (ايلول) للتحضير لمؤتمر القمة.

● خلاف مصري اسرائيلي متصاعد حول مهمة المراقبين الدوليين. واسرائيل تهدد بتأجيل الانسحاب.

● نجاح الوساطة بين ايران والبحرين ـ لقاءات عربية ايرانية لضمان امن الخليج.

● جنوب لبنان في دائرة الخطر، رسالة من سركيس لكارتر، ودعوة الدول الكبرى لوقف الاعتداءات الاسرائيلية.

● غنشر يحمل للقاهرة خطوط المبادرة الاوروبية.

أبيض و أسود

الحج عام ١٩٠٧ !

منذ ايام تلقيت في مكتبي في « عرب نيوز » مغلفا من قارىء مقيم في نجران أودع فيه خطابا عن الحج كان احد اقربائه قد أرسله الى صديق له في بوبال بالهند في مطلع القرن العشرين ، وبالتحديد في عام ١٩٠٧ ، بعد ان زار مكة المكرمة وأدى فريضة الحج .

وفرحت أيما فرح بهذه الوثيقة التاريخية التي نقلتني على جناحها كيلوميترات زمنية الى الوراء الى حج ما قبل السيارة والطائرة ، الى عالم آخر مختلف تماما عن عالمنا الذي نعرفه ، عالم كان النجم الأول في جانبه المادي الجمل والجمال والى حد ما السالب الناهب قاطع الطريق الذي كان يعيش على الحجاج كما يعيش على بغاث الطير !

ولا تحتمل هذه العجالة الدخول الا في القليل من تفاصيل الخطاب الوثيقة . واذا كنت لا استطيع نقله بنصه وفصه في هذه الزاوية فلا أقل من ان انوه بنتافات منه ليرى قارىء هذه السطور ممن اكرمه الله وزار المشاعر المقدسة في السنوات الأخيرة معتمرا أو حاجا فسار على الجسور ومشى داخل الأنفاق وشرب الماء معقما باردا هدية من خادم الحرمين الشريفين لحجاج بيت الله لا يرجو بها سوى وجه الله ومرضاته ، كيف كان الحال في مكة المكرمة مع مطلع القرن العشرين وكيف اصبح .

روى كاتب الخطاب لصديقه تفاصيل رحلة قطع جانبا منها مشيا على قدميه وقطع الباقي على « متن » جمل ، ثم روى ما كان من امر الجمال وعشقها الخصومة واللجاجة والمماحكة ووصف ساعة وصوله الى مكة المكرمة ، وتحدث عن الحر اللافح الذي يسلق الأقدام والرؤوس سلقا ، الى ان انتقل الى الحديث عن اصابته بالزحار او الدوسنتاريا مما جعله يرجىء الطواف ، وأسهب بعض الشيء في الحديث عن هذه البلية الصحية التي ابتلي بها في مكان لا طب فيه ولا دواء . وشرح كيف استعان على الزحار بجرعات من ماء زمزم وكيف اثبت الماء المبارك ممزوجا بايمان الشارب قدرته الفذة على تامين الشفاء والشافي هو الله .

وفي يقيني لو ان صاحب هذا الخطاب ما يزال على قيد الحياة وسمع به اولو الأمر ، فما أشك في أنهم داعوه لا محالة الى الديار المقدسة ليرى الفارق بين اليوم والأمس . وما أشك كذلك في ان مصوري التلفزيون وقد سمعوا بأمره انطلقوا الى المطار يسلطون عليه عدساتهم تسجل انفعالاته واحاسيسه وهو يهبط من طائرة جامبو الى واحد من احدث مطارات العالم ـ مطار الملك عبد العزيز الدولي ـ يتلقفه مستقبلون طوعوا السنتهم لكل لغة من لغات المسلمين لينقلوه بعد ذلك الى عاصمة الدنيا ـ مكة المكرمة ـ على متن حافلة فارهة طاب هواؤها بالتكييف عبر طريق متسع العرض فائق النعومة تسير عليه المركبات بسلامة مدهشة ولا شبيه له الا في اساطير بساط الريح عند الأقدمين .

وما اشك كذلك في ان زملاء المهنة ملاحقوه الى مكة المكرمة يستمعون اليه وهو يحدث نفسه : « ما شاء الله » ! « تبارك الله » ! اذ يرى اصحاب المتاجر هذه الايام لا يبيعون طعاما الا وقد احسنوا لفه وتفننوا في تغليفه حتى لا تصل اليه الهوام وذرات الغبار . ولا بد ان زملاء المهنة ، لو احسنوا استراق السمع ، لوجدوا عبارات تنفلت همسا من بين شفتيه في ما يشبه النجوى بين الانسان وذاته : « الزحار اللعين الا من الزهار اللعين ! » دون ان يدركوا ان الرجل انما كان يشير بذلك الى ذكريات اليمة كانت له مع المرض اثر تناوله على الارجح طعاما ملوثا قبل ثمانية عقود . ولا بد ان حكاية الزحار هذه ستعود غضة الى ذهنه وهو يرى المستشفيات قد انتشرت في مكة المكرمة ، وانبثت العيادات الطبية في كل مكان ، وقامت المراكز الصحية تعالج المصابين بضربة الشمس بأساليب متطورة استحدثها العلماء السعوديون بالتعاون مع نفس الاطباء في بريطانيا ، وانطلقت سيارات الهلال الاحمر والمستشفيات المتنقلة تجوب طرق الحجيج تعرض خدماتها المجانية على المحتاج وهي خدمات تتصاعد من بساطة الكشف السريري الى تعقيدات العمليات الجراحية الكبرى .

واذا حان الوقت لنقله الى واحد من فنادق العاصمة الفخمة ضيفا على الجهة التي استقدمته وجد حاجب الغرفة يحرك مؤشرا في جهاز الراديو ذات اليمين وذات الشمال فتنبعث من « هذا الصندوق » برامج دينية وتثقيفية بامهات لغات المسلمين الى جانب اللغة العربية التي يفهم منها ما يفهم المسلم عادة من لغة الضاد استنادا الى ما يردده من آيات القرآن الكريم في صلواته . وحين قيل ان هناك هيئة تسمى وزارة الاعلام هي التي أعدت هذه البرامج لفائدته وفائدة امثاله من الحجاج راح لسانه يلهج بالدعاء لها وللقائمين عليها .

واذا رأى الحاجب ان البرامج الاذاعية وقعت من نفس صاحبنا موقعا جميلا ، واذ افترض تلقائيا ودون تفكير انه يحسن القراءة والكتابة عمد الى الصحف اليومية فالقاها بين يديه منبها الى الملاحق الموجودة داخلها بعدد من اللغات الرئيسية التي يتعامل بها المسلمون تعالج قضايا الساعة وتتناول المسائل الدينية بالشرح والتفسير وتتضمن الى جانب ذلك البيانات والارشادات صادرة عن الجهات المسؤولة تسهيلا على الحجاج وتبسيطا للاجراءات وتصفح صاحبنا الصحف التي بين يديه ودعا لاصحابها ان يجزل لهم الله المثوبة على ما صنعوه كما دعا من قبل لاصحاب « الصندوق الناطق » ! وطيف بصحابنا في أرجاء مكة المكرمة فرأى من الطيبات ما عقد لسانه من فرط الدهشة وكان اغرب ما رأى على الاطلاق هذه الرقع الخضراء من الشجر والزهور انتشرت في كل ارجاء المدينة التي كانت اول عهده بها قبل ثمانين عاما قطعة من الجفاف التام .

ورأى المسجد الحرام بمآذنه العظام تجاوز في ارتفاعها الشاهق منازل السحب ، ووجد فيه سعة لا عهد له بها ، ثم وجد اعمدة من رخام وأرضية مكسوة بالرخام المقاوم للحرارة تخفيفا على اقدام الطائفين والمصلين في ايام الصيف القائظة . وحين التفت الى مئات الالوف من المصلين والطائفين من حوله قالت له نفسه او هو قال لها : « ان أمة الاسلام ماتزال بخير » .

وحان وقت العودة الى الفندق فاذا بصاحبنا يطلب من مرافقه التوقف امام مكتبة عرضت في واجهتها كتب دينية قيمة . واذا رأى صاحبنا المصحف الشريف في طبعته الأنيقة الفاخرة يأخذ مكان الصدارة بين الكتب ود لو يحصل على نسخة منه ومد يده الى حافظة نقوده ، وهم بدفع بعض المال الى البائع ليهب له نسخة منه لكن المرافق اشار عليه الا يفعل وقال له : « عندما تسافر الى المدينة المنورة تحصل على نسختك هناك من مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم هدية من خادم الحرمين الشريفين » .

ـ لكنني اخشى أن تنفد النسخ وعدد الحجاج كما قيل لي قد يصل الى مليونين .

ـ لا عليك فهذا المجمع يا عزيزي ينتج ثمانية ملايين نسخة كل عام .

ـ كلها تذهب هدايا من خادم الحرمين الشريفين الى المسلمين ؟

ـ أجل كلها عن آخرها .

ـ سبحانك ربي العظيم !!

خالد عبد الرحيم المعينا







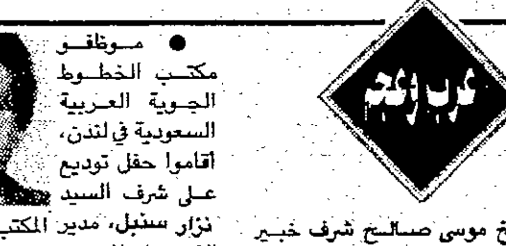
● عدسة : محمد متولي فضل

« دار المدينة » في لندن .. تقيم سوقاً خيرية لدعم الانتفاضة الفلسطينية

لندن ـ « الشرق الاوسط » :

دعماً لانتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ، ولصمود ابطال الحجارة في مواجهة قوات الاحتلال الصهيونية ، اقامت « دار المدينة » ـ وهي جمعية اسلامية انشئت عام ١٩٨١ لرعاية اطفال المسلمين المحتاجين في المملكة المتحدة ـ سوقاً خيرية في قاعة الاحتفالات بالمركز الثقافي الاسلامي في لندن تضمنت العديد من المنتوجات والصناعات اليدوية والاطعمة التي تم بيعها باسعار زهيدة وتم تحويل ريعها لدعم الانتفاضة الفلسطينية البطلة وابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة .

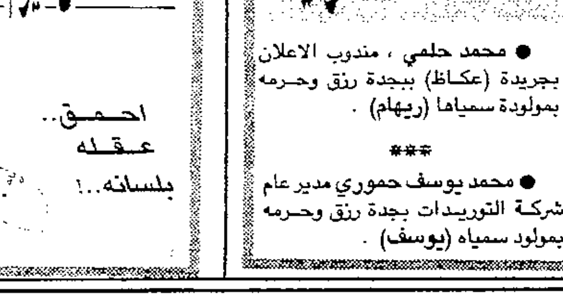
واللقطات من المناسبة .



كرب وكرم

الشيخ موسى صالح شرف خبير البحوث الاسلامية بدولة الامارات العربية المتحدة وسكرتير عام تحرير مجلة «منار الاسلام» وصل إلى القاهرة حديثاً في زيارة تستغرق شهراً يجري خلالها عدة لقاءات مع كبار المفكرين والشخصيات الاسلامية المصرية.

● موظفو مكتب الخطوط الجوية العربية السعودية في لندن، اقاموا حفل توديع على شرف السيد نزار سنبل، مدير المكتب، الذي نقل إلى منصب جديد هو مدير مكتب الخطوط السعودية في الولايات المتحدة الأمريكية، وقدم الموظفون هدايا تذكارية للسيد سنبل تقديراً لجهوده طوال فترة ادارته لمكتب السعودية في لندن.





● سيدة الاعمال ومصممة الازياء المصرية ليلى البنان تعكف حاليا على اعداد دراسة موسعة عن تاريخ الازياء في مصر من عهد الفراعنة الى العصر الحالي.

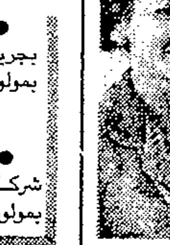
مواليد

● محمد حلمي ، مندوب الاعلان بجريدة (عكاظ) ببجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها (ريهام) .

***

● محمد يوسف حموري مدير عام شركة التوريدات بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه (يوسف) .

مثل اليوم



احمق.. عقله بلسانه..!

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

الاحد ١٠ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٧/٢٤م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٢٦

London - Sunday, 24 July 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3526

غداً

على ايران ان تطرح جانبا فكرة غزو العالم كله من اجل خميني وايران التي لا تتعدى اعمار ثلثي سكانها الثلاثين لا بد ان تفكر بالمستقبل.

(صفحة الرأي)

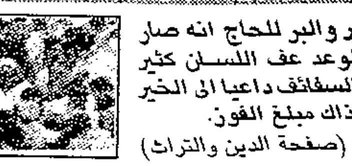
عندما اعلنت جمعيات الرفق بالحيوان الاضراب عن الطعام، بعثت حكومات الغرب اساطيلها الى شرق البحر المتوسط

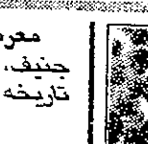
(صفحة اولى ٢)



نجيب المانع يواصل ذكرياته مع عمر اكلته الحروف ويتناول مضمون رسالة خشي صاحبها ان يذكر اسمه.

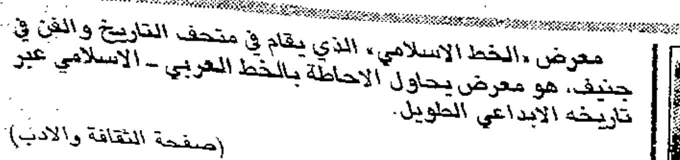
(صفحة الثقافة والادب)





اذا شهد اهل الخير والبر للحاج انه صار بعد حجه صادق الوعد عف اللسان كثير الاحسان متعاليا عن السفائف داعيا الى الخير برا بالاهل والاقارب فذاك مبلغ الفوز.

(صفحة الدين والتراث)



معرض «الخط الاسلامي» الذي يقام في متحف التاريخ والفن في جنيف، هو معرض يحاول الاحاطة بالخط العربي - الاسلامي عبر تاريخه الابداعي الطويل.

(صفحة الثقافة والادب)

«لندن تحت لندن».. كتاب وفيلم عن عالم الأسرار في المدينة الخفية

لندن - ر : في فيلم عن عالم الاسرار يكتشف ابطاله وجود شبكة مجهولة من الانفاق والسراديب اسفل لندن لا يعرف احد عنها شيئا. ويصور فيلم (المدينة الخفية) من تاليف واخراج ستيفن بولياكوف (٣٥ سنة) شابة تعثر مصادفة على فيلم حكومي يضم مفتاح سر حبيس في طيات الكتمان اكثر من ثلاثين عاما. وتبدأ السيدة التنقيب في غياهب الماضي لتكتشف عالما سفليا لم يدر بذهنها انه موجود في بطن لندن.

وقال بولياكوف الملتحي لرويتر في مقابلة بمنزله في شمال العاصمة البريطانية «لندن بمتاهاتها المزدحمة مدينة لا تكشف النقاب عن اسرارها. وعليك ان تنقب».

ولم يكن بولياكوف اللندني المولد يعرف شيئا عن هذه الانفاق الى ان بدأ يبحث عن مواقع ملائمة لتصوير فيلمه عام ١٩٨٥. وقد ساعدته تلك السراديب على توضيح فكرته عن مجتمع يتسلط عليه الغموض.

وفي «المدينة الخفية» يلفت انظار شخصيات القصة جزءا معتما من الفيلم الحكومي الذي عثرت عليه السيدة تظهر فيه امرأة تؤخذ عنوة الى مكان ما.

ويبدأ ابطال الفيلم في البحث والاستقصاء وينتهي بهم الامر في مبنى بوسط لندن اكتشفوا ان الحكومة استخدمته ليكون مقرا لعيادات طبية لضحايا حوادث نووية في الخمسينات.

وأشار بولياكوف الى الحريق الذي وقع في معمل ويندسكال الذري - تغير اسمه الان الى سيلافيلد - عام ١٩٥٧ وتكتمته الحكومة في ذلك الوقت ولم يكشف عنه حتى يناير (كانون الثاني) هذا العام.

وقال بولياكوف: فكرة الفيلم هي ان كل شيء سري وسيبقى كذلك حتى تميط عنه اللثام.

ويحكي بولياكوف عن عالم لندن الخفي حيث مصاعد ضخمة وهي تنزل الى انفاق مظلمة كان يستخدم بعضها كملاجيء لحماية العسكريين والمدنيين اثناء الحرب العالمية الثانية.

وقد اشترك حوالي ٥٠٠٠ جندي امريكي مع جنود الحلفاء في غزو نورماندي بفرنسا وكانوا يقيمون في ثكنات سرية تحت الارض في وسط لندن.

ويقول بولياكوف انه رأى جدرانا مغطاة بكتابات للجنود الامريكيين وخطوط تليفونات تعود الى ايام الحرب.

وكتب بولياكوف في دليل لندن للمسارح ودور السينما ان فيلم (المدينة الخفية) يصور عالما من الغموض في لندن.

وقد عرض الفيلم وهو اول فيلم روائي لبولياكوف في مهرجان البندقية السينمائي العام الماضي وبدأ عرضه في لندن الشهر الماضي وسط ثناء النقاد.

وقد زاد بناء الانفاق اسفل لندن في القرن الماضي واتسع اكثر اثناء الحرب العالمية الثانية عندما كان ونستون تشرشل ووزراؤه يعملون في غرف تحت الارض اسفل وحول هوايت هول.

ويصف كتاب عنوانه «لندن تحت لندن» وجود مدينة باكملها في باطن الارض تؤمن الخدمات المختلفة للمدينة السطحية.

وتقول مقدمة الكتاب: تحت السطح المعروف تربض مدينة غير معروفة تشقها انهار مجهولة ومجار محفورة ومترو انفاق... ممرات وسراديب.. تجاويف ودهاليز.. خزائن وانابيب.

ويشير الكتاب الى شبكة انفاق محلات هارودز حيث تقوم عربات الترولي برحلات مكوكية بين مخازن البضائع وتوجد ايضا شبكة سكك حديدية تابعة لبنك انجلترا المركزي.

وفي المشاهد الاولى للفيلم تذهب الشخصيتان الرئيسيتان في الرواية اللتان يلعب دورهما تشارلز دانس وكاسي ستيورات الى مجمع ضخم للتخلص من النفايات في جنوب لندن للبحث عن فيلم مفقود. ولم يستطع طاقم الفيلم التصوير داخل المجمع قبل الحصول على تصريح.

وجدير بالذكر ان بولياكوف - والده روسي ووالدته انجليزية - قد كتب عدة مسرحيات وتمثيليات تلفزيونية. واثناء ابحاثه الخاصة بالفيلم ومواقع التصوير وجد نفسه في نفق اسفل متنزه في شمال غرب لندن على عمق عدة مئات من الاقدام فاستأجره لتصوير مشاهد من الفيلم.

صباح الخير

مافيش مخ

لقد كشفت الهند عن تقرير جارح لعزتها القومية ومجحف بحق كل تراثها الحضاري. واكثر من ذلك سمحت لوكالة برس ترست الهندية ان تنقله وتبثه لكل العالم. وان دل ذلك على شيء، فانما يدل على خفة العقل وقلة المخ. ولا عجب فالتقرير ذاته يقول ان الهنود يعانون من رأس فارغ ومخ محدود. لقد توصل العلماء الهنود بعد دراسات ضافية كسروا فيها رؤوس مئات الهنود، الى ان معدل وزن مخ الانسان في العالم يبلغ ١٤٥٠ جراما، ولكنه في الهند لا يتجاوز ١٢٩٨ جراما. ولو ان احدا من اصحاب المخ في العالم نشر مثل هذا التقرير لاتهم فورا بالعنصرية والتحامل على الشعوب النامية التي تبذل ما في وسعها وترش على رؤوسها ما امكنها من السماد لتنمية مخها. ولكن التقرير الهندي لم يكتف بالتمييز العنصري وانما تعداه الى التمييز الجنسي ايضا، فالرقم ١٢٩٨ جراما يتعلق بمخ الرجال الهنود، اما الهنديات فقد ذكر التقرير ان مخهن لا يتجاوز ١١٩٥ جراما.

واذا صح هذا التقرير، فسيكون صديقي فاضل عبد النبي قد قال قولا في غاية الحكمة والموضوعية عندما ظل استاذنا الهندي يؤكد علينا ألا ننسى كتابة اسمائنا على ورقة الامتحان فقال له الزميل بصوت سمعه كافة الممتحنين: «ليه انسى؟ انت فاكرني هندي ما عندي مخ؟».

ومع ذلك ورغم كل ما ورد في التقرير العلمي الهندي من ارقام، فان الهنود سيبقون على مستوى متقدم جدا بالنسبة لامخاخ بقية البشر. ولا سيما عندما نتذكر قصة السائح الايرلندي الذي وصل احدى الجزر المتوحشة التي تسكنها قبائل من أكلة لحوم البشر. ووصل دكان جزار عرضت فيها شتى انواع اللحوم والامخاخ البشرية. ولكنه استغرب من التفاوت العجيب في الأسعار. وجد مثلا علبة مكتوبا عليها كبدة ايطالية الثمن جنيه للكيلو، وفخذ سنغالي الثمن جنيه ونصف للكيلو وهلمجرا حتى وصل طبقا من الامخاخ كتب عليها «مخ ايرلندي. الثمن ثلاثين جنيه للكيلو». وتعجب السائح فتساءل عن السبب، فاجابه الجزار. «معلوم غالي. فنحن نكسر رؤوس خمسين ايرلندي دون ان نحصل منها على اكثر من عشرة جرامات مخ».

هذه واحدة من التقليعات العديدة التي يرويها العنصريون الانكليز عن غباء الايرلنديين. ويظهر ان كل الأمم ما زالت تعتقد بوجود علاقة بين حجم المخ والذكاء، وهي خرافة لا تزيد في شيء عن الاعتقاد بأن تضخم القلب يدل على كثرة الحب او ان توسع محفظتي يدل على انني مليونير، او ان امتلاء المجمع العلمي العربي بالكتب يدل على احتشاده بالعلماء. لقد جرت ابحاث عديدة منذ بداية هذا القرن واثبتت جميعا ان حجم الرأس لا يدل على وزن المخ وان وزن المخ لا يدل على حدة الذكاء، والا لأصبح الثور اذكى منا بكثير. ومع اعترافنا بان بعض الثيران تدير فعلا بعض المؤسسات، الا ان ذلك من باب الاستثناء الذي لا يعتد به علميا. وعلى غرار ذلك ثبت قطعيا ان زيادة وزن مخ الرجل على وزن مخ المراة لا يشير مطلقا الى تفوقه عليها بالذكاء. هذه حقائق علمية ثبتت وعرفناها منذ سنين. ومن الغريب ان نجد العلماء الهنود يعودون الى نفس الموضوع لمجرد ان يثبتوا للعالم انهم اقل ذكاء من غيرهم. ما الذي نستطيع ان نقول عنهم قلة مخ كبرى لا اكثر ولا اقل».

خالد القشطيني

سكين المطبخ في اليابان لم تعد للحم والخضار فقط

طوكيو - كونا : يحاول بعض اليابانيون الذين يشتد بهم اليأس ويفقدون اعصابهم ان يثبتوا ان سكين المطبخ ليس فقط لتقطيع اللحم والخضار بل ايضا لذبح الابرياء.

فقد اعلنت الشرطة في جزيرة اوكيناوا امس ان شابا تسلح بسكين المطبخ واقتحم منزلين بمدينة ناها صباحا وطعن ثلاث نساء عدة مرات حتى الموت.

ويدعى الجاني ماسايوكي ناغاساكي (٢٢ عاما) العامل بمصبغة وقد سارع الى الاعتراف والاستسلام للشرطة برفقة والده عقب قيامه بالجريمة مباشرة.

ويفهم من تقرير الشرطة ان الشاب اقتحم اولا منزل مزارع قريب لمنزله وطعن فيه امرأة عمرها ٨٥ عاما فجر امس الباكر، ثم فر من هناك واقتحم منزلا آخر حيث طعن امرأة عمرها ٥٢ عاما تبين انها ابنة القتيلة الاولى.

وشاهد القاتل امرأة ثالثة عمرها (٧٧ عاما) سمعت جلبة فهرعت لاستطلاع الامر فبادر الى طعنها حتى فارقت الحياة.

ووجد رجال الامن سكينا طوله ١٨ سنتيمترا ملطخا بالدماء في منزل الجاني المحاذي لمكان الحادث.

ومازالت الشرطة تحقق لمعرفة الدافع لجريمة ليست الاولى والاخيرة التي يستعين فيها الاحداث بسكين المطبخ من اجل الانتقام من الاباء الذين يستعملون معهم التأنيب للتخلف بالامتحان او من الاخرين الذين يتجاهلون الصغار او يوجهون لهم عبارة نابية مثلا.

ويواجه المجتمع الياباني مشكلة عسيرة لان الفتيات والصبية ممن تتراوح اعمارهم بين ١٣ و٢٠ عاما يعتدون على اساتذتهم او ذويهم لمجرد ثورة عصبية او بدون سبب وجيه.

فئران اسرائيل تغزو جنوب لبنان

بيروت - كونا : هاجمت موجات من الفئران حقولا زراعية في المنطقة الحدودية المحتلة في جنوب لبنان وأتت على المواسم.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب امس ان هجمات الفئران تركزت على حقول القمح والعدس والفول التي ابيدت بالكامل.

ولاحظ المزارعون ان الفئران تقرض الطري من النبات من جذوره فيما تكتفي بقضم رؤوس النباتات القاسية.

وذكر مزارعون في بلدات لبنانية تحتلها القوات الاسرائيلية في منطقة الشريط الحدودي ان طلائع موجات الفئران اتت من حقول مجاورة داخل اراضي فلسطين المحتلة ثم استوطنت الحقول في الاراضي اللبنانية.

وتتوالد الفئران كل ٤٠ يوما مما جعل حملات الابادة التي يقوم بها المزارعون بوسائل بدائية يدوية غير فاعلة.

ووجه ابناء القرى الحدودية اللبنانية داخل المنطقة التي تحتلها اسرائيل نداءات عاجلة الى المؤسسات الدولية المختصة لمساعدتها على مواجهة الكارثة.

اليزابيث تايلور: ابحاث الايدز اصبحت اهم شيء في حياتي

روما - ر : قالت الممثلة اليزابيث تايلور انها تعتزم تكريس وقتها للقيام بحملات لصالح ابحاث مرض نقص المناعة المكتسب (ايدز) ومساعدة ضحايا هذا المرض.

وقالت تايلور (٥٦ عاما) في مؤتمر صحفي عقدته مساء امس الاول في روما بمناسبة عودتها الى الشاشة بعد غياب ٧ سنوات ان اهم شيء في حياتها الان هو المؤسسة الامريكية لابحاث الايدز التي اسستها في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٥ والتي قالت انها جمعت لها حتى الان ١٢ مليون دولار.

هل تسمعني؟!

في حديقة حيوانات خاصة للاطفال في مدينة نيويورك يوجد ذلك الجهاز الذي يساعد على اعطاء الاطفال دروسا عملية في علوم الحيوان والنبات.. الطفلة ماريسا دالو التي تبدو في الصورة تتعرف على الكيفية التي تسمع بها الحيوانات.

لا تقرأ هذا الخبر

الطائف - «الشرق الاوسط» من عبد المجيد عبد الرؤوف:

شهدت حديقة الحيوانات في الطائف بالمملكة العربية السعودية يوم الاحد الماضي حادثا مؤلما هو الاول من نوعه عندما اقدمت النمور الموجودة في الحديقة على اصابة طفل اصابات عديدة في جسمه ونهش جزء من فخذه قبل ان يسارع حراس الحديقة الى انقاذه بحمد الله.

وكان الطفل طليل ذابل الربيعي البالغ (٩ سنوات) يزور الحديقة مع عائلته وبدافع حب الاستطلاع وغياب رقابة الوالدين تسلق السور الحديدي للقفص الرئيسي للنمور التي هاجمته فورا وسببت له العديد من الاصابات التي استدعت نقله الى المستشفى وقد اتخذت الاجراءات المناسبة لعدم تكرار الحادث.

الامريكيون يتدفقون على اليابان بحثا عن علاج للايدز

طوكيو - كونا : افادت السلطات الصحية اليابانية اليوم ان عددا متزايدا من الامريكيين ضحايا نقص المناعة المكتسبة (الايدز) اخذوا يتدفقون مع عائلاتهم واصدقائهم على اليابان لشراء عقار ياباني شاع انه فعال في معالجة المرض القاتل بالرغم من عدم التصريح باستعماله.

وتبين ان العقار المسمى ديكستران سلفات قد اجتذب اهتماما دوليا حين اعلن فريق من الخبراء بمستشفى سان فرانسيسكو العام في ١٥ يونيو (حزيران) الماضي بان الدواء الياباني فعال في منع انتشار فيروس الايدز.

ونظرا لسهولة الشحن بالبريد بين اليابان والولايات المتحدة ظهر ان الامريكيين كثيرين قد حصلوا على حبوب ديكستران سلفات بكميات كبيرة وباسعار عالية من اليابان.

وافادت السفارة اليابانية في واشنطن في تقرير لطوكيو ان عددا من مرضى الايدز قد تظاهروا امام مبناها مطالبين بالسماح لهم بشراء العقار وبيعه للمصابين وناقلي الفيروس الامريكيين.

ويذكر ان الشركة اليابانية المنتجة لحبوب ديكستران سلفات قد صنعتها اصلا لغرض تخفيض الكوليسترول. ولهذا لم تتوافق السلطات الصحية اليابانية حتى الان على استعمال الحبوب لمعالجة الايدز.

وعلم ايضا ان السلطات الامريكية قد طلبت اخيرا من اليابان ان تتخذ التدابير لمنع شحن الدواء المذكور قبل الموافقة رسميا في البلدين على استعماله والتثبت من فاعليته.

علماء الطب الحيوي يضربون عن الكيماويات

واشنطن - ر : وقع اكثر من ٥٠٠ من علماء الطب الحيوي من بينهم عدد من الاطباء من خارج الولايات المتحدة على تعهد بعدم الاشتراك في ابحاث او تدريس يؤدي الى تصنيع اسلحة بيولوجية او كيماوية.

نكتة اليوم

فلاسفة

كان احد الفلاسفة على موعد مع صديقه وعندما وصل الى بيت صديقه لم يجده فكتب على بابه «غبي» وعندما عاد صديقه ورأى الكلمة جرى مسرعا الى بيت الفيلسوف وقال له. آسف لقد نسيت الموعد.. وعندما رأيت توقيعك على الباب.. تذكرت الموعد.

من القارىء
علي جميل الاصيل

مع قهوة الصباح

مشكلة الامية!!

رغم التقدم العلمي الضخم الذي يشهده عالمنا والتوسع المستمر في عدد المدارس والجامعات والاتجاه التخصصي في اكثر فروع المعرفة.. رغم كل ذلك لازالت هناك مشكلة خطيرة يعاني منها العالم.. هي مشكلة الامية.. ولا تظن ان الامية تعاني منها الشعوب الفقيرة والدول النامية فقط.. فالعديد من دول العالم المتقدم صناعيا وحضاريا تعاني من مشكلة الامية وخاصة بين النشء الجديد.. فقد نشرت نتائج مسح اجراه المركز القومي لدراسة تطور النشء الجديد على ١٦ الف من الشباب في بريطانيا يكاد يعاني من الامية واتضح ان ٥٪ لا يعرفون مبادىء الحساب ومعنى هذا ان اكثر من مليون شاب وشابة في بريطانيا يعانون من الامية بالمفهوم الغربي..

ولكن ما مدى خطورة الامية بالنسبة للفرد؟

الواقع ان كل الاشخاص الذين يعانون من هذه المشكلة يؤكدون انها تشكل اهم الصعوبات في حياتهم.. حيث يكون لها تأثير مباشر على تقدمهم في العمل او تحسين نوع العمل الذي يقومون به كما تؤثر على حياتهم اليومية فيجدون صعوبة في قراءة الرسائل او حتى ملء استمارة التقدم الى وظيفة ما.

وقد كشفت الاحصائية عن بعض الحقائق المثيرة وهي ان هؤلاء الشباب يرفضون العودة الى قاعة الدراسة لاسباب نفسية.

وتكشف الاحصائية ان من بين اسباب ارتفاع نسبة الامية حديثا النقص في المدارس الجيدة في كثير من الاحيان.. وصعوبة المناهج، وارتفاع تكاليف المعيشة، وتفضيل الشباب العمل على الدراسة.

شيء مدهش!!

عبد الله باجبير

ناقف افندي

● في مسألة تجارة النفايات ●

حكايتنا حكايات
البداية نفايات
والنهاية بنايات
وملايين بالمئات!

ايه الحكاية؟

تاجر نفايات

انها ليست هندية

من الوهلة الاولى تبدو هذه السيدة وكأنها هندية تشبهت بالرجال فارتدت ازياءهم. ولكن الحقيقة انها عارضة ازياء فرنسية تعرض آخر ما اقتبسه المصممون من عالم الشرق لفصل الشتاء المقبل ليشاهده المارة في شارع الشانزليزيه الباريسي الشهير.